



الإيضاح

ملئذ اللذة

في القراءات السلاية المتممة للقراءات العشر

لإمام العالم العلامة محمد بن الجزري

ت ٨٢٢٢ هـ

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

تأليف خادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ
عبد الفتيح عبد الغني القاضي
رئيس لجنة مراجعة المصنفات لترتيب الأسبق

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الإيضاح
لمتن الدرة
في القراءات النبوية المتبعة للقراءات العشر

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كَافَةُ حُقُوقِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّرْجَمَةِ مَحْفُوظَةٌ

لِلنَّاشِرِ

دَارُ السَّلَامِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالتَّرْجَمَةِ

لصاحبها

عبد الفادر محمود البكار

الطَّبعة الأولى

لدار السلام

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار
الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

القاضي ، عبد الفتاح .

الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة
للقراءات العشر للإمام ابن الجزري / تأليف عبد الفتاح
القاضي . - ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٢ م .

١٦٠ ص ؛ ٢٤٤ سم .

تدمك ٥ ٠٤٣ ٢١٤ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - القرآن - القراءات الثلاث .

٢ - القرآن - القراءات العشر .

أ - ابن الجزري ، محمد بن محمد بن محمد بن علي
ابن يوسف (١٣٥٠ - ١٤٢٩ م) .

ب - العنوان .

٢٢٨,٢

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة : القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت -
الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر

هاتف : ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع

مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٦٣٩٨٦١ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ - فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)

بريدًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

دَارُ السَّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت

على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة

أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ،

٢٠٠١م هي عفر الجائزة تتويجا لعقد

ثالث مضى في صناعة النشر

الإيضاح

لمن أراد
نزيه

في القراءات الساتر المتمة للقراءات العشر

للإمام العالم العلامة محمد بن الجزيري
ت ٨٢٢ هـ

تأليف خادمو العلم والقرآن
عبد الفتاح الغساني القاضي
رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والزحمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جدول رموز أصحاب القراءات الثلاث

الكلمة	الرمز	الإمام	الرمز	الراوي الأول	الرمز	الراوي الثاني
أبج	أ	أبو جعفر	ب	ابن وردان	ج	ابن جمار
حُطِّي	ح	يعقوب	ط	رويس	ي	روح
فَطْنُ	ف	خلف	ض	إسحاق	ق	إدريس

فهرس المحتويات

٧	مقدمة الشارح
٨	كلمة في الناظم
١١	مقدمة الناظم
١٨	باب البسمللة وأم القرآن
٢٠	- مواضع انفراد رويس بضم الهاء
٢٣	الإدغام الكبير
٢٨	هاء الكناية
٣٣	المد والقصر
٣٥	الهمزتان من كلمة
٣٩	الهمزتان من كلمتين
٤١	الهمز المفرد
٤٨	النقل والسكت والوقف على الهمز
٥٠	الإدغام الصغير
٥٥	النون الساكنة والتنوين
٥٦	الفتح والإمالة
٥٩	الراءات واللامات والوقف على المرسوم
٦٥	ياءات الإضافة
٧٠	ياءات الزوائد
٧٧	باب فرش الحروف
٧٩	سورة البقرة
٩٣	سورة آل عمران
٩٦	سورة النساء

٩٩	سورة المائدة
١٠١	سورة الأنعام
١٠٥	سورة الأعراف والأنفال
١٠٩	سورة التوبة ويونس وهود <small>عليه السلام</small>
١١٤	سورة يوسف <small>عليه السلام</small> والرعد
١١٥	من سورة إبراهيم <small>عليه السلام</small> إلى سورة الكهف
١١٩	سورة الكهف
١٢١	من سورة مريم <small>عليها السلام</small> إلى سورة الفرقان
١٢٧	من سورة الفرقان إلى سورة الروم
١٣٠	سورة الروم ولقمان والسجدة
١٣٢	سورة الأحزاب وسبأ وفاطر
١٣٤	سورة يس <small>عليه السلام</small> والصفات
١٣٧	من سورة ص إلى سورة الأحقاف
١٤٢	من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن <small>عليه السلام</small>
١٤٥	من سورة الرحمن <small>عليه السلام</small> إلى سورة الامتحان
١٤٧	من سورة الامتحان إلى سورة الجن
١٤٩	من سورة الجن إلى سورة المرسلات
١٥١	من سورة المرسلات إلى سورة الغاشية
١٥٣	من سورة الغاشية إلى آخر القرآن
١٥٥	خاتمة الناظم
١٥٧	خاتمة الشارح
١٥٨	السيرة الذاتية للشارح



مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي اصطفى من
عباده حملة كتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد،
وعلى آله وأصحابه، وأشياعه وأحبابه.
وبعد:

فهذا شرح « الدرة » في القراءات الثلاث المتممة للقراءات
العشر، نظم الإمام الحافظ المحقق العلامة الشيخ محمد
ابن الجزري .

جعلته شرحاً وسطاً بين الإسهاب والإيجاز، بعيداً عن
التطويل والحشو والألغاز، وأسأل الله ﷻ أن يوفقني لإتمامه،
فهو حسبي ونعم الوكيل .

عبد الفتاح عيسى القاضي



كلمة في الناظم

- هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري.
- ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. بدمشق.
- وأتم القرآن حفظاً سنة أربع وستين وسبعمائة.
- وأفرد القراءات على الشيخ « أبي محمد عبد الوهاب السلار، والشيخ أحمد ابن إبراهيم الطحان، والشيخ أحمد بن رجب ».
- وجمع السبعة على الشيخ « إبراهيم الحموي ».
- ثم حج في سنة ثمان وستين وسبعمائة، فقرأ بمضمّن « الكافي، والتيسير » ^(١) على الشيخ « أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب » الإمام بالمدينة الشريفة.
- ثم رحل للديار المصرية فقرأ على « ابن الجندي، وابن الصائغ، وابن البغدادي ».
- بمضمّن كتب كثيرة منها: « المستنير، والتذكرة، والتجريد » ^(٢).
- وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب « الدميّاطي ».
- وأخذ الفقه عن العلامة الشيخ « عبد الرحيم الأسنوي » ^(٣) وغيره.
- وقرأ بالديار المصرية أيضاً « الأصول، وعلوم البلاغة ».

(١) كتاب الكافي: للإمام الأستاذ أبي محمد عبد الله بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الأشيلي. توفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشبيلية. بالأندلس.

وكتاب التيسير: للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني. توفي منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس.

(٢) المستنير كتاب للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي. توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد.

والتذكرة: كتاب في القراءات الثمان تأليف الإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر. توفي بها لعشر مئتين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

والتجريد: كتاب للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية. توفي بها في ذي القعدة سنة عشرة وخمسمائة.

(٣) الأسنوي: بفتح الهمزة وكسرهما، وهو شيخ الشافعية في مصر حيتنّذ، وإسنا إحدى مدن صعيد مصر.

• وأجازه بالإفتاء العلامة أبو الفداء « إسماعيل بن كثير » صاحب التفسير، وشيخ الإسلام « البلقيني ».

• وجلس للإقراء تحت النسب من الجامع الأموي، وولّي مشيخة الإقراء الكبرى بدمشق.
• وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون بالشام، ومصر، منهم ابنه الشيخ « أحمد » شارح الطيبة، والمقدمة. والمشايع: محمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، ونجيب الدين البيهقي، والحب محمد بن الهائم، وغيرهم ممن لا يُحصون كثرة.
• وولّي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم نرحل إلى بلاد الروم فقرأ عليه بها جماعة كثيرون بالقراءات العشر.
• ثم رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وخُرّاسان، وشيراز، وأصبهان، وسمرقند، وما من بلد يجلّ فيه إلا ويتلقّى عليه فيه كثير من العلماء الأجلاء القراءات السبع، أو العشر.
• ثم رحل إلى بلاد نجد، فوصل إلى قرية « غنّيزة » وفيها نظم « الدرة في قراءات الأئمة الثلاثة » أبي جعفر، ويعقوب، وخلف، وهي التي نشرها الآن.
• ثم جاور ^(١) بمكة والمدينة سنين طويلة.

• وله مؤلفات تدل على سعة علمه، وكثرة اطلاّعه، وتبريزه ^(٢) في شتى الفنون، منها: « النشر في القراءات العشر »، ومختصره « تقريب النشر »، و « تحبير التيسير في القراءات العشر » و « غاية النهاية في تاريخ القراء وطبقاتهم »، و « شرح المصاييح » في الحديث، وغير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية.

• ونظم كثيراً في العلوم، ومن نظمته: « طيبة النشر » في القراءات العشر، و « غاية المهرة في الزيادة على العشرة »، و « الجوهرة » في النحو، و « الدرة » الآنف الذكر، و « المقدمة، والتمهيد » كلاهما في التجويد، وغير ذلك في علوم متنوعة.

• وتؤمّي ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين ^(٣) سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة « شيراز » ^(٤)، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها. وكانت جنازته

(١) أي مكث مدة طويلة مجاوراً بيت الله الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ.

(٢) تبريزه: أي تفوقه وظهوره.

(٣) خلون: أي مضين ومزّون. والربيعين: مُثنى ربيع، والمقصود هنا ربيع الأول.

(٤) وهي إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية الآن.

مشهورة تَبَارَى^(١) الخواص والعوام والأشراف في حملها، والتبرك بها وتقييلها.
رحمه الله رحمةً واسعة، وأنزل على جدته^(٢) الطاهر شآبيب^(٣) الريحان والرضوان،
ونفعنا بما أَلَّفَ وَصَنَّفَ.. آمين.



(١) تبارى: تسابق.

(٢) جدته: قبره، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَابًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَسُونَ﴾ | المارج: ٤٣ |.

(٣) شآبيب: الشؤبوب، الدفعة من المطر، والجمع: « شآبيب » انظر: المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية - القاهرة.

مقدمة الناظم

قال الناظم:

مِثْلُ الدُّرَّةِ الْمُتَمِيزَةِ لِلْمَنَاءِ إِذَا جَشْنَتْ

١. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا وَمَجْدُهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا
٢. وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلِ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَلَا

الشيء: (الحمد) هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل، و (علَا) ارتفع، و (التمجيد) التعظيم، و (العون) الإعانة، والنصرة، و (التوسل) التقرب، و (الصلاة) من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن العباد: الدعاء، و (الأنام) الخلق. و (السلام) التحية والأمان اللاتقان بمقامه ﷺ، و (آل الرسول) أقاربه المؤمنون به من بني هاشم، وبني المطلب، و (الصحاب) بكسر الصاد جمع صاحب، والمراد بالصحاب هنا: صحابة رسول الله ﷺ، والصحابي: من اجتمع بالنبى ﷺ مؤمناً به بعد نبوته، ومات على الإيمان. و (تَلَا) تبع.

جاء الناظم من نفسه شخصاً^(١)، وأمره بالإخبار بثبوت الحمد لله تعالى. ويجوز أن يكون قوله: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) أمراً للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدئاً نظمه بالحمد، والثناء على الله تعالى؛ لأن الأمر بحمد الله يتضمن حمده تعالى. وهو في ذلك ممثّل قول النبي ﷺ: « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْدَمُ »^(٢)، والمراد بالأمر: ما يعم القول كالقراءة، والفعل كالتأليف. ومعنى (ذي بال) صاحب شأن عظيم يهتم به شرعاً، ومعنى كونه (أقطع) أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو - وإن تمَّ حسناً - لا يتمُّ شرعاً.

والمعنى: الحمد لله الذي علا شأنه، وارتفع سلطانه حال كونه منفرداً بالألوهية مُنَزَّهاً عن التد والنظير. ثم أمر الطالب أن يعظم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل

(١) التجريد في علم البلاغة: أن ينتزع البليغ من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه، ومنه قول الشاعر ناصحاً نفسه، وموطفها على احتمال المكروه:

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكائك تحمدي أو تستريحني

(٢) أخرجه أبو داود.

ما يعرُّ له من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القُرَبَات. ثم أمره أن يصلي ويسلم على خير عباد الله، وصفوة الصفوة من رسل الله؛ امتثالاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] وأن يصلي ويسلم على آل الرسول ﷺ، وعلى صحابته، وعلى كل من تبعهم واقتفى آثارهم.

مِنْ أَلِفِ الْمِثْقَالِ الْقُرْآنِ الشَّعِيرِ

٣. وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقُرَاءَاتُ وَانْقِلَا
٤. كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُمِّنَ فَتَكْمَلَا

الْبَيِّنُجْ : و (بَعْدُ) : كلمة يُؤْتَى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، و (خُذْ) فعل أمر، و (نَظْمِي) مصدر أريد به المفعول أي منظومي، وهو مفعول للأمر قبله، وهو من إضافة المصدر للفاعل. و (حُرُوفَ) مفعول به للمصدر، و (الحروف) الكلمات المختلف فيها بين القراء، مجاز مرسل من إطلاق الجزء وهو الحرف وإرادة الكل وهو الكلمة، والعلاقة: الجزئية، أو يقال: الحروف القراءات جمع حرف وهو القراءة، والمعنى واحد، والتنوين في (ثَلَاثَةٍ) عَوَظٌ عن المضاف إليه - أي: ثلاثة رجال من القراء وجملة (تتم بها) صفة لحروف.

والمعنى: بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وآله وصحابه فخذ أيها الطالب، واعرف وحصل ما نظمته من حروف القراء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه الحروف تتم بها - مع القراءات السبع المذكورة في الشاطبية (القراءات العشر المنقولة عن القراء العشرة المشهورين) وقد نظمت قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرته في كتابي « تحبير التيسير » وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات الأئمة الثلاثة إلى كتاب التيسير الذي جمع فيه الإمام الداني قراءات الأئمة السبعة وسمّى الناظم هذا الكتاب « تحبير التيسير » لأنه كَمَّلَ التيسير بقراءات الأئمة الثلاثة، ثم سأل الله ﷻ أن يعينه على إتمام النظم فتكامل القراءات العشر نظمًا، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي والثلاثة من نظم المصنف.

وأشار بقوله: (وَانْقِلَا) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن أئمة القراءات الموصول سندهم بالنبي ﷺ.

مِثْلُ الرَّأْيِ الْمَشْهُورِ فِي الْقُرْآنِ الْعَشِيرِ

٥. أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعَلَا
٦. وَيَعْقُوبُ قُلُّ عَنْهُ زُوَيْسٌ وَزَوْحُهُمْ وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ تَلَا

الْبَيِّنُجُ : ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة وزاوي كل واحد منهم:

• الإمام الأول أبو جعفر، وهو يزيد بن القعقاع المدني ^(١) إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وأبو هريرة، وغيرهما.

ورواياه عيسى بن وردان ^(٢)، وسليمان بن جماز ^(٣) المدنيان.

• والإمام الثاني يعقوب ابن إسحاق الحضرمي إمام أهل البصرة في القراءة بعد أبي عمرو.

ورواياه محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن البصري.

• والإمام الثالث خلف بن هشام البزار الكوفي راوي حمزة.

ورواياه إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق، وإدريس بن عبد الكريم الحداد.

مِثْلُ الرَّأْيِ الْمَشْهُورِ فِي الْقُرْآنِ الْعَشِيرِ

٧. لِثَانِ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ وَثَانِيُهُمْ مَعَ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا
٨. وَرَمَزُهُمْ ثُمَّ الرُّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا

الْبَيِّنُجُ : جعل الناظم لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة السبعة في الشاطبية:

• فجعل قراءة أبي عمرو البصري أصلاً لقراءة يعقوب.

• وقراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر.

• وقراءة حمزة أصلاً لقراءة خلف.

(١) توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وعشرين ومائة.

(٢) توفي بالمدينة سنة ستين ومائتين.

(٣) توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة.

ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة ورمز رواتهم، كرمز أصولهم المذكورين ورواتهم.

• فجعل رمز نافع وراويته في الشاطبية رمزًا لأبي جعفر وراويته هنا فتكون (الهمزة) لأبي جعفر، و (الباء) لابن وردان، و (الجيم) لابن جماز.

• وجعل رمز أبي عمرو وراويته رمزًا ليعقوب وراويته هنا. فتكون (الحاء) ليعقوب، و (الطاء) لرويس، و (الياء) لروح.

• وجعل رمز حمزة وراويته رمزًا للخلف وراويته هنا. فتكون (الفاء) لخلف، و (الضاد) لإسحاق، و (القاف) لإدريس.

وقوله: (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا) معناه إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها أذكر ذلك المخالف برمزه، أو بصريح اسمه، وأنص على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهمل ذكره، وأحيل إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية - فقوله: (فَأُهْمِلَا) فعل ماض مبني للمجهول، وفاعله ضمير مستتر يعود على الذكر المفهوم من قوله: (أَذْكُرْ)، وألفه للإطلاق.

وللمخالفة ثلاث صور:

الأولى: أن يخالف الشيخ بكماله - أي: من الروایتين - أصله بكماله - أي: من الروایتين -. كقوله في سورة الإسراء: (وَيَتَّخِذُوا خَاطِبَ حُحْلًا)، فإن يعقوب من الروایتين يقرأ بالخطاب في: ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا... ﴾ ﴿ ٢١٣ ﴾ ، وأبو عمرو يقرأ بالغيب، ومثل ذلك قوله في سورة الحج: (اهْمِزْ مَعَا رَبَّاتٌ أَتَى).

الثانية: أن يخالف الشيخ بكماله أصله من إحدى روايته، كقوله في البقرة: (سَكَّنَ اِرْنَا وَأَرْنَ حُرْ) فإن يعقوب يخالف أبا عمرو من رواية الدوري عنه، ويوافق من رواية السوسي.

الثالثة: أن يخالف أحد راويي الشيخ أصله من الروایتين معًا، ويوافق الراوي الآخر أصله من الروایتين كقوله في الأنفال: (وَفِي تَرْهَبُوا اشْدُدْ طِبْ) . فإن رويسًا يقرأ بتشديد الهاء من ﴿ تَرْهَبُونَ... ﴾ ﴿ ٢١٣ ﴾ ، وأبا عمرو من الروایتين يقرأ بتخفيفها - فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة، سواء كان ذلك بكماله أو من حيث أحد روايه - أصله من الروایتين معًا أو من إحداهما فإن الناظم يذكر المخالف، ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لأبي جعفر ويعقوب، وأما خلف فإن

خالف اختياره روايته عن حمزة نصّ عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلاذاً، أم خالفه، وإن وافق اختياره روايته عن حمزة أهمل ذكره.

مِنْ أَلْفِ الْفَتْحِ وَالْجَمْعِ وَالْكَسْرِ

٩. وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهُرَةُ اعْتَمِدَ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجَلًا

البيِّنُجْ : ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة، أو أحد روايتهم أصله. وذكر في هذا البيت أنه:

• قد يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيد بها بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها اعتماداً على الشهرة كقوله: (وَأَفَّ افْتَحْنَ حَقًّا) فإن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها، ولكن الناظم أطلقها ولم يقيد بها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها كقوله: حيث وقعت، أو جميعاً، أو نحو ذلك اعتماداً على أنه اشتهر عند القراء أن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها.

• وقد يذكر الكلمة ويذكر حكمها وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيد بها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر المواضع.

وتحت ذلك صورتان:

الأولى: أن تكون هذه المواضع مختلفاً فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله، نحو قوله في سورة الأنعام: (وَحُزْ كَلِمَتُ) يعني أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضوع بخصوصه وهو ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا... ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ في سورة الأنعام، فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الإفراد، وأما باقي المواضع وهي موضعاً يونس، وموضع غافر فإن يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضاً فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيد بها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضوع كقوله هنا اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أن

يعقوب خالف أصله في هذا الموضع ووافقه في الباقي.

الصورة الثانية: أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القراء. كقوله في سورة النحل (لَيَجْزِيَنَّوْنَ أَذً) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا... ﴾ [١٧] بالنون فخالف أصله في هذا الموضع فقط. وأما الموضع الثاني في السورة وهو ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ... ﴾ [١٨] فإنه متفق على قراءته بالنون. فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيد بها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط كقوله هنا اعتمادًا على ما اشتهر بين القراء أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

وقوله: (كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَثْكِيرًا اسْجَلًا) معناه أنه:

• قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام اعتمادًا على الشهرة أيضًا. كقوله: (الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلًا) يعني أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي (الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ) سواء كان اللفظان مُعَرِّفَيْنِ نحو: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أم مُنْكَرَيْنِ نحو: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] ، ﴿ فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ﴾ [الذاريات: ٣] ، ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٦] ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعروف والمنكر اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن أبا جعفر يقرأ بضم السين في المعروف والمنكر معًا.

• وقد يذكر الكلمة العارية ^(١) من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها وللکلمة المحلاة باللام كقوله: (بَيُوتٌ اَضْمُمًا) يعني أن أبا جعفر يقرأ بضم الباء في كلمة (بَيُوتٌ) سواء كانت منكرة أم معرفة، ولكن الناظم لم يقيد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها، وللمعرفة اعتمادًا على الشهرة. ومثل ذلك قوله: (وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلُّ) يعني أن رويًا يميل الألف من كلمة ﴿ كَافِرِينَ ﴾ سواء كانت منكرة، أم معرفة باللام ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ ، ولكن الناظم أطلق ولم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتمادًا على الشهرة أيضًا.

واعلم أن من يتتبع كلام الناظم:

• يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعة، أو مبدوءة بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغني بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع أو التذكير أو الغيب مُقْتَفِيًا في ذلك أثر الإمام

الشاطبي في الحرز كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة (وَحُورٌ عِينٌ فَشَا) وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة (يُثْمِنُ حُلًى)، وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء (وَلَا يُظْلَمُوا أَذً يَا) .

• وقد يلفظُ بالكلمة ممدودة أو مقصورة، وَيَسْتَعْنِي باللفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد أو القصر؛ كقوله بالنسبة للمد: (وَمَالِكٌ حُزْ فُزْ)، وبالنسبة للقصر: (وَعَدْنَا أَثْلُ) متأسياً في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضاً.

وقول الناظم: (اسْجَلَا) الوزن بنقل حركة همزة (اسجلا) إلى التنوين وإسقاط الهمزة، واسجلا يصح أن يكون فعل أمر مؤكّداً بالنون الخفيفة وماضيه أُسْجَلَ بمعنى أطلق، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول والألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير وهي نائب الفاعل.



باب البسملة وأم القرآن

قال الناظم رحمه الله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠. وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أُمَّةٌ وَمَالِكٍ حُزْفُ وَالصَّوْطُ فِيهِ اسْجَلَا
١١. وَبِالسَّيْنِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ لَدَيْهِمْ فَتَى وَالضَّمُّ فِي هَاءِ حُلَلَا
١٢. عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَشْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُ إِنْ تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُؤْلَهُمْ فَلَا

البيِّنُجْ : ترك الناظم باب الاستعاذة لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم من حيث حكمها وصيغتها والإسرار أو الجهر بها.

وقوله: (حُزْفُ) أمٌّ من الحيازة بمعنى الجمع. و (فُزْ) أمٌّ من الفوز أي النجاة. وقوله: (فَه) أمٌّ من الوفاء، وألْحَقْتُ به هاء السكت وصلًا ووفقًا لإجراء للوصل مجرى الوقف، و (اسْجَلَا) بفتح الهمزة والجيم فعل ماضٍ بمعنى أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى هاء السكت مع حذف الهمزة، وقوله: (حُلَلَا) جعل حلالًا. وألفه للإطلاق.

المعنى: قرأ المشار إليه بالهمزة من (أُمَّةٌ) وهو أبو جعفر بالبسملة بين كل سورتين قولًا واحدًا فخالف أصله نافعًا من رواية ورش؛ لأن لورش بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة، السكت، الوصل. فذكر أبا جعفر لخالفته أحد راويي نافع وهو ورش في السكت والوصل، وأما يعقوب وخلف فوافق كلَّ منهما أصله؛ ولذلك لم يذكرهما، فيكون ليعقوب بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة والسكت والوصل كأبي عمرو، ويكون لخلف الوصل فقط كحمزة. ويوافق كلَّ من يعقوب وخلف أصله أيضًا في الأربع الزُّهر. فإذا كان يعقوب يقرأ بالبسملة في غيرها بسمَل فيها، وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها بسمَل فيها أيضًا، وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها سكت فيها. وخلف يسكت فيها؛ لأنه يصل في غيرها. وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزُّهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينها وبين غيرها.

ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسملة في أول كل سورة ابتداء بها وفي أول

الفاحة ولو وُصِلَتْ بالناس، وفي ترك البسمة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة. ولهم بين الأنفال وبراءة - كأصولهم - ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل وكلُّ منها بلا بسمة، ويوافقون أصولهم أيضًا في التخيير بين البسمة وتركها عند البدء بروع الأجزاء، ويوافق أبو جعفر أصله في أوجه البسمة الثلاثة بين كل سورتين وترك الوجه الممنوع، ويوافق يعقوب أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين: ثلاثة البسمة، والسكت، والوصل.

[سورة أم القرآن]

وقوله: (وَمَالِكٍ حُزْفُزْ) : معناه أن المرموز لهما بالخاء والفاء وهما يعقوب وخلف قرأ ﴿ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] بإثبات الألف بعد الميم كما لفظ به - على أنه اسم فاعل، وهذا الموضع مما اسْتَعْتَى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضًا على قراءتهما بالمد ذَكَرَهُمَا؛ لأنه لو كان كل منهما موافقًا أصله لم يذكره بناءً على شرطه السابق (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا)، ويعلم من سكوته عن أبي جعفر أنه يوافق أصله فيقرأ بحذف الألف على أنه صفة مشبهة.

وقوله: (وَالصُّرَاطَ فِيهِ اسْتَجَلَا) : معناه أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ لفظ (الصُّرَاطَ) حيث وقع وكيف أتى بالصاد الخالصة كما لَفَظَ به، سواء كان مُعَرِّفًا باللام أم مُجَرِّدًا عنها. وإلى هذا أشار بقوله (اسْتَجَلَا) . فتؤخذ قراءة خلف من لفظه، ومن ذَكَرَهُ؛ لأنه لو وافق أصله لم يذكره، ومن قوله (وَبِالسَّيْنِ طِبْ) فيكون خلف مخالفًا أصله أي: روايته عن حمزة.

وقوله: (وَبِالسَّيْنِ طِبْ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ هذا اللفظ؛ حيث وقع وكيف جاء بالسین كقنبل، ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وروح أنهما يقرآن بالصاد الخالصة موافقةً لأصليهما.

ووجه قراءة الصراط بالسين النظر للأصل. ووجه القراءة بالصاد اتباع الرسم.

وقوله: (وَاکْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ لَدَيْهِمْ فَتَى) أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة (عَلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ، لَدَيْهِمْ) حيث وردت لمجاورة الياء فخالف بذلك أصله، وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرك، أما إذا وقع بعدها ساكن فسيذكر حكمها في قوله آخر الباب: (غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا) .

وقوله: (وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ مُحَلَّلًا عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَشَكَّنْ سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾، ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾، ﴿ فِيهِمْ ﴾، ﴿ وَزَكَّيَهُمْ ﴾، ﴿ فَيُؤْفِقُهُمْ ﴾، ﴿ مِثْلَهُمْ ﴾، ﴿ صَيَّاصِيَهُمْ ﴾، ﴿ جَنَّتِيَهُمْ ﴾، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾، ﴿ فِيَهُنَّ ﴾، ﴿ أَيْدِيَهُنَّ ﴾، وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو ﴿ فِيَهُمَا ﴾، ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾، وهذا كله داخل تحت قوله: (سِوَى الْفَرْدِ) فالمراد بسوى الفرد: جمع المذكر وجمع المؤنث والمثنى. وقوله: (عَنِ الْيَاءِ) احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكر نحو: ﴿ وَيَذُدُّهُمْ ﴾، ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾، ﴿ لَهُمْ ﴾، ﴿ وَأَرْجُلُهُمْ ﴾، ﴿ رَبُّهُمْ ﴾، أو ضمير جمع مؤنث نحو: ﴿ هُنَّ ﴾، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ ﴾، ﴿ إِحْدَاهُنَّ ﴾، ﴿ وَكَسَوْنَهُنَّ ﴾، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾، ﴿ أَنْصَارُهُنَّ ﴾، أو ضمير مثنى نحو: ﴿ أَبُوهُمَا ﴾، ﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾، ﴿ سَوَّاهُمَا ﴾، ﴿ بَيْنَهُمَا ﴾، ﴿ مِنْهُمَا ﴾، ﴿ لَهُمَا ﴾، فيعقوب في هذا وأمثاله كباقي القراء بضم حيث يضمون، ويكسر حيث يكسرون.

وقوله: (إِنْ تَشَكَّنْ) احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة نحو: ﴿ آيُهُمْ ﴾، ﴿ لَنْ يُؤَيِّسَهُمْ ﴾، ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾، ﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾، ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾، ﴿ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾. فيعقوب في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله: (سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد ولو وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾، ﴿ إِلَيْهِ ﴾، ﴿ فِيهِ ﴾، ﴿ نُصْلِيهِ ﴾، ﴿ وَلَدَيْهِ ﴾، ﴿ نُؤْتِيهِ ﴾، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القراء.

* * *

وقوله: (وَاضْمُمُ أَنْ تَزُلْ طَابَ) معناه أن رويًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا، ووقفًا، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حُدِّثَتْ لعارض جَزَمَ أو بَنَاءِ أَمْرٍ، وذلك في خمسة عشر موضعًا: ﴿ فَأَيُّهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا... ﴾ (٢٨)، ﴿ وَإِنْ يَأْتِيَهُمْ عَرْشٌ مِثْلُهُ... ﴾ (٢٩)، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَيَاةٌ... ﴾ (٣٠)، والثلاثة في الأعراف. ﴿ وَيُخْزِيهِمْ... ﴾ (٣١)، ﴿ أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ... ﴾ (٣٢)، كلاهما بالتوبة. ﴿ وَلَمَّا يَأْتِيَهُمْ تَأْوِيلُهُ... ﴾ (٣٣)، بيونس، ﴿ وَلِيْلَهُمْ أَلَامٌ... ﴾ (٣٤)، في الحجر، ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِيَهُمْ... ﴾ (٣٥)، بطله، ﴿ يُغْنِيَهُمْ

اللَّهُ... ﴿٦٧﴾ في النور، ﴿٦٨﴾ أَوْلَمَ يَكْفُهُمْ... ﴿٦٩﴾ في العنكبوت، ﴿٧٠﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ... ﴿٧١﴾ في الأحزاب، ﴿٧٢﴾ فَاسْتَفْتَهُمْ... ﴿٧٣﴾ في موضعين في الصافات، ﴿٧٤﴾ وَفَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧٥﴾، ﴿٧٦﴾ وَفَهُمُ السَّيِّئَاتِ... ﴿٧٧﴾ كلاهما بغافر، واستثنى له من ذلك ﴿٧٨﴾ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ... ﴿٧٩﴾ في الأنفال فقرأه بكسر الهاء كالجماعة.

وحكمة استثناء هذا الموضع أن اللام فيه مكسورة مشددة فهي بمثابة كسرتين والانتقال من كسرتين إلى ضم صعب على اللسان، وقرأ غير رويس بالكسر في جميع ما سبق من المواضع، وقرأ أبو جعفر وخلف بالكسر في جميع ما ضمّه يعقوب وقرأ أي: أبو جعفر وخلف وكذا روح بالكسر فيما انفرد رويس بضمه.

ووجه الضم في الجميع: أنه الأصل في هاء الضمير، ووجه الكسر: التناسب بينهما وبين ما قبلها من الكسر أو الياء.

مِنَ الذِّكْرِ الْمُبِينِ ﴿٨٠﴾

١٣. وَصِلْ ضَمِّمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنِ أَتْبَعًا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

الشيخ: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل إذا وقع بعدها حرف متحرك سواء كان همزة نحو: ﴿عَلَيْهِمْوَا أَلْذَرْتَهُمْوَا﴾ [البقرة: ٦]، ﴿وَمِنْهُمْوَا أُمَيُّوْنَ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿عَلَيْكُمْوَا أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، أم كان حرفاً آخر نحو: ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْوَا وَعَلَى سَمْعِهِمْوَا وَعَلَى أَبْصَارِهِمْوَا غَشَوَتْ وَلَهُمْوَا عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧] فيكون أبو جعفر مخالفاً لأصله نافع من رواية قالون في أحد وجهيه وهو سكون الميم، ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع. وعُلم من سكوته عن يعقوب وخلف أن كلا منهما موافق لأصله في ترك الصلة.

ثم يَنْ حُكْمِ مِيمِ الْجَمْعِ إذا وقعت قبل ساكن بقوله: (وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبَعًا...) إلخ، يعني أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد علم مما سبق مذهبه في الهاء، فإن كان يقرأها بالضم بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [القصص: ٦٣]، ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤]، ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] فإنه يضم الميم إتباعاً لضم الهاء، وإن كان يقرأها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمِ الْعِجْلُ﴾ [البقرة: ٩٣]، ﴿يَوْمِ الْأَشْثَابِ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿مَنْ يُؤْمِهِمُ الَّذِي﴾ [الذاريات: ٦٠] فإنه يكسر الميم تبعاً لكسر الهاء. فيكون يعقوب

مخالفًا لأصله فيما قبل الهاء ياء ساكنة.

ثم ذكر مذهب أبي جعفر وخلف فقال: (غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا) يعني أن غير يعقوب وهما أبو جعفر وخلف تبع كل منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن فيقرآن بضمها مطلقًا، وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضًا، فيكسرهما أبو جعفر مطلقًا، ويضمهما خلف مطلقًا سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ أَلْقَتْكَالُ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] أو كسرة نحو: ﴿ مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ [الذاريات: ٦٠] فتكون قراءة أبي جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وقراءة خلف بضمهما، وهذا كله في الوصل. فإذا وقفوا أسكنوا الميم وهم على أصولهم في الهاء؛ فأبو جعفر وخلف يكسرانها مطلقًا. فحينئذ تكون قراءة خلف في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن كقراءة الكسائي وصلًا ووقفًا.

وأما يعقوب فيضمهما من الروایتين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة نحو: ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وضمهما من رواية رويس إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو: ﴿ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [النور: ٣٢] إذا وقف على ﴿ يُغْنِيهِمُ ﴾، ويكسرهما من الروایتين إذا وقعت بعد كسرة نحو ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]. ومن رواية روح إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة مثل ﴿ يُغْنِيهِمُ ﴾ [النور: ٣٢] واللَّهُ تعالى أعلم.



الإدغام الكبير

قال الناظم:

من الألف الميمية إلى الألف العشرة

١٤. وبالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طَبْ نُسَبْ بِحَكْ نَذْكُرْكَ إِنَّكَ جَعَلَ خُلْفُ ذَاوِلَا

١٥. بِتَخِلْ قَبْلَ مَعَ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوْلَا

الْبَيِّنُجْ : الإدغام في اللغة: مطلق إدخال شيء في شيء، ومنه أدغمتُ الميت في القبر.

وفي الاصطلاح: التلظ بـ حرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير، وصغير. فالكبير: إدغام المتحرك في مثله، أو مقاربه، أو مجانسه. وسُمِّيَ كبيراً لكثرة العمل فيه.

والصغير: إدغام الساكن في المتحرك وسُمِّيَ صغيراً لقلّة العمل فيه.

وفائدة الإدغام: تخفيف اللفظ لتقلّ عوْد اللسان إلى المخرج أو مقاربه. وقوله: (وَلَا) بكسر الواو والمد وقُصِرَ للضرورة المتابعة. وقد أمر الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ... ﴾ (١٦) ﴿ للرموز له بالحاء من (حُطْ)، وهو يعقوب من الروایتين بلا خلاف عنه.

فيكون يعقوب قد خالف أصله من رواية الدوري؛ لأن الدوري لا يدغم شيئاً في باب الإدغام الكبير. وخالف أصله من رواية السوسي أيضاً؛ حيث قصر إدغام المثليْن على هذا الموضع دون سائر المواضع.

ثم ذكر أن المشار إليه بالطاء وهو رويس عن يعقوب أدغم أول المثليْن في الآخر في هذه المواضع الأربعة قولاً واحداً الأول: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ يَتْنَهُمْ ... ﴾ (١٧) ﴿ في المؤمنيْن. مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم، والثاني: ﴿ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا ﴾ (١٨) ﴿، والثالث: ﴿ وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴾ (١٩) ﴿، والرابع: ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ... ﴾ (٢٠) ﴿ وهذا المواضع الثلاثة في طه.

وقرأ رويس أيضاً بإدغام أول المثليْن في الآخر في المواضع الآتية بخلف عنه.

فله في كلٍّ منها الإدغام والإظهار وهي ﴿ جَعَلَ ... ﴾ (٢١) ﴿ في سورة النحل، وأطلق

الناظم هذا اللفظ ولم يقيده بموضع ما في السورة فشمل جميع مواضعها وهي ثمانية ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٨٨)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا... ﴾ (٨٨)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ... ﴾ (٨٨).

(قَبْلَ) في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَأَنَّهُ ﴾ في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في السورة، وهي: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ (١٢٢) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (١٢٢)، ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴾ (١٢٢) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴾ (١٢٢).

وقوله: (مَعَ ذَهَبَ) أراد به قوله تعالى في البقرة ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ... ﴾ (٢١).
 وقوله: (كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) أراد به ﴿ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾ (٢١) في البقرة.
 وقوله: (وَبِالْحَقِّ أَوَّلًا) أراد به ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢١) في أول مواضعه في القرآن وهو ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢١) الذي قُبِّلَ ﴿ لَيْسَ إِلَهَ... ﴾ (٢١)، واحترز بقيد الأول عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو: ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لَتَحْكُمَ... ﴾ (٢١) في البقرة، ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢) في آل عمران، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢١) في النساء، فرويس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

والخلاصة أن رويسًا: يدغم قولًا واحدًا في المواضع الأربعة المذكورة، وله الوجهان في لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾ (٧٦) في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية، وفي لفظ ﴿ لَا قَبْلَ لَهُمْ... ﴾ (٢١) في النمل. ولفظ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ... ﴾ (٨٨) في مواضعه الأربعة في النجم، ولفظ ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ... ﴾ (٢١). ولفظ ﴿ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾ (٢١)، ولفظ ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢١) في الموضع الأول، وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون رويس قد خالف أصله بقصر الإدغام في المواضع السابقة دون ما ماثلها من المواضع.

وتبين مما ذكر أن اسم الإشارة في قول الناظم (خُلْفُ ذَا) يعود على لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾ (٧٦) فقط.

مِثَالُ إِدْغَامِ الْمِيمِ فِي التَّاءِ

١٦. وَأُذْ مَحْضٌ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلًّا تَفَكَّ كَرُوا طَبَّ تُمِدُّونَ حَوَى أَظْهَرْنَ فَلَا
١٧. كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتَلَوَهُ وَذَرَوْا وَصَبَحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

الشيخ: (أُذْ): معناه انقل أو راجع، و (حُلًّا) جمع حلية، و (حَوَى) الشيء جمعه، و (فَلَا) بضم الفاء منادى حذفت منه يا التي للدعاء، وهو مفرد مَرْتَحِمِ فلان كناية عن اسم يُسَمَّى به المحدث عنه.

والمعنى: أن المشار إليه بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بإدغام النون في مثلها إدغامًا محضًا خالصًا من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم أو إشماء - في لفظ ﴿تَأْمَنَّا...﴾ (١٦) في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ...﴾ (١٧)، ويفهم من سكوته عن يعقوب وخلف موافقة كل أصله في الوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية. وقوله: (تَمَارَى حُلًّا) معناه أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في لفظ: ﴿نَتَمَارَى﴾ (١٨) في قوله تعالى في سورة النجم ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُنَارَى﴾ (١٩)، وهذا في حال وصل ﴿نَتَمَارَى﴾ (٢٠) بقولك: ﴿رَبِّكَ...﴾ (٢١)، ولم يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على ﴿رَبِّكَ...﴾ (٢٢) ابتداء بتأين مراعاة للرسم وعملاً بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال يُؤْتَى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في ﴿أَنَاقَلْتَهُ﴾ [التوبة: ٣٨]، ﴿وَأَزَيَّنْتَ﴾ [يونس: ٢٤] لأنه لا محل لهمزة الوصل في ﴿نَتَمَارَى﴾ (٢٣) لأن محلها الماضي في تَفَاعَلَ نحو: «تَثَاقَلَ»، وَتَفَعَّلَ نحو: «.. تَزَيَّنَ»، وأما ﴿تَمَارَى﴾ (٢٤) فهو فعل مضارع، ولم ترسم همزة الوصل هنا.

وعِلْمٌ من الموافقة لأبي جعفر وخلف الإظهار على الأصل.

وقوله: (تَفَكَّرُوا طَبَّ). معناه أن رويسًا قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا...﴾ (٢٥) فإذا وقف على ﴿ثُمَّ...﴾ (٢٦) امتنع الإدغام، ويقال في تعليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في ﴿نَتَمَارَى﴾ (٢٧) من عدم جواز دخول همزة الوصل.

ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وخلف وروح الإظهار لهم.

وقوله: (تُمِدُّونَنِي حَوَى) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى: ﴿ أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ... ﴾ ﴿٦٦﴾ في سورة النمل كحمزة فيكون يعقوب من الروايتين مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثليين من كلمة على كلمتي ﴿ نَتَمَارَى ﴾ [النجم: ٥٥] و ﴿ أَتُمِدُّونَنِي... ﴾ ﴿٦٦﴾ ويكون رويس مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثليين على ﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [سبأ: ٤٦].

وقوله: (أَظْهَرُونَ فَلَا) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار النون الأولى في ﴿ أَتُمِدُّونَنِي... ﴾ ﴿٦٦﴾ فخالف أصله. وسكت عن أبي جعفر فيكون موافقاً لأصله في الإظهار فيتفق فيه مع خلف.

ولما فرغ من ذكر المثليين من كلمة ومن كلمتين شرع في المتقاربين فقال:

(كذا التاء... إلخ)، والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ (تُمِدُّونَنِي) في الإظهار لخلف، وهو الذي يعود عليه الضمير في (عَنَّهُ) يعني أن خلفاً قرأ بإظهار التاء عند الصاد، والزاي، والذال في ﴿ وَالصَّغَفَاتِ صَفَا ﴾ ﴿١﴾ ﴿ فَالزَّجَرِ زَجْرًا ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ فَاللَّيْلِ ذِكْرًا ﴾ [الصافات: ١ - ٣]. وهذا الأخير هو المُعَبَّر عنه (بِتَلْوِهِ)، وكذلك قرأ بإظهار التاء في ﴿ وَاللَّارِيبِ ذَرَوْا ﴾ [الذاريات: ١]، وفي ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣] قال الرميلي^(١): ولا حاجة إلى ذكره (صُبْحًا) لأن خلفاً إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة: الإظهار، فليس ثمة^(٢) حاجة لذكره وإلا ورد عليه ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات: ٥]، والعذر له أنه أتى به إقامة للوزن. اهـ.

وقوله: (بَيَّتَ فِي حُلَى)، معناه أن يعقوب وخلفاً أظهر التاء في ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةً... ﴾ ﴿٦٧﴾ بالنساء، وعُلم من الموافقة الإظهار لأبي جعفر فاتفقوا، وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضي أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين عملاً بقوله: (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ

(١) الرميلي: وفي بعض المراجع - الرملي -: أحمد بن حسين بن أرسلان الشافعي القارئ، المحدث، الثقة، المؤلف، ولد عام ثلاث وسبعين وسبعمائة بالرملة بفلسطين، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وبعد أن كملت مواهبه اشتغل بالتدريس حتى صار إماماً في كثير من العلوم مع شدة حرصه على الطاعات والأخذ على أيدي الظلمة. من مؤلفاته: منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على القراءات السبع. توفي رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وثمان مائة... انظر التفصيل بكتاب الدكتور محيسن: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (ج ٢) رقم الترجمة (١٤).

(٢) ثمة: أي هناك.

وَالْأَفْهَمِلَا) وَيُعْضَدُ هَذَا ذَكَرَ مُخَالَفَةَ يَعْقُوبَ أَصْلَهُ فِي ﴿ يَبْتَ طَائِفَةً... ﴾ . مع أن يعقوب من الروایتین يظهر جميع المتقارین. ويجاب عن هذا بأنه عُلِمَ من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام فهو يظهر فيما عداها مثلین، أو متقارین، وإلاً فلا وجه لتخصيصها بالذكر فلذلك لم يتعرض للمتقارین.

وأما ﴿ يَبْتَ طَائِفَةً... ﴾ فَخَصَّه بالذكر من جملة ما أظهره؛ لأنه ليس إدغامه لأبي عمرو كإدغامه في باب الإدغام الكبير؛ بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه سواء منهم من أدغم من الكبير، ومن أظهر. ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفرداً في سورة النساء.

فإهمال الناظم ذكره في الأصول والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه فأورده هنا؛ دفعاً لهذا الإيهام.



هـ الكناية

قال الناظم رحمه الله:

من الألفاظ المهمة للقراء أن العشرة

١٨. وَسَكُنْ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِهِ وَنُؤْتُهُ وَأَلْقَهُ آلَ وَالْقَصْرُ حُمْلًا
١٩. كَيْتَقَهُ وَأَمْدُدْ جُدْ وَسَكُنْ بِهِ وَيَزْ ضَهُ جَمًّا وَقَصْرُ حُمٍّ وَالْإِشْبَاعُ بُجْلًا

البينج : هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة التي يُكنى بها عن الواحد المذكور الغائب، وتسمى هاء الضمير. فخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في ﴿ نَفَقَهُ ﴾ [هود: ٩١]، ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ﴾ [الأحزاب: ٦٠] وبالدالة على الواحد المذكور كالهاء في نحو: ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاحة: ٧]، ﴿ عَلَيْهِنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو: ﴿ يُؤَدُّهُ ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وبالاسم نحو: ﴿ أَهْلُهُ ﴾ [البقرة: ١٢٦] وبالحرف نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧].

وقد أمر الناظم بتسكين هاء الكناية في الكلمات الآتية لمن رمز له بهزمة (آل) وهو أبو جعفر والكلمات هي (يُؤَدُّهُ) وأطلقها فاندرج فيها موضعاً آل عمران في آية ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمَتَّهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ ... ﴾ ٧٥، و ﴿ نُؤْلُهُ مَا تُولَّى وَنُضْلُهُ جَهَنَّمَ ... ﴾ ١٢٦ في سورة النساء.

(وَنُؤْتُهُ)، وأطلق الكلمة فشملت موضعين آل عمران في: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ... ﴾ ١٢٦، وموضع الشورى ﴿ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ... ﴾ ١٢٦.

(وَأَلْقَهُ) في ﴿ فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ ... ﴾ ١٢٦ بالنمل، وقد خالف أبو جعفر أصله في تسكين هذه الكلمات، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفاً في ذلك أصله، والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسراً خالصاً من غير إشباع، وقد يُعبر عن هذا القصر بالاختلاس. وقوله: (كَيْتَقَهُ) معناه أن يعقوب قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة كما قرأ بقصر كسرة الهاء في ﴿ وَيَتَقَهُ ... ﴾ ١٢٦ في سورة النور.

وقوله: (وَامْدُدْ جُحْدَ) يعني أن مرموز الجيم وهو ابن جمار قرأ بإشباع الهاء أي مدها مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين وقد يُعبَّر عن المد والإشباع في هاء الكناية بالصلة. ووقع في بعض نسخ الدرة (وَيَتَّقُهُ جُحْدَ حُزْ)، وهذا يقتضي أن ابن جمار يقرأ بالقصر في (وَيَتَّقُهُ) كما يقرأ يعقوب فيها، ولكن النسخة التي شرحنا عليها هو الموافقة لما في « التحبير » الذي هو أصل الدرة فيعمل بها، ويترك ما عداها.

وقوله: (وَسَكُنْ بِهِ) معناه أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بإسكان الهاء في ﴿ وَيَتَّقُهُ ﴾ [النور: ٥٢] ثم عطف على الإسكان فقال: (وَيَرَضُّهُ جَا) يعني أن مرموز (جَا) وهو ابن جمار قرأ بإسكان الهاء في ﴿ يَرَضُّهُ ... ﴾ ٦٠ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ... ﴾ ٦١ بالزمر.

وقوله: (وَقَصِّرْ حُمَ) يعني أن مرموز الحاء وهو يعقوب قرأ بقصر الهاء في ﴿ يَرَضُّهُ ... ﴾ ٦١.

وقوله: (وَالْإِشْبَاعُ بُجْلًا) يعني أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بإشباع الهاء في ﴿ يَرَضُّهُوا ... ﴾ ٦٢ أي وصلها بواو.

منزلة الآية المتقدمة في القراءة: ﴿ وَالْإِشْبَاعُ بُجْلًا ﴾

٢٠. وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْتَرْ وَيَالْقَصْرِ طُفْ وَأَزْ جِهَ بِنَ وَأَشْبَعُ جُحْدَ وَفِي الْكُلِّ فَانْقَلَا

الشيخ: قوله: (وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْتَرْ) عطف على الإشباع يعني أن المشار إليهما بالهمزة والياء، وهما أبو جعفر وروح قرأ ﴿ يَأْتِيهِ ... ﴾ ٦٣ بإشباع الهاء في ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ... ﴾ ٦٤ بطة.

وقوله: (وَيَالْقَصْرِ طُفْ) يعني أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ بقصر الهاء، أي حذف الصلة في ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ... ﴾ ٦٤ ثم عطف على القصر فقال: (وَأَزْجِهَ بِنَ) يعني أن المرموز له بالباء، وهو ابن وردان قرأ بقصر الهاء في ﴿ أَزْجِهَ ... ﴾ ٦٥ في موضعين الأعراف والشعراء [٣٦]، وهو في ذلك موافق لقالون.

وقوله: (وَأَشْبَعُ جُحْدَ) معناه أن المرموز له بالجيم وهو ابن جمار قرأ ﴿ أَزْجِهِي ﴾ بإشباع الهاء أي: صلتها بياء في ﴿ أَزْجِهَ ﴾ في موضعها، وهو في ذلك موافق لورش. وسكت عن يعقوب فغلم أنه يوافق أصله أبا عمرو في القراءة بالهمز وضم الهاء

وقصرها. فتكون قراءة ابن وردان في ﴿أَرْجِهْ﴾ كقراءة قالون، وقراءة ابن جمار كقراءة ورش، وقراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو. وتكون قراءة خلف فيه كقراءة ورش أيضًا. عُلِمَ ذلك من قوله الآتي: (وَفِي الْكُلِّ فَائِقًا) وسيأتي شرحه. وقد يقال إن أبا جعفر يوافق نافعا في ﴿أَرْجِهْ﴾ لأنه قصر في إحدى روايته وأشبع في الأخرى كما صنع نافع من روايته. فحينئذ لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا؛ لأنه يوافق أصله.

ويمكن الجواب على هذا بأن ذكر أبي جعفر هنا إنما كان لتعيين ما لكل من رَوَايَتِهِ من القراءة لا لبيان القراءة؛ لأنه يوافق نافعا من حيث إن لكل منهما في هذه الكلمة وجهين: القصر والإشباع؛ والقصر لأحد الراويين، والإشباع للآخر، وقد عُلِمَ ما لكل من راويي نافع من القصر والإشباع ولم يُعَلَمَ ما لراويي أبي جعفر على التعيين. فنص في هذا البيت على تعيين قراءة كل من الراويين، ولو لم ينص على هذا لم يُعَلَمَ ما لكل منهما.

وقوله: (وَفِي الْكُلِّ فَائِقًا) معطوف على الإشباع، يعني أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من (يُؤَدُّ إِلَى أَرْجِهْ). سواء كانت حركة الهاء كسرة (كَيُؤَدُّ، وَتُؤَدُّ) أم ضمة وهي في (يَرْضُهُ). فيصل الهاء بواو في يرضه وبياء في غيره.

مِنْ أَلْفَاظِ الْمَثَبَةِ لِلْهَاءِ الْفَائِقَةِ

٢١. وَفِي يَدِهِ أَقْصَرُ طُلٍّ وَبِسْ تُرْزَقَانِهِ وَهَآ أَهْلُهُ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصْلًا

الشيخ: أمر بقصر الهاء في لفظ (يَدِهِ) للمشار إليه بالطاء وهو رويس، وأطلق اللفظ فشمّل مواضعه الأربعة: ﴿يَدِهِ عَقْدَةُ الْبِكَاحِ...﴾، ﴿عُرْفَةُ يَدِهِ...﴾، ﴿يَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ في المؤمنين، ويس [٨٣]، وعُلِمَ من انفراده بالقصر أن كلاً من أبي جعفر وروح وخلف موافق أصله في الإشباع.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبِسْ تُرْزَقَانِهِ) يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بقصر هاء ﴿تُرْزَقَانِهِ...﴾ في يوسف. وعلم من انفراده بالقصر أن كلاً من ابن جمار ويعقوب وخلف وافق أصله على الإشباع.

وقوله: (وَهَآ أَهْلُهُ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصْلًا). معناه أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ (أهله) الواقع قبل ﴿امْكُثُوا...﴾ في سورتي طه والقصص [٢٩] فخالف في ذلك روايته عن حمزة، وعُلِمَ من سكوته عن أبي جعفر

ويعقوب أنَّ كلاً وافق أصله فاتفق الثلاثة على الكسر، واحترز بقوله: (قَبِلَ امْكُثُوا) عما لم يكن كذلك نحو: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ ﴾ [النمل: ٧]، ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴾ [القصص: ٢٩] فلا خلاف بين القراء في قراءته بالكسر.

وخلاصة مذاهب القراء في هذا الباب:

أن هاء الضمير في ﴿ يُؤَدُّ ﴾ [آل عمران: ٧٥] في موضعها، و ﴿ نُؤَلِّه ﴾، ﴿ وَنُضِلُّ ﴾ [النساء: ١١٥] و ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في مواضعها الثلاثة، ﴿ فَالِقَةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [النمل: ٢٨]، يقرؤها بالإسكان أبو جعفر مخالفاً في ذلك أصله، و يقرؤها بالكسر مع القصر يعقوب مخالفاً في ذلك أصله أيضاً، و يقرؤها بالكسر مع الإشباع مخالفاً روايته عن حمزة.

وأما ﴿ وَيَتَقَه ﴾ [النور: ٥٢] فيقرؤها بالإسكان ابن وردان، وبالإشباع ابن جمار. و يقرؤها بالقصر يعقوب، وبالإشباع خلف، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكلٌّ منهم يوافق أصله في القاف فيقرؤها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وأما ﴿ يَرْضُهُ ﴾ [الزمر: ٧] فيقرؤها بالإشباع ابن وردان وخلف، وبالإسكان ابن جمار، وبالقصر يعقوب، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله.

وأما ﴿ يَأْتِيهِ مُؤَمِّناً ﴾ [طه: ٧٥]، فقرأ بالإشباع أبو جعفر وروح وخلف، وبالقصر رويس، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله ما عدا خلفاً فإنه يوافق أصله فيها.

وأما ﴿ آتِيَةً ﴾ [الأعراف: ١١١] فيقرؤها بكسر الهاء من غير همز ولا صلة ابن وردان، وبالكسر مع الصلة من غير همز ابن جمار، و يقرؤها يعقوب بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة موافقاً فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة يعقوب فيها، و يقرؤها خلف بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها مخالفاً فيها أصله.

وأما ﴿ يَبْدُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فقد انفرد رويس بقراءتها باختلاس حركة الهاء فبقي أبو جعفر وروح وخلف على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم. وأما ﴿ تُزَفِّدُهُ ﴾ [يوسف: ٣٧] فقد انفرد ابن وردان باختلاس كسرة الهاء فيها فبقي ابن جمار، ويعقوب وخلف على أصولهم بإشباع الكسرة، وأما ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ [طه: ١٠] فقرأ الثلاثة بكسر الهاء على الوفاق لأصولهم، ولم يتعرض الناظم لحرفي ﴿ يَرَهُ... ﴾ في الزلزلة فيكون كل منهم على أصله في ضم الهاء وإشباعها أي: صلتها بواو. وهذا في

حال الوصل. وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان.

ووجه إسكان الهاء في: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥]، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥]، ﴿نُؤْتِيهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور: ٥٢]، ﴿يَأْتِيهِ﴾ [طه: ٧٥]، ﴿يَرْضُهُ﴾ [الزمر: ٧]، ﴿فَأَلْفَهُ﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿أَرْجُهُ﴾ [الأعراف: ١١١].

أن هذه الكلمات حذفت لامها ^(١) - وهي الياء في غير ﴿يرضه﴾ والألف في ﴿يرضه﴾ - للجزم في ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِيهِ﴾، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾، ﴿يَأْتِيهِ﴾، ﴿يَرْضُهُ﴾، ولبناء الأمر في ﴿فَأَلْفَهُ﴾، و ﴿أَرْجُهُ﴾، ولما حُلَّتْ هاء الكناية محل اللام لوقوع هذه الهاء آخر الكلمة، وسَدَّتْ مسدَّها أُعْطِيَتْ حكمها فَسَكَّنَتْ كما تُسَكَّنُ اللام.

على أن إسكان هاء الضمير لغة لبعض العرب قال شاعرهم:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُ ظَمًا
إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَالٌ وَإِيَّهَا

وقال بعضهم: وجه الإسكان إجراء الوصل مجرى الوقف، ووجه قصر الهاء وقوعها بعد ساكن مقدر، والمقدر في حكم الثابت فأعطى لها بعد الساكن المقدر حكمها بعد الساكن المحقق وهو القصر.

ووجه إشباعها وقوعها بين متحركين لفظًا بَعْضُ النظر عن الساكن المقدر، وهو الياء والألف.



(١) لام الكلمة: أي ما يقابل اللام في «فَعَلَ» بالميزان الصرفي عند رد الكلمة لأصلها فمثلاً «يرضه» أصلها «رَضِي» على وزن «فَعِلَ».

المد والقصر

قال الناظم رحمه الله:

من الألف الميملة والقاف

٢٢. وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ وَمَا انفَصَلَ اقْصُرْنَ أَلَا حَزْزٌ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنُ أَصْلًا

الشرح: المد في هذا الباب عبارة عن زياد المطّ في حروف المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله.
وهو نوعان: متصل ومنفصل.

وقد بيّن الناظم حكم النوعين في قوله: (وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ). وَمَدَّهُمْ: مفعول مقدم لوسّط والمراد جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه يعود على الأئمة الثلاثة. وقوله: (وَمَا انفَصَلَ اقْصُرْنَ). ما اسم موصول، وجملة انفصل صلتها، والموصول مفعول مقدم لقوله: اقصرن. أي: اقصر حرف المد الذي انفصل عن المد، (أَلَا) حرف تنبيه و (حَزْزٌ) فعل أمر بمعنى اجمع.

وقوله: (وَبَعْدَ الْهَمْزِ) جملة ظرفية وقعت صلة لموصول محذوف، وهذا الموصول مبتدأ، والتقدير « وحرف المد الذي وقع بعد الهمز ».

وقوله: (وَاللَّيْنُ) بالرفع معطوف على هذا الموصول المحذوف.

ويقدر معه « قبل الهمز » والتقدير: وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز.

وقوله: (أَصْلًا) أي: جعلاً أصلاً فالألف فيه للتثنية، والجملة خبر عن المبتدأ، وما غُطف عليه، والتقدير: وحرف المد الذي وقع قبل الهمز وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز جُعل كلّ منهما أصلاً.

والمعنى: أمر الناظم القارئ بتوسيط المديّن المتصل والمنفصل للقراء الثلاثة كما يفيد الإطلاق، ثم أمر أن يقصر المنفصل للمرموز لهما بالهمزة والحاء وهما أبو جعفر، ويعقوب فيكون قوله: (وَمَا انفَصَلَ اقْصُرْنَ) في قوة الاستثناء من قوله: (وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ) فكأنه يقول: وسّط المد للقراء الثلاثة، سواء كان متصلاً أو منفصلاً إلا المنفصل فاقصره

لأبي جعفر، ويعقوب فحينئذ يبقى خلف على توسط المدين، ويتعين حمل كلام الناظم على ما ذكرنا وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يعرف مذهب خلف في المد المنفصل. وكل من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في المدين: المتصل والمنفصل كما لا يخفى.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا) يعني: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بقصر حرف المد الواقع بعد (الهمز) سواء كان (الهمز) محققاً ك ﴿ أَمُّوْا ﴾، ﴿ إِيْمَنَّا ﴾، ﴿ أَوْتُوْا ﴾.

أم مغيراً بالنقل نحو: ﴿ الْآخِرَةُ ﴾ [البقرة: ٩٤] أو بالإبدال نحو: ﴿ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ ﴾ [الشعراء: ٤] أو بالتسهيل نحو ﴿ ءَالِهَتُنَا ﴾ [الرعر: ٥٨]. فخالف أصله نافعاً من رواية ورش، وقرأ أيضاً بقصر حرف (اللين) الواقع قبل (الهمز) نحو ﴿ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿ سَوَاءً ﴾ [المائدة: ٣١].

والمراد بقصر حرف (اللين) إذهاب مدّه بالكلية والنطق بواو ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف أبو جعفر أصله أيضاً باعتبار ورش. وأشار بقوله: (أَصْلًا) إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد (الهمز)، وفي حرف (اللين) الواقع قبل (الهمز) هو الأصل. والله تعالى أعلم.



الهمزتان من كلمة

قال الناظم رحمته:

منزلة الميملة في الغنة

٢٣. لِثَانِيهِمَا حَقَّقْ يَمِينٌ وَسَهْلُنْ بِمَدِّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلَلَا

الشيخ: (يَمِين) : قوة، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: التحقيق قوة. أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة للمشار إليه بالياء وهو روح سواء اتفقتا في الحركة نحو: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، أم اختلفتا فيها نحو: ﴿ءَأَنَا﴾ [الرعد: ٥]، ﴿ءَأُنَزِّلُ﴾ [ص: ٨]، وعُلِمَ من إطلاقه أن روحًا يحقق جميع الباب حتى ﴿ءَأَمَنْتُمْ...﴾ (٦٦) في مواضعها الثلاثة (١)، و ﴿ءَأَيَّمَةَ...﴾ (٦٧) في مواضعها الخمسة (٢) ﴿ءَأَلْهَتُنَا...﴾ (٦٨) في موضعها (٣) فبقى رويس على تسهيل الثانية من الوفاق، ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد أي إدخال ألف الفصل بين الهمزتين لأبي جعفر في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿ءَأَيَّمَةَ﴾ في جميع مواضعها فليس له فيها الإبدال ياءً. فيكون مخالفًا لنافع من رواية ورش، ثم أخبر أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بالقصر أي: عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا فيه. والخلاصة:

أن أبا جعفر يسهل الثانية مطلقًا ويُدْخِلُ بينهما ألفًا، وأن يعقوب لا يُدْخِلُ الألف، ويسهل من رواية رويس ويحقق من رواية روح، وأن خلفًا يحقق الثانية من غير إدخال مطلقًا كروح ويعلم ذلك من الموافقة.

منزلة الميملة في الغنة

٢٤. ءَأَمَنْتُمْ أَخْبِرْ طِبُّ أَيْتُكَ لِأَنْتَ أَذْءَأَنْ كَانَ فَسَدٌ وَاسْأَلْ مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْهَلَا

الشيخ: أمر بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة بعدها ألف

(١) أي: في سورة الأعراف، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩].

(٢) أي: في سورة التوبة، والأنبياء [٧٣]، والقصص (موضعان) [٥]، [٤١]، والسجدة [٢٤].

(٣) أي: في سورة الزخرف.

على سبيل الإخبار في لفظ: ﴿ءَامَنْتُمْ...﴾ (٧٦) في الأعراف، والشعراء [٤٩]، وطه [٧١] للمرموز له بالطاء وهو رويس. فبقى أبو جعفر وروح وخلف على موافقة أصولهم فيقرأ أبو جعفر بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل همزة الثانية بين يين، ولكن لا يُدْخِل ألفاً بين الهمزتين؛ لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القراء بين الهمزتين في هذه الكلمة ﴿ءَامَنْتُمْ...﴾ (٧٦) في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ءَالِهَتُنَا...﴾ (٧٧) بالزخرف.

ويقرأ روح وخلف بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية.

أما خلف فعلى أصله، وأما روح فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله: (لِثَانِيهِمَا حَقُّ يَمِينٍ).

ثم عطف على الإخبار فقال: (أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ أَذُ) يعني أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بهمزة واحدة على الإخبار في ﴿أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...﴾ (٧٨) كابن كثير، وهذا من أفراد قوله: (وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتَ فَالشُّهْرَةُ اعْتَمِدَ). لأن هذا اللفظ ﴿أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ...﴾ (٧٨) وقع في موضعين: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (٧٩) في هود ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...﴾ (٨٠) في سورتها، ولكن لما اشتهر بين القراء أن موضع هود يُقرأ بالإخبار باتفاق القراء، وأن موضع يوسف محل اختلاف بينهم أطلقه الناظم ولم يقيده اعتماداً على الشهرة، وسكت عن يعقوب وخلف، فدل ذلك على أن كلا منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌّ على قاعدته في التسهيل والتحقيق فرويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح وخلف يحققانها بلا إدخال.

ثم عطف أيضاً على الإخبار فقال: (ءَأَنْ كَانَ فِدْ) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (٨١) في القلم بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (وَأَسْأَلُ) - أي استفهم - (مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا) : معناه أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤] و﴿أَذْهَبْتُمْ طَبِيبَكُمْ...﴾ (٨٢) في الأحقاف بهمزتين على الاستفهام، وهذا معنى قوله: (وَأَسْأَلُ مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا) يعني اقرأ بالاستفهام في ﴿أَنْ كَانَ...﴾ (٨٢) مع ﴿أَذْهَبْتُمْ...﴾ (٨٢) لأبي جعفر ويعقوب. وكلٌّ على قاعدته في الهمزتين: فأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال، وروح يحققها بلا إدخال. وخلف يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في ﴿أَنْ كَانَ...﴾ (٨٢) في القلم؛ لقوله: (ءَأَنْ كَانَ فِدْ)، وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] موافقاً أصله.

منزلة الممتلئة بالهمزة

٢٥. وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَىٰ إِن تَكَرَّرَ إِذَا سَوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا
٢٦. وَفِي الثَّانِي أَخْبِرْ حُطَّ سَوَىٰ الْعَنْكَبُ اغْكَسَا وَفِي النَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمَ فِيهِمَا كِلَا

الشيخ : يعني: أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع إلا ما استثنى له. فتعين له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معًا. وقوله: (سَوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا) يعني أن قوله تعالى: ﴿ أَعَدَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [١٧] في الواقعة، وقوله تعالى: ﴿ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [١٨] في الموضع الأول من الاستفهام المكرر في سورة « والصفات » وهو الذي بعد قوله: ﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّؤْتٍ ﴾ [١٩] قرأ أبو جعفر بالاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين. وعُلم له الإخبار في الثانية من الوفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكرها، واحترز بقوله (أَوَّلِ الذَّبْحِ) عن الموضع الثاني فيها وهو: ﴿ أَعَدَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّنَا لَمَدِينُونَ ﴾ [٢٠] فإن أبا جعفر يقرؤه بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه. وهو على قاعدته في الهمزتين من تسهيل الثانية، وإدخال ألف بينها وبين الأولى، ولا يخفى أن أبا جعفر يخالف أصله في الاستفهام المكرر إلا في الموضع الأول من الصفات فهو فيه على أصله.

وقوله: (وَفِي الثَّانِي أَخْبِرْ حُطَّ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع سَوَىٰ ما استثنى له فتعين له الاستفهام في الأول. عُلم هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله: (سَوَىٰ الْعَنْكَبُ اغْكَسَا) معناه أن يعقوب قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني عكس مذهبه في الاستفهام المكرر. وموضع العنكبوت هو: ﴿ إِنَّكُمْ لَنَاتُونَ آلَ فُلْحَشَةٍ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢١] إِنَّكُمْ لَنَاتُونَ الرِّجَالَ ... [٢٢].

ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال: (وَفِي النَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمَ فِيهِمَا كِلَا) يعني أن يعقوب قرأ قوله تعالى: ﴿ أَعَدَّا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَتِنَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٢٣] [النمل: ٦٧] بالاستفهام في الأول والثاني معًا وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم

الإدخال لرويس. وتحقيقها مع عدم الإدخال لروح. ويعقوب يخالف أبا عمرو في الاستفهام المكرر كما هو معلوم، وقد يقال: قول الناظم: (وَفِي النَّمْلِ الاسْتِفْهَامُ حُصْنٌ فِيهِمَا كِلَا). خروج عن اصطلاحه لأن أبا عمرو يقرأ كذلك في (النَّمْل). ويجب أن عن ذلك بأن الناظم لما قال: (وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ) اندرج في عمومه موضع (العنكبوت)، وموضع (النمل) فَأَخْرَجَ موضع (العنكبوت) بقوله: (سَوَى الْعَنْكَبُوتِ اِغْيَا)، وموضع (النَّمْل) بقوله: (وَفِي النَّمْلِ الاسْتِفْهَامُ حُصْنٌ فِيهِمَا كِلَا).

فلنلخص مما ذكر في البيتين:

- أن أبا جعفر يقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع: الرعد، وموضعي الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصفات، وفي النمل، والعنكبوت، والنازعات. وقرأ بالعكس أي: الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في موضعين؛ الموضع الأول في الصفات، وموضع الواقعة.
- وقرأ يعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في تسعة مواضع: موضع الرعد وموضعي الإسراء، وموضع المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعي الصفات، وموضع الواقعة، وموضع النازعات. وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وفي النمل بالاستفهام في الموضعين معاً.
- وسكت عن خلف فَعَلِمَ أنه يوافق أصله في جميع مواضع الاستفهام المكرر.



الهمزتان من كلمتين

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ زَلَّةٍ الْمَتَمِّمَةِ إِلَى الْغَائِبَةِ

٢٧. وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِي إِذَا طَرَأَ وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا

الْبَيِّنُجْ : (يَعْجِي) : يحفظ، وَلَا بكسر الواو: متابعة.

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان متفتقتين في الحركة، ومختلفتين فيها. والمتفتقتان في الحركة على ثلاثة أضرب:

الأول: متفتقتان في الفتح نحو: ﴿ جَاءَ أَجْلُهُنَّ ﴾ [الأعراف: ٣٤]، ﴿ شَاءَ أَشْرُهُ ﴾ [عبس: ٢٢].

والثاني: متفتقتان في الكسر نحو: ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ

أَرَدْنَ ﴾ [النور: ٣٣].

والثالث: متفتقتان في الضم وهو في: ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ... ﴾ [في الأحقاف ليس غير.

وقد أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليهما بالهمزة، والطاء وهما أبو جعفر ورويس، ولا يخفي أن ذلك في حال الوصل فقط فإذا وَقَفَ على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيهما إلا التحقيق لجميع القراء، وقد خالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، وخالف رويس أصله من الروائين وهو ظاهر.

وجه التسهيل: التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديديتين.

وقوله: (وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا). أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما

في الحركة لروح كتحقيقها له حال اختلافهما في الحركة ففي هذا التركيب تشبيه المتفتقتين بالمختلفتين في التحقيق لروح.

والهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب:

الأول: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة نحو: ﴿ نَفَيْءَ إِلَى ﴾ [الحجرات: ٩]،

﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ ﴾ [يوسف: ٥٨].

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا

في ﴿ كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ ... ﴾ [المؤمنين].

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿أَلَمَلًا أَفْتُونِي﴾ [يوسف: ٤٣]،
﴿السُّفَهَاءُ آلَا﴾ [البقرة: ١٣].

الرابع: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿مِنْ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: ٤]،
﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

الخامس: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مكسورة نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢]،
﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ [فاطر: ١٥].

فروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة. وأهمل الناظم ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفين فدل ذلك على أن كلا منهما يوافق أصله فيهما في الأقسام الخمسة. ففي الضرب الأول يسهلان الثانية بينها وبين الياء، وفي الثاني بينهما وبين الواو. وفي الثالث يبدلانها واوًا محضة. وفي الرابع يبدلانها ياءً محضة، وفي الخامس يسهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانها واوًا محضة. والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء. وسكت الناظم عن ذكر خلف فيكون مخالفًا أصله في تحقيق الهمزتين المتفتحتين والمختلفتين. والله تعالى أعلم.



الهمز المفرد

قال الناظم:

مثال الهمزة المفردة

٢٨. وَسَاكِنُهُ حَقَّقَ حِمَاهُ وَأَبْدَلَنُ
٢٩. وَرِثِيًّا فَأَدْعِمْنُهُ كَرُؤُونَا جَمِيعِهِ
٣٠. كَذَاكَ قُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا
٣١. كَذَا مُلِثْتُ وَالْخَاطِنَةَ وَمِنَّهُ فَنَّهُ
إِذَا غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا
وَأَبْدِلُ يُؤَيِّدُ جُدَّ وَنَحْوَ مُوَجَّلَا
نُبَوِّي يُبْطِي شَانِيكَ خَاسِيًا أَلَا
فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطَأَ أَلَا

الْبَيْتُجُجُ : الهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع مثله. وهو قسمان: ساكن، ومتحرك.
والساكن: يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿يَأْلُمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]، ﴿يَأْتِي﴾ [البقرة: ١٠٩].
﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿أَلْهَدَى أَفْتِنًا﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿السَّمَوَاتُ أَتُونِي﴾
[الأحقاف: ٤]، ﴿الَّذِي أَوْثَقَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿قَالُوا أَتَيْنَا﴾ [العنكبوت: ٢٩].
ويكون عينًا للكلمة نحو: ﴿الرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤]، ﴿أَلْبَاسٌ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿يَبْسُ﴾
[هود: ٩٩]، ﴿وَيْثِرٌ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿أَلَذْتُبُ﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿وَرِيَا﴾ [مريم: ٧٤]،
﴿الرَّيَّةَا﴾ [الإسراء: ٦٠]، ﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٥].
ويكون لامًا للكلمة نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾ [الإسراء: ٤]، ﴿يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿نَبَأُكُمَا﴾
[يوسف: ٣٧]، ﴿وَهَيْئٌ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وَيْهَيْئُ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿تَسْوُكُمُ﴾ [المائدة: ١٠١]،
﴿تَسْوُهُمُ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقًا سواء كان فاءً أم عينًا أم لامًا كما يفيد إطلاقه فلا يبدل يعقوب شيئًا من الهمزة إلا همز ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] فيبدله، ولم يذكره الناظم اعتمادًا على ذكر الإمام الشاطبي له في الفرش^(١)، ويعقوب فيه موافق لأصله في الإبدال.

ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبي جعفر مطلقًا، سواء كان فاءً، أم عينًا، أم لامًا.

(١) [قال الإمام الشاطبي في فرش سورة الكهف:

وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَهْمَزَ الْكُلَّ نَاصِرًا

.....]

ويشترط في هذا الهمز الذي يبدله أبو جعفر أن يكون سكونه أصلياً كما في الأمثلة السالفة، فإذا كان بعد هذا الهمز ساكن فحُرِّكَ للتخلص من اجتماع الساكنين نحو: ﴿مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشورى: ٢٤] - وذلك في حال الوصل - فأبو جعفر يحقق الهمز في ذلك وأمثاله ولم يبدله نظراً لحركته، فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله وهو السكون فيبدله أبو جعفر.

أمّا إذا كان الهمز متحرّكاً أصالةً وَعَرَضَ سكونه للوقف فلا يبدله أبو جعفر نحو: ﴿قَالَ أَمَلْتُ﴾ [الأعراف: ٦٠]، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور: ١١]، ﴿مِنْ شَطِطٍ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿لَوْلَوْ﴾ [الطور: ٢٤] عند الوقف على هذه الكلمات وأمثاله، واستثنى لأبي جعفر من الهمز الساكن الذي يبدله - همز ﴿أَنْبَأَهُمْ...﴾ [٣٣]، بالبقرة، ﴿وَنَبِّئَهُمْ...﴾ [٥١]، بالحجر، والقمر [٢٨] فقرأه بالتحقيق.

أمّا ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ...﴾ [٥١]، ﴿إِلَّا نَبِّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ...﴾ [٧٧]، كلاهما بيوسف فإنه يبدل همزيهما، فيكون يعقوب مخالفاً لأبي عمرو باعتبار راويه الدوري، ويكون أبو جعفر مخالفاً نافعاً باعتبار قالون في جميع الأنواع، وباعتبار ورش في بعضها. ثم أمر بإدغام ﴿وَرِيَا...﴾ [٧٦] في: ﴿أَحْسَنَ أَتْنَا وَرِيَا﴾ [٧٦] في مريم أي بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها، وإدغام ﴿الرَّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] يعني بإبدال همزته واواً وقلب الواو ياء، وإدغامها في الياء بعدها. والمراد لفظ ﴿الرَّيَا...﴾ [٧٦] سواء كان معرفاً باللام أم مجرداً منها عملاً بقوله: (جَمِيعِهِ) وبقوله السابق: (كَذَلِكَ تَغْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجَلًا).

فيدخل فيه ﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٤٣]، وخرج بتخصيص ﴿وَرِيَا...﴾ [٧٦]، و ﴿الرَّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] بالإدغام لفظاً: ﴿وَتَوَيَّ...﴾ [٥١]، بالأحزاب، ﴿تَوَيَّ﴾ [٧٦] بالمعارج، فإنه أبدل الهمز فيهما واواً ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو الهمز المتحرك فأمر بإبدال همزة ﴿يُؤَيِّدُ...﴾ [١٣] واواً محضة لابن جمار في قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ [١٣] فحينئذ يقرأها ابن وردان بالتحقيق.

* * *

ثم ذكر ما أبدله أبو جعفر من الروايتين فقال: (وَنَحْوُ مُؤَجَّلًا ...) إلخ، يعني قرأ المشار

إليه بهمزة (أَلَا) آخر البيت وهو أبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا إن كانت مفتوحة فاء للكلمة ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم نحو: ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ مُؤَذَّنٌ ﴾ [الأعراف: ٤٤]، ﴿ وَالْمَوْلَفَةَ ﴾ [التوبة: ٦٠]، أم في فعل نحو: ﴿ يُؤَلَّفُ ﴾ [النور: ٤٣]، ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ [النحل: ٦١]، ﴿ يُؤَخَّرُ ﴾ [نوح: ٤] .

فخرج ﴿ أَلْفُؤَادٌ ﴾ [النجم: ١١]، ﴿ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠]، ﴿ سُؤَالٌ ﴾ [ص: ٢٤]، لأن الهمزة في هذا المذكور - وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم - لم تكن فاءً للكلمة فيحققها أبو جعفر وغيره.

والحاصل أن أبا جعفر من الروايتين يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة في جميع المواضع ولم يختلف راويه في هذا القسم إلا في ﴿ يُؤَيَّدُ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ في آل عمران فأبدلها ابن جماز، وحققها ابن وردان.

ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ﴿ قُرَى... ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ في الأعراف، والانشقاق [٢١]، ﴿ أَسْتَهْزِئُ... ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ في الأنعام، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١]، ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ... ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ في الزمل، ﴿ رِثَاءِ النَّاسِ... ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ في البقرة، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧] .

(نُبَوِّي) في ﴿ نُبَوِّتُهُمْ... ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ في النحل، والعنكبوت [٥٨]، و ﴿ لَنْ لِيَبْطِئَنَّ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ في النساء، ﴿ شَانِئَكَ... ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ في الكوثر، ﴿ خَاسِئًا... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ في الملك، ﴿ مُئْتَتٍ... ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ في الجن.

وقوله: (وَالْخَاطِئَةُ وَمِثْلُهَا فَتَةٌ فَأُطْلِقُ لَهُ) يعني أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياء محضة في الألفاظ الثلاثة مطلقًا وهي: ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ سواء كان معرفًا وهو في ﴿ وَالْمُؤَيَّنَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ في الحاقة، أم منكرًا وهو في ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ في العلق، ﴿ مِائَةٌ... ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ سواء كان مفردًا نحو: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ﴾ [الأنفال: ٦٥] أم مثني نحو: ﴿ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٥] .

﴿ فِتْنَةٌ... ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ سواء كان مفردًا نحو: ﴿ فِتْنَةٌ تَقْتِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٣] أم مثني نحو: ﴿ فِتْنَتَيْنِ ﴾ [آل عمران: ١٣] وسواء كان مجردًا من اللام كما ذكر، أم مقرونًا بها وهو ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْ آلِفُتَاتٍ... ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ في الأنفال. واختلف عن أبي جعفر في لفظ: ﴿ مَوْطِنًا... ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ في قوله تعالى في التوبة: ﴿ وَلَا يَطْطُوبُ مَوْطِنًا... ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ فروي عنه فيه الإبدال والتحقيق، وهذا معنى قوله: (وَالْخُلُفُ فِي مَوْطِنًا أَلَا) .

من القرآن الكريم

٣٢. وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعَ تَطَوُّ
٣٣. كَمْسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خَلْفَ بَدَا وَجَزْ
٣٤. أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنَ وَمَدَّ أَدْ
٣٥. لِقَلَّا أَجْدَ بَابَ التَّبْوَةِ وَالنَّبِيَّ
يَطَوُّ مُتَّكَا خَاطِئِينَ مُتَكِيًا أُولَا
ءَا اذْغَمَ كَهَيْئَةَ وَالنَّبِيَّ وَسَهْلَا
مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقَهُمَا حَلَا
ءَا أَبْدِلْ لَهُ وَالذُّبَّ أَبْدِلْ فَيَجْمَلَا

البيِّنُجْ : أخبر أن المرموز له (أُولَا) وهو أبو جعفر يحذف همزة ﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] وبابه من كل ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسرة وبعدها واو ساكنة مدية نحو ﴿ مُتَكُونُونَ ﴾ [يس: ٥٦]، ﴿ قَمَالُونَ ﴾ [الصافات: ٦٦]، ﴿ الْخَاطِئُونَ ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ﴿ وَالصَّابِقُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]، - وهو في هذا على أصله - ﴿ أَنبِئُونِي ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ لِيُؤْطِفُوا ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿ أَن يُطْفِئُوا ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿ قُلِ اسْتَهِزُّوْا ﴾ [التوبة: ٦٤].
فيقرأ أبو جعفر هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذي قبلها ليناسب الواو التي بعدها.

ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتماداً على الشهرة، ومعنى قوله: (مَعَ تَطَوُّ يَطَوُّ مُتَّكَا) أن أبا جعفر قرأ بضم الهمزة المضمومة بعد الفتح مع بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿ وَلَا يَطْشُونَ مَوْطِئًا ... ﴾ [في التوبة، ﴿ لَمْ تَطْشَوْهَا ... ﴾ [في الأحزاب، ﴿ أَن تَطْشَوْهُمْ ... ﴾ [في الفتح، فيقرأ ﴿ يَطْشُونَ ﴾ مثل ﴿ يَرُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٥]، و ﴿ تَطْشَوْهَا ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦]، و ﴿ تَطْشَوْهُمْ ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهُمْ ﴾.

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿ مُتَّكَا ... ﴾ [خاصة في سورة يوسف. ويريد بقوله: (خَاطِئِينَ مُتَكِيًا أُولَا) أن أبا جعفر قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسرة، وبعد الهمزة ياء في لفظ ﴿ خَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧] سواء كان معرفاً، أم منكرأ، ولم يذكر ما يدل على العموم اعتماداً على الشهرة، وفي لفظ ﴿ مُتَكِيًا ﴾ [الكهف: ٣١]. وأراد بقوله: (كَمْسْتَهْزِئِي) قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] وليس في القرآن غيره.

وَلَفْظَ النَّاطِمِ بِلَفْظِ ﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ منكرأ للضرورة إذ المنكر منه لم يرد في القرآن

الكريم قال الناظم في « التحبير »: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير: ﴿ خَطَطَيْنِ ﴾ [يوسف: ٩٧]، ﴿ مُتَكِينٍ ﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿ الْمُسْتَرْزِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] انتهى، وعلى هذا يخرج ﴿ خَلْسَيْنِ ﴾ [البقرة: ٦٥] ونحوه إلا لفظ: ﴿ وَالصَّاعِيْنَ ﴾ [البقرة: ٦٢] فهو فيه على أصله في الحذف؛ لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر. وأما الألفاظ التي يشارك فيها نافعاً فلم يُعْرَجْ عليها.

وقوله: (مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا) معناه أنه ظهر الخلف لابن وردان في لفظ: ﴿ الْمُنْشُونَ ﴾ ٧٦ في سورة الواقعة فروي عنه فيه وجهان: حذف الهمزة، وإثباتها. ولم يختلف عن ابن جمار في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها. فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في جميع مواقعها ما عدا لفظ ﴿ الْمُنْشُونَ ﴾ ٧٦ فيحذف همزته قولاً واحداً ابن جمار، ولابن وردان فيها الحذف، والإثبات، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته.

* * *

وقوله: (وَجُزْءًا ادْغِمَ) معناه أن المشار إليه بهمزة (ادْ) وهو أبو جعفر قرأ بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في لفظ ﴿ مِتْنَهْ جُزْءًا ... ﴾ ١١٥ [البقرة]، و ﴿ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ ١١٦ في الحجر ﴿ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ... ﴾ ١١٧ [الزخرف]، ولا رابع لها في القرآن الكريم. ووجهه أنه حَذَفَ الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً ثم ضعفت الزاي كالوقف على ﴿ فَوَجَّ ﴾ [ص: ٥٩] عند من أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال بعضهم: ليس هذا من قبيل الإدغام، وقال بعض الأفاضل: إبدال الهمز زائاً سماعياً، ثم أدغم؛ فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام. ولعل هذا القول مختار الناظم وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس.

وقرأ أبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها في ﴿ كَهَيْسَةَ الطَّيْرِ ... ﴾ ١١٨ في آل عمران، والمائدة [١١٠]، أما ﴿ هَيَّيْكَ مَرْيَمَا ﴾ [النساء: ٤]، ﴿ بَرِيءٌ ﴾ [الأنعام: ١٩]، ﴿ بَرِيْقُونَ ﴾ [يونس: ٤١]، فليس في شيء من ذلك إدغام لأبي جعفر من طريق هذا الكتاب، فيقرأ جميع ذلك كالجماعة، وقرأ أيضاً بالإبدال مع الإدغام في

لفظ: ﴿اللَّيْءُ﴾ في ﴿إِنَّمَا اللَّيْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ...﴾ ﴿٣٧﴾ في سورة التوبة.

ثم أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لأبي جعفر في خمس كلمات:

الأولى: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] المصدّرة بهمزة الاستفهام حيث وقعت، وكيف أتت نحو: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠]، ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [الإسراء: ٦٢]، ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأنعام: ٤٦]، ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [مريم: ٧٧]، وذكر أبا جعفر في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته ورشاً في وجه الإبدال.

الثانية: ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث وقعت سهل همزتها الثانية، وله في حرف المد قبلها التوسط والقصر لوقوعه قبل همزٍ مُغَيَّرٍ بالتسهيل.

الثالثة: ﴿وَكَايْنِ﴾ قرأها كابين كثير إلا أنه سهل همزتها الثانية مع التوسط، والقصر في حرف المد قبلها. ووقعت هذه الكلمة في سبعة مواضع: في آل عمران [١٤٦]، ويوسف [١٠٥]، وفي الحج موضعان [٤٥]، [٤٨]، وفي العنكبوت [٦٠]، والقتال [١٣]، والطلاق [٨].

الرابعة: ﴿اللَّاءِ...﴾ ﴿١﴾ ووقعت في الأحزاب، والمجادلة [٢]، وفي الطلاق في موضعين [٤]. وله التوسط، والقصر في حرف المد أيضاً، وإذا وقف على ﴿اللَّاءِ...﴾ ﴿٢﴾ كان له ثلاثة أوجه: إبدال الهمز ياء ساكنة مع المد المشيع، والتسهيل بالروم مع التوسط والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة، وذكر الناظم أبا جعفر باعتبار مخالفة قالون.

الخامسة: ﴿هَآأَنْتُمْ...﴾ ﴿٣﴾ ووقعت في آل عمران، والنساء [١٠٩]، والقتال [٣٨] فيقرأها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها، وكان على الناظم أن يذكر إثبات الألف له في (هَآ أَنْتُمْ) لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راويي نافع، ولا يُعرف من عدم ذكره موافقة قالون أو ورشاً، إلا أن يقال: اكتفى باللفظ واعتمد على الشهرة. ثم أمر بتحقيق همزتي (اللَّاءِ) و (هَآ أَنْتُمْ) حيث وقعتا ليعقوب فقال (وَحَقَّقْهُمَا حَلَا) وضمير التثنية يعود على (اللَّاءِ) و (هَآ أَنْتُمْ).

وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (اللَّاءِ)، وإثبات الألف بعد الهاء في (هَآ أَنْتُمْ).

ويخالف يعقوب أصله في الكلمتين معاً.

ثم عطف على التحقيق فقال: (لَيْلًا أَجْدُ). يعني أن أبا جعفر يحقق همزة (لَيْلًا) مخالفاً في ذلك أصله من رواية ورش، ووقعت كلمة ﴿ لَيْلًا... ﴾ ﴿ ١٦٥ ﴾ في البقرة، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩] .

ثم أمر بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ (النَّبِوءَةِ) .
وبإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ: (النَّبِيِّ)، (النَّبِيِّن)، (النَّبِيِّين) .
وبإبدال الهمزة ياء مفتوحة في لفظ: (الْأَنْبِيَاء)، وذلك لأبي جعفر فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وأخيرًا أمر بإبدال همزة (الذُّبِّ) ياءً حيث وقع للمشار إليه بالفاء وهو خلف، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ (الذُّبِّ) فخالف فيه أصله. والله تعالى أعلم.



النقل والسكت والوقف على الهمز

قال الناظم:

مِنْ أَلْفٍ إِلَى أَلْفٍ

٣٦. وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ بَدَا وَرِدَّاءَ وَأَبْدِلْ أَمْ مِلْءُ بِهِ انْقِلَا
٣٧. مِنْ اسْتَبْرَقِ طَيْبٍ وَسَلَّ مَعَ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ أَهْمَلَا

السَّيْرُجُ : أخبر أنه لا نقل في شيء من الكلمات التي تُنْقَلُ فيها حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إلا في كلمة ﴿ أَلْفَنَ ... ﴾ ٣٦ ﴿ أَلْفَنَ ﴾ الإخبارية كما لفظ بها حيث وقعت مع ﴿ ءَالْفَنَ ... ﴾ ٣٧ ﴿ أَلْفَنَ ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس للمشار إليه بالباء وهو ابن وردان و ﴿ أَلْفَنَ ﴾ الحالية من الاستفهام نحو: ﴿ قَالُوا أَلْفَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ أَلْفَنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿ أَلْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٦]، و ﴿ ءَالْفَنَ ... ﴾ ٣٦ ﴿ أَلْفَنَ ﴾ المستفهم بها في الموضع الأول من يونس هي ﴿ ءَالْفَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ٣٦ وفي الموضع الثاني ﴿ ءَالْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ... ﴾ ٣٧ فابن وردان يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة، ويقرأ ابن جمار في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل. عَلِمَ ذلك من تخصيص النقل بابن وردان، ويعقوب وخلف كابن جمار موافقة لأصليهما.

فيكون أبو جعفر من رواية ابن وردان خالف أصله من رواية قالون بالنقل في كلمة: ﴿ أَلْفَنَ ... ﴾ ٣٦ ﴿ أَلْفَنَ ﴾ في غير موضعي يونس.

وخالف أصله في رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها. وخالف أبو جعفر من رواية ابن جمار أصله من رواية قالون وورش معاً؛ لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع.

وقوله: (وَرِدَّاءَ وَأَبْدِلْ أَمْ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ ﴿ رِدَّاءَ يُصَدِّقُ... ﴾ ٣٦ ﴿ رِدَّاءَ ﴾ في سورة القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحاليين حملاً للوصل على الوقف، عَلِمَ هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله: (وَأَبْدِلْ).

وَعُلِمَ من الوفاق ليعقوب وخلف إثبات الهمزة محققة من غير نقل منونة في الوصل مُبَدَلًا تنوينها ألفًا في الوقف.

ويريد بقوله: (مِلْءٌ بِهِ انْقِلَا...) أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ ﴿ مِلْءٌ... ﴾ [١١] في قوله تعالى في آل عمران ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ... ﴾ [١٢] في الحالتين فصار ابن جمار ويعقوب وخلف على أصولهم من ترك النقل. وقوله: (مِنْ اسْتَبْرَقِ طَيْبٌ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقِ... ﴾ [١٣] بالرحمن، فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل عُلِمَ هذا من الوفاق.

وقوله: (وَسَلْ مَعَ فَسَلْ فَسَا) : معناه أن مرموز الفاء وهو خلف قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع، وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿ وَسَأَلَ الْقُرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]، ﴿ وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلَنَا ﴾ [الزخرف: ٤٥]، أو فاء نحو: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣]، ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿ فَاسْأَلُوهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. فصار أبو جعفر ويعقوب على أصلهما بترك النقل.

وقوله: (وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ أَهْمَلًا) الضمير في (حَقَّقَ)، و (أَهْمَلًا) يعود على المرموز له بفاء (فَسَا) وهو خلف، يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه. فخالف في ذلك أصله.

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقًا فخالف في ذلك أصله أيضًا. وأبو جعفر ويعقوب كذلك على أصليهما. والله تعالى أعلم.



الإدغام الصغير

قال الناظم رحمه الله:

من الازالة المتعمدة الازالة الغشبية

٣٨. وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَتَاءٍ مُؤَنَّثٍ أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلثَّاءِ فُصْلًا
٣٩. وَهَلْ بَلْ فَتَى هَلْ مَعَ تَرَى وَلَبَا بَقَا نَبَذْتُ وَكَأَغْفِرُ لِي يُرْدُ صَادَ حَوَلَا
٤٠. أَخَذْتُ طُلْ أَوْرَثْتُمْ حِمَى فِدْلَيْشْتُ عُنْدَ هُمَا وَادْعُمْ مَعَ عُذْتُ أَبْ ذَا اِغْكِسَا حَلَا

السَّيْنُج : الإدغام الصغير: أن يكون الحرف الأول المدغم ساكنًا والحرف الثاني المدغم متحركًا. وسُمِّي صغيرًا لقلة العمل فيه.

والحروف التي تظهر عندها « ذال إذ »، أو تدغم فيها ستة أحرف:

التاء نحو: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والزاي ﴿ وَإِذْ زَيْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨]، والصاد نحو: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والدال نحو: ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ [الحجر: ٥٢]، والسين نحو: ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢]، والجيم نحو: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والحروف التي تظهر عندها « دال قد »، أو تدغم فيها ثمانية:

السين نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة: ١]، والذال نحو: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والضاد نحو: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ [البقرة: ١٠٨]، والطاء نحو: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، والزاي نحو: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: ٥]، والجيم نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٩٢]، والصاد نحو: ﴿ وَلَقَدْ صَرَفْنَا ﴾ [الإسراء: ٤١]، والشين في: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف: ٣٠].

والحروف التي تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التانيث ستة:

السين نحو: ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً ﴾ [التوبة: ٨٦]، والتاء نحو: ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [هود: ٩٥]، والصاد نحو: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]، والزاي في: ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [الإسراء: ٩٧]، والطاء نحو: ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١]، والجيم في: ﴿ فَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء: ٥٦].

وقد أخبر الناظم أن أبا جعفر، ويعقوب يظهران « ذال إذ » عند حروفها الستة، و « دال قد » عند حروفها الثمانية، و « تاء التأنيث » عند حروفها الستة. وقد وافق أبو جعفر أصله في « ذال إذ » فذِكُرُ النَّاطِمُ له في « ذال إذ » خروج عن اصطلاحه. وخالف أصله في « دال قد » و « تاء التأنيث » باعتبار ورش.

وخالف يعقوب أصله في « ذال إذ » و « دال قد »، و « تاء التأنيث »، ولم يتعرض الناظم لذكر خلف في « ذال إذ » و « دال قد » فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام « ذال إذ » في التاء والذال ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضًا في إدغام « دال قد » في جميع حروفها.

ثم ذكر أن خلفًا سَيُظْهِرُ « تاء التأنيث » عند التاء فقط. فَيُعْلَمُ من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية. ثم عطف على الإظهار فقال: (وَهَلْ بَلْ فَتَى) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن حمزة وهي (التاء، والتاء، والسين ^(١)). فخالف بذلك أصله.

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (هَلْ مَعَ تَرَى) - إلى قوله: (حُوْلًا). يعني أن مرموز حاء (حُوْلًا)، وهو يعقوب قرأ بإظهار لام (هَلْ) عند تاء (تَرَى) في الموضعين اللذين يدغمهما فيها أبو عمرو وهما: ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝ ﴾ في الملك. ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ۝ ﴾ في الحاقة.

وقرأ أبو جعفر بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند جميع حروفهما من الموافقة. فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند جميع حروفها.

وقرأ يعقوب أيضًا بإظهار « الباء المجزومة » عند « الفاء » في مواضعها الخمسة وهي: ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ... ۝ ﴾ بالنساء، ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ ... ۝ ﴾ بالرعد، ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ ... ۝ ﴾ في الإسراء، ﴿ قَالِ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ... ۝ ﴾ في طه، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَبْ فَأُولَئِكَ ... ۝ ﴾ في الحجرات. فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا معنى قوله: (وَلَيْتَا بَقَا). أي: أظهر الباء المجزومة عند الفاء.

وسكت عن أبي جعفر وخلف فأفاد موافقتهما أصلهما في الإظهار.

وأظهر يعقوب أيضًا « الذال الساكنة » عند « التاء » في ﴿ فَبَدَّتْهَا ... ۝ ﴾ في طه،

(١) والأمثلة بالترتيب: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ | الأنبياء: ٤٠، ﴿ هَلْ تُؤْتَى ﴾ | المطففين: ٣٦، ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ | يوسف: ١٨.

وكذلك أبو جعفر من الموافقة، ووافق خلف أصله فأدغمها، وأظهر يعقوب أيضًا « الراء الساكنة » عند « اللام » في جميع القرآن نحو: ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿ وَأَعْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

والى هذا أشار بقوله: (وَكَاعْفِرْ لِي)، وعلم العموم من كاف التشبيه، وعلم من الموافقة أن أبا جعفر وخلفًا يقرآن بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه.

وأظهر يعقوب كذلك « الدال الساكنة » عند التاء في ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا... ﴾ [الموضعان في آل عمران]، ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها. وخالف خلف أصله فيدغمها.

وكذلك أظهر يعقوب « الدال الساكنة » عند « الذال » في ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [أول مريم]. ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها.

والخلاصة:

أن يعقوب يقرأ بالإظهار في (هَلْ مَعَ تَرَى) في موضعها، « والباء المجزومة » الواقعة قبل « الفاء، والذال » عند « التاء » في ﴿ فَنَبَذْنَاهَا ﴾ [طه: ٩٦] « والراء » عند « اللام » في نحو ﴿ أَعْفِرْ لِي ﴾ [الأعراف: ١٥١]، و « الدال » عند « التاء » في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في الموضعين. و « الدال » عند « الذال » في ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [مريم: ١].

* * *

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (أَخَذْتُ طُلُ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس أظهر « الدال » عند « التاء » في (أَخَذْتُ) حيث وقع، وكيف أتى، سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [فاطر: ٢٦]، ﴿ فَأَخَذْتَهُمْ ﴾ [غافر: ٥]، أم ضمير جمع نحو: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾ [آل عمران: ٨١]. وكذلك يظهر « الدال » عند « التاء » في لفظ: ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ [الكهف: ٧٧]، ﴿ لَئِنْ اتَّخَذَتْ ﴾ [الشعراء: ٢٩]، أم ضمير جمع نحو ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ [البقرة: ٥١]، ﴿ أَفَاتَّخَذْتُمْ ﴾ [الرعد: ١٦] وصنيع الناظم يقتضي قصر هذا الحكم على (أَخَذْتُ، اتَّخَذْتُمْ) ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما يفيد تعميم الحكم اعتمادًا على الشهرة، وأدغم أبو جعفر وروح وخلف فيما دُكِرَ وأمثاله موافقين أصولهم فيه.

وقوله: (اَوْرِثْتُمْ حِسْمِي فِدْ). معطوف على الإظهار أيضًا يعني أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف يظهران « الثاء » عند التاء في لفظ: ﴿ اَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ (١٣) في الأعراف في ﴿ وَتُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةَ اَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ (١٤) وفي الزخرف في: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي اَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ (١٥).

ويوافق أبو جعفر أصله على الإظهار فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ.

وقوله: (لَبِثْتُ عَنْهُمَا) معطوف على الإظهار كذلك وضمير (عَنْهُمَا) يعود على يعقوب وخلف يعني أنهما يظهران « الثاء » عند التاء في لفظ (لَبِثْتُ) حيث وقع، وكيف جاء فيشمل ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾.

وقوله: (وَادْغِمْ مَعَ عُذْتُ أَبْ) معناه أن مرموز الهمزة وهو أبو جعفر يدغم « الثاء » في « الثاء » في ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٢] مع إدغام « الذال » في « الثاء » في ﴿ عُذْتُ ﴾، فأراد بالمعية إدغام ﴿ لَبِثْتُ ﴾، ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ مع إدغام ﴿ عُذْتُ... ﴾ (١٦) لأبي جعفر وهو في غافر: ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ... ﴾ (١٧)، وفي الدخان ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ (١٨)، وعَلِمَ الإدغام لخلف في ﴿ عُذْتُ ﴾ من الموافقة.

وقوله: (ذَا اِغْكِسَا حُلًّا) : اسم الإشارة يعود على لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾ ومعنى عكسه: إظهاره؛ لأن الإظهار عكس الإدغام يعني أن مرموز حاء (حُلًّا) وهو يعقوب قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾ .

والخلاصة:

أن أبا جعفر وخلفًا يدغمان « الذال » في « الثاء » في ﴿ عُذْتُ ﴾، ويعقوب يظهرها عندها.

مِثَالُ الْمَعْبُولَةِ إِذَا لَحِثَتْ

٤١. وَيَسْ نُونٌ اِدْغِمْ فِدًا حُطَّ وَسَيْنٌ مِبْ مَ فُرْ يَلْهَتْ اَظْهَرْ اُذْ وَفِي اِزْكَبْ فَشَا اَلَا

الْبَيْتُجْ : أمر بإدغام نون ﴿ يَسْ ﴾ [يس: ١] في واو ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ [يس: ٢]، ونون ﴿ نَ ﴾ [القلم: ١] في واو ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم: ١] للمشار إليهما بالفاء والحاء وهما خلف ويعقوب فخالفا أصلهما، وأما أبو جعفر فيظهر النون عند الواو في الموضعين.

وَيُؤْخَذُ الْإِظْهَارُ لَهُ مِنْ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِالسَّكْتِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ كَمَا سَيَأْتِي أَوَّلُ الْبَقَرَةِ.

ويلزم من السكت الإظهار.

ثم عطف على الإدغام فقال: (وَسَيَنْ مِيمٌ فُزٌ) يعني أن خلفاً قرأ بإدغام نون (سين) في الميم من ﴿ طَسَرَ ١١ ﴾ فاتحتي الشعراء، والقصاص [١] فخالف أصله، وسكت عن كلٍّ من أبي جعفر، ويعقوب. أما أبو جعفر فيسكت على « حروف الهجاء » ويلزم منه الإظهار كما سبق، وأما يعقوب فيوافق أصله بالإدغام.

ثم أمر بإظهار « الناء » عند « الدال » في ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ... ﴾ [٧٧] بالأعراف لأبي جعفر. وأدغم يعقوب وخلف، عُْلِمَ ذلك من الوفاق.

ثم عطف على الإظهار فقال: (وَفِي اِزْكَبٍ فَشًا أَلَا) يعني أن المشار إليهما بالفاء، والهمزة وهما خلف وأبو جعفر أظهرهما « الباء » عند « الميم » في ﴿ اِزْكَبَ مَعَنَا... ﴾ [٧٧] بهود. وذكرُ النَّاطِمِ خلفاً خروجٌ عن اصطلاحه لأنه يوافق روايته عن حمزة بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على أبي جعفر، وأدغم يعقوب « الباء » في « الميم » عُْلِمَ ذلك من الوفاق.

وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم وهي: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ... ﴾ [٧٨] في البقرة، فخلف يوافق أصله في جزم الراء في ﴿ فَيَغْفِرُ... ﴾ [٧٨]، و « الباء » في ﴿ وَيُعَذِّبُ... ﴾ [٧٨]، وإدغام « الباء » في « الميم ».

وأبو جعفر ويعقوب يخالفان أصليهما؛ لأنهما يقرآن برفع « الراء والباء » كما يأتي آخر البقرة.

واللام المجزومة الواقعة قبل الدال نحو: ﴿ وَمَنْ يَقَعْلَ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وقرأها الثلاثة بالإظهار موافقين أصولهم. « والفاء الساكنة » الواقعة قبل « الباء » في ﴿ نَخْسِفُ بِهِمْ ﴾ [سبأ: ٩]. وقرأ الثلاثة بالإظهار موافقة لأصولهم.



النون الساكنة والتنوين

قال الناظم رحمه الله:

مَثَلُ النَّونِ الْمَثْبُوتِ وَالْإِذَا وَالْخَشْبِ

٤٢. وَغَنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فَزَرْبًا وَغَيِّدِ
نِ الْإِخْفَا سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخَنِقُ إِلَّا

الْيَتَرَجُّجُ : قرأ مرموز الفاء وهو خلف بإدغام « النون الساكنة، والتنوين » في « الواو، والياء » مع الغنة نحو: ﴿ وَمَنْ يَقُلْ ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ يَوْمِذٍ بِصَدْعُونَ ﴾ [الروم: ٤٣]، ﴿ يَوْمِذٍ وَاهِيَةً ﴾ [الحاقة: ١٦] .

فخالف روايته عن حمزة فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما، غير أن أبا جعفر خالف أصله فقرأ بإخفاء « النون الساكنة، والتنوين » مع الغنة عند الغين، والخاء في جميع القرآن نحو ﴿ مَنْ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، و ﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿ يَوْمِذٍ خَشِيعَةً ﴾ [العاشية: ٢]، ﴿ نُزُلًا مِنْ عَفْوَرٍ رَحِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٢] . فبقى على أصله من إظهار « النون الساكنة، والتنوين » عند باقي حروف الحلق.

واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ فيظهر « النون » فيها وهي: ﴿ فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ ... ﴾ (٢١) في الإسراء، ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ... ﴾ (١٢) في النساء، ﴿ وَالْمُنْخَفَّةُ ... ﴾ (٢) في المائدة . وقرأ يعقوب، وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق.



الفتح والإمالة

قال الناظم رحمه الله:

من الزلزال المميت لليلة العنبر

٤٣. وبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافٌ مَعْدُ عَيْنُ الثَّلَاثِي رَانَ شَأْ جَاءَ مَيْلًا
٤٤. كَالْأَبْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوَرَّاةٌ فِدْ وَلَا تُمَلِّ حُزْ سَوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلًا
٤٥. وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلِّ وَالتَّمَلُّ حُطْ وَيَا يُاسِينَ يُسْمِنُ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

البَيِّنُج: الفتح: هو فتح القارئ فمه بالحرف.

والإمالة: لغة الانحناء، واصطلاحاً تصيير الألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة.

والفتح والإمالة: لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب. فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.

وقد أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (فِدْ) وهو خلف قرأ بفتح الألف في لفظ ﴿ أَلْفَهَارٍ ﴾ [١٨] المجرور وهو في ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَلْفَهَارٍ ﴾ [١٨] في إبراهيم، ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَلْفَهَارٍ ﴾ [١٩] في غافر، ولفظ ﴿ أَلْبَوَارِ ﴾ [٢٠] في ﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [٢٠] في إبراهيم، وليس في القرآن غيره. ولفظ: ﴿ ضِعَفًا... ﴾ [٢١] في ﴿ ذُرِّيَّةٌ ضِعَفًا... ﴾ [٢١] بالنساء، والمراد الألف التي بعد العين، وفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية وهي ﴿ خَابَ... ﴾ [٢٢] نحو: ﴿ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرَى ﴾ [٢٢] طه: ٦١، و﴿ خَافَ... ﴾ [٢٣] نحو: ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، و﴿ طَابَ... ﴾ [٢٤] نحو: ﴿ فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣]. و﴿ ضَاقَتْ... ﴾ [٢٥] نحو: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٨]، و﴿ حَاقَ... ﴾ [٢٦] نحو: ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [هود: ٨]، و﴿ زَاغَ... ﴾ [٢٧] نحو: ﴿ مَا زَاغَ أَبْصَرُ ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿ زَادَ... ﴾ [٢٨] نحو: ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠]، وهذا معنى قوله: (مَعْدُ عَيْنُ الثَّلَاثِي). فخالف خلف روايته عن حمزة في كل ما ذكر.

وقوله: (رَانَ شَأْ جَاءَ مَيْلًا) معناه: أن خلقاً أmaal ألف ﴿ رَانَ... ﴾ [٢٩] في المطففين في ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ... ﴾ [٣٠]، و﴿ شَاءَ ﴾، ﴿ جَاءَ ﴾ حيث وقعا، وكيف أتيا،

وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله. وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله: (مَعَهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي) الذي قرأه بالفتح.

وقوله: (كَالْأَبْرَارِ) يعني أنه أمال كل ألف بين راءين أخراهما مجرورة، عُلِمَ ذلك من التعبير بكاف التشبيه سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرّفًا كـ ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، ﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]، أم منكرًا نحو: ﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]. وأمال أيضًا ألف لفظ: ﴿الزُّبَيَّا﴾ المعروف باللام حيث وقع بخلاف المجرد منها، فيفتح ألفه موافقًا أصله نحو: ﴿رُؤْيَى﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]. وأمال أيضًا ألف لفظ ﴿التَّوْرَةَ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم.

والخلاصة:

أن خلفًا خالف أصله في: ﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و ﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، وفي ﴿ضَعَفًا﴾ [النساء: ٩]، وفي ألف « الأفعال الثلاثية » حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها وهي: ﴿رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿شَاءَ﴾، ﴿جَاءَ﴾، وفتح في السبعة الباقية وخالف أصله أيضًا في إمالة ﴿التَّوْرَةِ﴾، وألف ﴿الزُّبَيَّا﴾ المعروف باللام وألف نحو ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] وما عدا ما ذُكِرَ من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها.

* * *

ثم انتقل إلى بيان مذهب يعقوب فقال: (وَلَا تُمِلْ حُزْرُ...) إلخ، يعني أنه لا يميل شيئًا من الألفات الممالة إمالة كبرى أو صغرى لأبي عمرو إلا ألف كلمة ﴿أَعْمَى...﴾ ﴿٦٦﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء. وهو ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى...﴾ ﴿٦٧﴾ فهو يميلها إمالة كبرى. وقوله: (وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلُّ) يعني أن المرموز الطاء وهو رويس قرأ بإمالة ألف لفظ ﴿كَافِرِينَ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء كما لفظ به سواء كان منصوبًا أو مجرورًا، وسواء كان معرّفًا أو منكرًا وهذا معنى توكيده بالكل.

وقوله: (وَالنَّمْلَ حُطَّ) معناه أن يعقوب من الروایتين أمال ألف ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ ﴿٦٧﴾ بالنمل.

وقوله: (وَيَاءُ يَاسِينَ يُمَرُّ) معناه أن المرموز له بالياء وهو روح أمال ألف ﴿يَسَ﴾ [يس: ١]، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف روح في ذلك أصله.

وقوله: (وَطُلْ) إلى (يُمْنٌ) داخل في حكم المستثنى فكأنه قال: (وَلَا تُمِلْ)
 ليعقوب شيئاً من الألفات الممالة لأصله إلا بالألف في لفظ: ﴿ أَعْمَى... ﴾ ٧٧ في الموضع
 الأول من الإسراء، وفي لفظ: ﴿ كَافِرِينَ ﴾ ٧٨ في النمل، وفي لفظ: ﴿ كَافِرِينَ ﴾ مطلقاً
 لرويس، وفي لفظ: ﴿ يَسَّ ﴾ [يس: ١] لروح، فيكون يعقوب مخالفاً أصله في باب الإمالة
 حيث قصرها على ﴿ أَعْمَى... ﴾ ٧٧ أول موضعي الإسراء، و ﴿ كَافِرِينَ ﴾ ٧٨ في النمل،
 ولرويس مطلقاً و ﴿ يَسَّ ﴾ ٧٩ لروح.

وقوله: (وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا) معناه أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بفتح جميع
 باب الإمالة، أي: جميع الألفات التي تمال لنافع من الروايتين، أو من إحداهما إمالة كبرى
 أو صغرى، فليس له إمالة مطلقاً فخالف أصله في باب الإمالة. والله تعالى أعلم.



الراءات واللامات والوقف على المرسوم

قال الناظم رحمه الله:

مِثْلُ الرَّاءِ الْمَقْمَرَةِ لِقِرَاءَةِ الرَّاءِ الْجَمْعِ

٤٦. كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ أَتْلَهَا وَقَفَ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمَ وَلَمْ حَلَا
٤٧. وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ مَعَهُ وَهِيَ وَعَدَ لَهُ نَحْوُ عَلَيْهِتَهُ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَا
٤٨. وَذُو نُذْبَةٍ مَعَهُ ثُمَّ طَبَّ وَلَهَا اخْدَفَ بِسُلْطَانِيَّةٍ مَالِي وَمَا هِيَ مُوَصَّلَا
٤٩. حِمَاهُ وَأَثَبْتُ فُزْ كَذَا اخْدَفَ كِتَابِيَه حِسَابِي تَسَنُّ اقْتَدَى الْوَصْلِ حُفْلَا

الشيخ: المراد بالمرسوم: رسم كتابة المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة.

والرسم من حيث هو قسمان قياسي، واصطلاحي:

فالقياسي ما وافق فيه اللفظ الخط.

والاصطلاحي ما خالفه ببديل، أو زيادة، أو نقص، أو فصل، أو وصل.

ورسم المصاحف من القسم الثاني، يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته.

* * *

وقوله: (المَلَا) الأشراف، وحفلاً فعل ماض مبني للمجهول بمعنى جمع.

ومعنى قوله: (كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ) أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ جميع الراءات واللامات مثل قراءة قالون، يفخم من الراءات ما يفخمه قالون منها، ويرقق منها ما يرقق، وكذلك يُغَلِّظُ من اللامات ما يغلظه قالون، ويرقق منها ما يرققه. فيكون أبو جعفر قد خالف نافعاً من رواية ورش، وعُلمَ ليعقوب وخلف كذلك من الوفاق.

وقوله: (وَقَفَ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمَ) يعني أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما: أبو جعفر ويعقوب وفقاً على لفظ: ﴿ أَتَبَّ... ﴾ ﴿ ١ ﴾ المقرون بيا التي للنداء بالهاء؛ حيث وقع وهو في يوسف، ومريم، والقصص، والصفات فخالف كل منهما أصله، ووقف خلف بالتاء على الرسم، عُلمَ ذلك من الوفاق.

وقوله: (وَلَمْ حَلَا وَسَائِرُهَا كَالْبَرْ) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب وقف (كَالْبَرْ) بزيادة هاء السكت على « ما الاستفهامية » المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها وهي في خمس كلمات إحداهن ﴿ لَمْ ... ﴾ ① ﴿ نحو: ﴾ ﴿ لَمْ تَقُولُوا ﴾ [الصف: ٢] . وهي التي صرح بها الناظم، والأربعة الباقية: ﴿ عَمَّ ... ﴾ ② ﴿ وهي في: ﴾ ﴿ عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴾ [البأ: ١] ، و ﴿ فِيمَ ... ﴾ ③ ﴿ وهي ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴾ [النازعات: ٤٣] ، و ﴿ مِمَّ ... ﴾ ④ ﴿ وهي في ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ⑤ [الطارق: ٥] ، و ﴿ يَمَّ ... ﴾ ⑥ ﴿ في ﴿ يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥] ، وهذه الأربعة هي التي أرادها الناظم بقوله: (وَسَائِرُهَا) .

وكذلك وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مَعَ هُوَ) ، و (هِيَ) سواء كان الضمير مقروناً بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ أَلْفُورٌ ﴾ [يونس: ١٠٧] ، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢] . أو بالفاء نحو ﴿ فَهُوَ وَلِيَهُمْ ﴾ [النحل: ٦٣] ، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة: ٧٤] . أو باللام نحو: ﴿ لَهُوَ أَلْفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٤] ، ﴿ لَهَا أَلْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤] ، أو كان مجرداً من الثلاثة نحو: ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: ٦١] ، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ، ﴿ فَنِعْمَتًا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١] ، ﴿ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٦٨] ، وأيضاً وقف بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير، سواء اتصلت بفعل: نحو: ﴿ عَلِمْتُهُنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠] ، ﴿ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧] ، ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١] أو حرف نحو: ﴿ لَهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ، ﴿ مِّنْهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٤] ، ﴿ عَلَيْنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف: ٣١] ، ﴿ فِيهِنَّ ﴾ [البقرة: ١٩٧] أو اسم نحو ﴿ بَيُوتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: ١] ، ﴿ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] ، ﴿ حَمَلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] ، ﴿ إِحْدَهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٠] . فإذا وقعت النون بعد الكاف نحو: ﴿ مِنْكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٠] ، ﴿ كَيْدَكُنَّ ﴾ [يوسف: ٢٨] ، أو بعد التاء نحو: ﴿ إِنْ كُنْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٢٨] ، ﴿ لَسْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] ، ﴿ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر: وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما نقلوا، ولم أجد أحداً مثلاً بغير ذلك فإن نَصَّ على غيره أحدٌ يُوثَّق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.

ووقف يعقوب أيضاً بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية سواء اتصلت باسم نحو: ﴿ خَلَقْتُ يَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥] ، ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٩] ،

﴿ بِمُصْرِخٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، أو حرف نحو: ﴿ يُوحِي إِلَىٰ ﴾ [الأنعام: ٥٠]، ﴿ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ ﴾ [النمل: ٣١] . ولا خلاف عن يعقوب في حذف الياء وصلًا في جميع ما ذكر.

واعلم أن يعقوب يقف بهاء السكت قولًا واحدًا على « لِمَ وأخواتها »، وعلى (هُوَ، وَهِيَ)، وعلى « ضمير جمع المؤنث » وعلى « ياء المتكلم » .

وأما قول الناظم: (كَالْبُرِّ) فالمقصود به تشبيه وقف يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البزي عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف البزي، ومن المقرر في علم البيان أن التشبيه لا يلزم فيه مساواة المشبه للمشبه به من كل وجه. على أن الناظم لم يذكر ليعقوب في كتاب « التحبير » الذي هو أصل « الدرة » إلا الوقف بالهاء.

وقوله: (وَذُو نُذْبَةٍ مَعَ ثَمَّ طَبْ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة وهي: ﴿ يَنْوَلِّيْكَ ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿ يَتَأَسَفِي ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿ يَحْصِرَنَّ ﴾ [الزمر: ٥٦]، ويلزم من زيادة هاء السكت وقفًا في هذه الكلمات إشباع المد في الألف قبلها؛ لاجتماع ساكنين في الكلمة: الألف والهاء.

ووقف رويس أيضًا بهاء السكت على ﴿ ثَمَّ... ﴾ ﴿ بِفَتْحِ الثَّاءِ الظَّرْفِيَّةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا وَهِيَ: ﴿ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ... ﴾ ﴿ فِي الْبَقْرَةِ، ﴿ وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ فِي الشَّعْرَاءِ، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ... ﴾ ﴿ فِي الْإِنْسَانِ، ﴿ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فِي التَّكْوِيرِ. ولا خلاف عن رويس في حذف الهاء وصلًا في كلمات التَّدْيَةِ، وكلمة (ثَمَّ). وكذا لا خلاف عن يعقوب في حذف هاء السكت وصلًا في الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

وقوله: (وَلَهَا اخِذْفَن...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا - كحزمة في ثلاث كلمات وهي: ﴿ سُلْطَنِيَّةٌ ﴾ ﴿ فِي ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِي ﴾ ﴿ خُذُوهُ... ﴾ و ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ ﴿ فِي ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴾ ﴿ هَلَك... ﴾ وكلاهما في الحاقة. و ﴿ مَا هِيَ... ﴾ ﴿ فِي ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ ﴿ نَار... ﴾ في القارعة. وقولنا: (وصلًا) احتراز عن حال الوقف فهو يثبت الهاء فيه في الكلمات الثلاث. وقوله: (وَأَثْبِتْ فُرْ) معناه أن مرموز الفاء وهو خلف يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة فخالف في ذلك أصله.

قال العلامة النويري: ولا يشتبه بقوله: (مَالِي وَمَا هِيَ)، نحو: ﴿ مَالِي لَا أَرَىٰ

أَلْهَدْهُدُ ﴿ [النمل: ٢٠] ﴾ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلنَّاسِ ﴿ [المذثر: ٣١] ﴾؛ لأن الحذف في هاء السكت أَشْهَرُ في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله: « وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةُ اعْتَمِدَ » انتهى. وقوله: (كَذَا اخْذِفْ كِتَابِيَهْ ...) إلخ، معناه أن يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا في أربع كلمات: وهي ﴿ كِتَابِيَهْ ⑩ ﴾ في موضعي الحاققة: ﴿ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ⑪ ﴾، ﴿ لَرَأَوْتَ كِتَابِيَهْ ⑫ ﴾، و ﴿ حِسَابِيَهْ ⑬ ﴾ في موضعين فيها ﴿ أَنْفِ مَلَكٍ حِسَابِيَهْ ⑭ ﴾، ﴿ وَلَرَأَوْتَ أَدْرِمَا حِسَابِيَهْ ⑮ ﴾، و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ... ⑯ ﴾ في البقرة، ﴿ فَيَهْدُهُمْ أَقْتَدَهُ ... ⑰ ﴾ في الأنعام.

وقيّد بالوصل؛ لأنه يُثَبِّتُ الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة. قال النويري: ولا يُعَدُّ مَنْ حَذَفَ وصلًا مَا أُثَبِّتَ رسمًا مخالفًا للرسم، كما أن من أَثَبَّتَ وفقًا مَا حُذِفَ رسمًا لا يُعَدُّ مُخَالِفًا للرسم؛ لأن الرسم تارةً يَحْصِرُ جهات اللفظ فمخالفه مناقض، وتارةً يُرْسَمُ على إحدى الجهات فمخالفه موافق، فنحو ﴿ هُوَ ﴾ رسم على الوصل، ونحو ﴿ كِتَابِيَهْ ⑩ ﴾ رسم على الوقف. انتهى.

مِثَالُ الْقَوْلِ الْقَائِلِ بِأَنَّ الشُّهْرَةَ

- | | |
|---|--|
| ٥٠. وَأَيُّا بَيَّاتِمَا طَسَوَى وَبِمَا فِدَا | وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنِهِ حَلَا |
| ٥١. كَسْنَعِ النَّذْرُ مَنْ يُؤْتِ وَاكْسِرَ وَلَا مَ مَا | لِ مَعَ وَيَكَاثَهُ وَيَكَاَنَّ كَذَا تَلَا |

البَيِّنَجُ: يعني: أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف على (أَيَّا) من ﴿ أَيُّا مَا نَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ... ⑩ ﴾ بالإسراء فخالف أصله.

وقوله: (وَبِمَا فِدَا) يعني أن مرموز الفاء وهو خلف يقف على (مَا) دون (أَيَّا) مخالفًا أصله، ويقف على (مَا) كذلك أبو جعفر وروح مُوَافِقَيْنِ أصلهما، واستصوب في « النشر » جواز الوقف على كل من (أَيَّا) و (مَا) لجميع القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين وهو وقف اختباري - بالباء الموحدة - فإذا وقف على (أَيَّا) امتنع البدء بـ (مَا)، وإذا وقف على (مَا) امتنع البدء بـ ﴿ نَدْعُوا ﴾. فتعين البدء بـ (أَيَّا) على كل حال.

وقوله: (وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب وقف

بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء رسمًا تبعًا لحذفها لفظًا لالتقاء الساكنين. وقد جمع العلماء الكلمات التي حذفت منها الياء لفظًا لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملًا له على اللفظ وهي:

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ... ﴾ [٦٦] بالبقرة لأنه بكسر التاء، وهو معنى قوله: (وَاكْبِرْ) .
﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ ... ﴾ [٦٧] بالنساء، ﴿ وَأَخْشَوْا أَيَّامَ ... ﴾ [٦٨] بالمائدة، ﴿ يَقْضِ الْحَقُّ ... ﴾ [٦٩] بالأنعام، ﴿ تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٧٠] بيونس، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ [٧١] بالحج.

﴿ الْوَادِ ﴾ في أربعة مواضع: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ... ﴾ [٧٢] في طه، والنازعات [١٦]، ﴿ وَادِ التَّمَلِّ ... ﴾ [٧٣] في سورتها، ﴿ الْوَادِ الْآتِينَ ... ﴾ [٧٤] بالقصص، ﴿ يَهْدِ الْعَمَى ... ﴾ [٧٥] بالروم.

وأما ﴿ يَهْدَى ... ﴾ [٧٦] بالنمل فوقف عليه الجميع بالياء، ﴿ إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمَنُ ... ﴾ [٧٧] في يس، ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ [٧٨] بالصفافات، ﴿ يُنَادِ ... ﴾ [٧٩] في ق، ﴿ فَمَا تُغْنِ التُّدْرِ ﴾ [٨٠] بالقمر، ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ... ﴾ [٨١] بالرحمن، ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ [٨٢] بالتكوير.
وأما ﴿ قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ [٨٣] أول الزمر فلا خلاف عن القراء العشرة في حذف يائه في الحاليين.

وأما ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ... ﴾ [٨٤] بالزمر فسيأتي حكمه في ياءات الزوائد.

وأما ﴿ هَادِ ﴾ [الرد: ٧]، ﴿ وَالِ ﴾ [الرد: ١١]، ﴿ وَاقِ ﴾ [الرد: ٣٤]، ﴿ بَاقِ ﴾ [النحل: ٩٦]، فيقف على الجميع بالحذف.

وقوله: (وَلَا مَ مَالِ) يعني أن يعقوب وقف على اللام في ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ... ﴾ [٨٥] بالنساء، ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ... ﴾ [٨٦] بالكهف، ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ... ﴾ [٨٧] بالفرقان، ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ [٨٨] بالمعارج. فخالف بذلك أصله، وصوّب في « النشر » جواز الوقف اختصارًا - بالباء الموحدة - على كل من « ما » و « اللام » لجميع القراء. ولكن إذا وقف على « ما » امتنع البدء باللام وإذا وقف على « اللام » امتنع البدء بما بعدها، بل يتعين البدء بقوله: ﴿ فَمَا ... ﴾ [٨٩] موضعي النساء والمعارج [٣٦]، وبقوله ﴿ مَا ... ﴾ [٩٠] في موضعي الكهف والفرقان [١٦].

وقوله: (مَعَ وَيَكَاةً وَيَكَانُ كَذَا تَلَا) معناه أن يعقوب وقف على الهاء في

﴿ وَيَكَاَنَّهُ... ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ في ﴿ وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ بالقصص، وعلى النون في ﴿ وَيَكَاَنَّهُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ... ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ في القصص أيضًا فخالف في الموضعين أصله. ووقف أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما، عُلِمَ ذلك من الوفاق.



بيات الإضافة

قال الناطم:

منزلة الميمية للقراء الخ

٥٢. كَقَالُونَ أَذْلِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ اضْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُصْلاً
٥٣. سِوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ إِلَّا التَّدَا وَغَيْدَ مَرْمَحَيَّيْ مَنْ بَغْدِي اسْمُهُ وَاخْذِفْنَ وَلَا
٥٤. عِبَادِي لَا يَسْتَمُوا وَقَوْمِي افْتَحْنَ لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا
٥٥. لَدَى لَامِ غُرْفِ نَحْوِ رَبِّي عِبَادٍ لَا الذَّ نِدَا مَسْنِي آتَانِ أَهْلَكِنِي مُلَا

الشيخ: ياء الإضافة في اصطلاح القراء: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في: ﴿أَنْهَدَيْ...﴾ [النمل: ٤١]، ﴿وَلِنْ أَدْرِي﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، ﴿سَئَاوِي﴾ [هود: ٤٣].

وخرج بقولنا: الدالة على المتكلم: الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

والياء في نحو: ﴿فَكُلِّي وَأَسْرِي﴾ [مريم: ٢٦] لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾ [المائدة: ٢٥]، ﴿ذِكْرِي﴾ [طه: ١٢٤]، وبالفعل فتكون منصوبة المحل نحو: ﴿أَوْزَعِي﴾ [النمل: ١٩]، ﴿سَاحِدِي﴾ [الكهف: ٦٩]، وبالحرف فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿لِي﴾ [البقرة: ١٥٢]، ومنصوبته نحو: ﴿إِنِّي﴾ [البقرة: ٣٠]، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها.

فتقول في فطرني: فطرك وفطره، وفي ضيفي: ضيفك وضيفه، وفي إني: إنك، إنه، وفي لي: لك، وله.

وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء؛ لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافاً إليها فليست ياء إضافة.

ومعنى قوله: (كَقَالُونَ أَذْ) أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ مثل قالون في

باءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في « الحرز » ففتح أبو جعفر حيث فتح قالون، وأسكن حيث أسكن فخالف أصله باعتبار رواية ورش.

ثم استثنى الناظم لأبي جعفر من هذه القاعدة ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: ﴿ وَلِي دِينَ ۝ ﴾ في سورة الكافرون، فقرأ أبو جعفر بتسكين ياء إضافة ﴿ وَلِي ... ۝ ﴾ فخالف أصله من الروایتين.

الموضع الثاني: ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِ إِنْ ... ۝ ﴾ في سورة يوسف قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيها قالون.

الموضع الثالث: ﴿ وَلَكِنْ رُجِعْتُ ... ۝ ﴾ في فصلت قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيه قالون؛ لأن له فيه وجهين: الفتح، والإسكان.

* * *

وقوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ حُمَلًا) يعني أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقاً، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة. فخالف يعقوب صاحبه.

ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ) يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف نحو: ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٤]، ﴿ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة : ٢٥٨]. فيوافق في هذا أصله. وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ حُمَلًا).

وقوله: (إِلَّا النَّدَا) هو استثناء من الاستثناء فدخل في المستثنى منه يعني أن يعقوب يُسَكِّن ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في ﴿ يَبْعَادَى الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ... ۝ ﴾ في العنكبوت، ﴿ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ... ۝ ﴾ في الزمر فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين. وإنما ذكر هذا ليخرجه من عموم قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ).

وقوله: (وَغَيْرَ مَحْيَايَ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ). معطوف على (سِوَى) فهو استثناء أيضاً من أصل القاعدة المذكورة في قوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ).

يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة في ﴿ وَمَحْيَايَ ... ۝ ﴾ بالأنعام، ﴿ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ ۝ ﴾

أَحَدٌ... ﴿١﴾ في الصف.

فيوافق أصله أبا عمرو في فتح هاتين الياءين، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله: (وَاسْكِنِ الْبَابَ).

وقوله: (وَاحْذِفْ وَلَا عِبَادِي لَا يَسْمُو) معناه أن المرموز له بالياء، وهو روح قرأ بحذف الياء في: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿٣٧﴾ في الزخرف في الحالين، وقيد هذا الموضع بقوله: (لَا)؛ لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ: ﴿عِبَادِي﴾ في سائر المواضع. وَأَخِذْ لروح الحذف في الحالين من الإطلاق فبقى رويس على إثباتها ساكنة في الحالين، عُلِمَ الإثبات له من الوفاق.

وَعُلِمَ الإسكان له منه أيضاً، ومن قوله: (وَاسْكِنِ الْبَابَ).

ومعنى قوله: (وَقَوْمِي افْتَحْنِ لَهُ) أن من عاد عليه الضمير (له) وهو روح قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا...﴾ ﴿٣٨﴾، وهو في هذا موافق أصله أبا عمرو.

وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله: (وَاسْكِنِ الْبَابَ)، فبقى رويس على أصل قاعدة يعقوب، وهي الإسكان.

ثم عطف على الفتح فقال: (وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْتُ فَشًا). يعني أن المشار إليهما بالطاء والفاء وهما رويس وخلف قرأ بفتح ياء الإضافة في ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ...﴾ ﴿٣٩﴾ إبراهيم.

وقد يُقَالُ: إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع عُلِمَتْ من قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ) فلا حاجة لذكرها هنا.

وقد أجاب بَعْضُ شُرَاحِ النظم بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع - التنبيه على أن روحاً يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى.

وأقول: كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحاً يقرأ بالإسكان في هذا الموضع؛ لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء، وهو قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ)، وأما رويس فكان ينبغي ألا يتعرض له؛ لأن قراءته بالفتح عُلِمَتْ من هذا الاستثناء.

وقوله: (وَلَهُ وَلَا لَدَى لَامِ عُرْفٍ...) إلخ، معناه أن المُكْتَنَى عنه بضمير (لَهُ) وهو خلف قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف.

وهي أربع عشرة ياء:

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٠١)، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي...﴾ (١٠٢) كلاهما في البقرة، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ...﴾ (١٠٣)، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ...﴾ (١٠٤) كلاهما بالأعراف. ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٠٥) بإبراهيم، ﴿آتَانِي الْكِتَابَ...﴾ (١٠٦) بمریم، ﴿مَسَنَى الصُّرُ...﴾ (١٠٧)، ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ (١٠٨) كلاهما في الأنبياء، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٠٩) في العنكبوت، ﴿عِبَادِي الشَّاكُورُ﴾ (١١٠) في سبأ، ﴿مَسَنَى الشَّيْطَانُ...﴾ (١١١) في ص، ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ...﴾ (١١٢)، ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾ (١١٣) كلاهما في الزمر، ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ...﴾ (١١٤) في الملك.

وقد قرأ خلف بفتحها كلها إلا موضع العنكبوت ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٠٩)، والموضع الثاني في الزمر: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾ (١١٣) فقرأهما بالإسكان. وهذا معنى قوله: (إِلَّا النَّدَا).

فيكون خلف قد خالف أصله في روايته عن حمزة في اثني عشر موضعاً ووافق أصله - روايته عن حمزة - في موضعين وهما: موضع العنكبوت، والموضع الثاني في الزمر. **فائدة:**

اتفقوا على حذف ياء ﴿عِبَادِ﴾ وصلًا، ووفقًا في قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١١٤).

وقول الناظم: (وَلَا) في آخر البيت الثاني بكسر الواو مصدر وَلِيَ تَبَعَ. فَوَلَا متابعة. و (وَلَا) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى نُصْرَة ^(١)، و (مُلَا) آخر البيت الرابع بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء، ويكنى بها عن الحجة الواضحة.

وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي:

• أما أبو جعفر: فقرأ (كَقَالُونَ) فيها مطلقاً سواء كان بعدها همزة قطع - مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة - أم همزة وصل، سواء كانت مقرونة بلام التعريف، أم مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر.

واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالف قالون في قراءتها وهي: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (١١٤) بالكافرون قرأها بالإسكان.

(١) نُصْرَة: من الموالاة.

وقرأ نافع من الروایتين بالفتح، ﴿وَإِخْوَتِي إِنَّ...﴾ ﴿١٣٦﴾ بيوسف قرأها بالفتح. وقرأها قالون بالإسكان.

﴿إِلَى رَبِّي إِنَّ...﴾ ﴿١٣٧﴾ بفُصِلَتْ، قرأها بالفتح، وقالون فيها الفتح والإسكان.

• وأما يعقوب فقرأ جميع الياءات بالإسكان سواء كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعيهما، أو حرف آخر. واستثنى له الياءات الواقعة قبل لام التعريف فقرأها بالفتح إلا المصحوبة بالنداء منها فقرأها بالإسكان، واستثنى له أيضًا ياء ﴿وَحَيَايَ...﴾ ﴿١٣٨﴾ بالأنعام، ﴿مِنْ بَعْدَى أَسْمَاءَ أَحْمَدُ...﴾ ﴿١٣٩﴾ بالصف فقرأهما بالفتح، وياء ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿١٤٠﴾ بالزخرف فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس، وياء ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا...﴾ ﴿١٤١﴾ بالفرقان فقرأها بالفتح من رواية روح، وقرأها بالإسكان من رواية رويس، وياء ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ ﴿١٤٢﴾ بإبراهيم فقرأها بالفتح من رواية رويس، وقرأها بالإسكان من رواية روح.

• وأما خلف فيوافق أصله - روايته عن حمزة - في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة فيقرأها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف فيقرأها أيضًا بالإسكان.

وفي الياءات التي ليس بعدها - [همزة] وهي ثلاثون ياء - فيوافق فيها أصله أيضًا، فيفتح ياء ﴿وَحَيَايَ...﴾ ﴿١٣٨﴾ بالأنعام، ويحذف ياء ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿١٣٩﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياء فيوافق أصله في اثنتين منها. وهما ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ...﴾ ﴿١٤٣﴾ في العنكبوت، ﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا...﴾ ﴿١٤٤﴾ في الزمر فيقرأهما بالإسكان كأصله ويخالفه في البواقي فيقرأها بالفتح. والله تعالى أعلم.



الياءات الزوائد

قال الناظم رحمه الله:

من الزوائد المتصلة بالزائدة أن الحذف

- | | |
|--|---|
| ٥٦. وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بَيُّو | سُفْ حُزْ كُزُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا |
| ٥٧. يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو | نِ تَسْأَلِنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا |
| ٥٨. وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونَ قَدْ هَذَا | نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وَصَّلَا |
| ٥٩. دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحَا | يُرْدَنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا |

الشَّيْخُ : الياءات الزوائد : عند علماء القراءة هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد.

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن الياء الزائدة تكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢]. وفي الأفعال نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿وَإِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤]. ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

الثاني: أن الزائدة محذوفة من المصاحف وياء الإضافة ثابتة فيها.

الثالث: أن الخلاف في الياءات الزائدة بين القراء دائر بين الحذف، والإثبات.

بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح، والإسكان.

الرابع: أن الياءات الزائدة تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿الْمَنَادِ﴾ [ق: ٤١]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤].

ومثال الزائدة: ﴿وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]، ﴿وَنُذِرِ﴾ [القمر: ٢١]، بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

واعلم أن أبا جعفر: يثبت ما أثبتته من هذه الياءات في حال الوصل فقط.

ويعقوب يثبت ما أثبتته منها في الحالين.

وأما خلف فيسقطها في الحالين.

وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات، والياءات الزوائد بعضها في وسط الآي، وبعضها في رؤوسها.

وقوله: (وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ ...) إلخ.

ومعنى النظم: أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في « الشاطبية ». سواء أثبتها أهل « سما » جميعاً نحو ﴿ أَلَا تَتَذَكَّرُ ﴾ [طه: ٩٣]، أو أثبتها نافع، وأبو عمرو نحو: ﴿ وَمَنْ أَتَّبَعَنَّ ﴾ [آل عمران: ٢٠]، أو أثبتها بعض القراء، وبعض الرواة، نحو: ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، أو انفراد بإثباتها أحد القراء نحو: ﴿ أَلَمْ تَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩]، أو بعض الرواة نحو: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴾ [ق: ١٤]. وسواء كانت هذه الياءات في ثنايا الآيات كبعض الأمثلة المذكورة أم كانت في رؤوس الآي نحو: ﴿ أَكْرَمَ ﴾ [الفجر: ١٥]، ﴿ أَهْلَنَ ﴾ [الفجر: ١٦]. فيعقوب من الروايتين يثبت في الحالين جميع الياءات التي أوردها الإمام الشاطبي في « الحرز ».

واستثنى له من ذلك أربع كلمات:

الأولى: ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ يَتَى وَيَصِيرَ ... ﴾ ① في يوسف فقراً بحذف يائها في الحالين. وذلك قوله: (لَا يَتَّقِي يَؤُسُفَ).

الثانية: ﴿ فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ ... ﴾ ② في النمل، وقد ذكر حكمها في قوله الآتي: (وَآتَانِ نَمْلٌ ...) إلخ.

الثالثة: ﴿ يَرْتَعِ ... ﴾ ③ في يوسف فإنه يقرأها بسكون العين.

الرابعة: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴾ ④ بالزمر فإنه يحذف ياءها في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، وإن سکن يشبثها في الوقف باعتبارها في رأس آية.

* * *

وقوله: (كَرُوسِ الْآيِ) معناه أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد المذكورة في « الحرز »،

سواء وقعت في غضون الآي أم في رؤوسها، كما يُثْبِتُ البيئات الزائدة التي تكون في رؤوس الآي، سواء ذكرها الشاطبي في «الحرز»، أم سكت عنها.

وقد حصرها العلماء فيما يلي:

- في سورة البقرة ثلاث: ﴿فَازْهَبُونَ﴾ ١٠٠، ﴿فَأَتَقُونِ﴾ ١١١، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ ١٦٢.
- وفي آل عمران: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ٥١.
- وفي الأعراف: ﴿فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ ١٣٥.
- وفي يونس: مثلها [﴿وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ ٧١].
- وفي هود: ﴿ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾ ٥٠.
- وفي يوسف ثلاث: ﴿فَازْسَلُونِ﴾ ١٥٠، ﴿وَلَا تَقْرُبُونَ﴾ ١٢٠، ﴿أَنْ تُفْذَنُونَ﴾ ١١١.
- وفي الرعد أربعة: ﴿الْمَتَعَالِ﴾ ١٠٠، ﴿وَالِإِلَهِ مَتَابٍ﴾ ٢٣، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ٢٤، ﴿وَالِإِلَهِ مَتَابٍ﴾ ٢٦.
- وفي إبراهيم ثنتان: ﴿وَحَافٍ وَعَبِيدِ﴾ ١٦١، ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾ ١٢٠.
- وفي الحجر ثنتان: ﴿فَلَا تَفْضَحُونَ﴾ ١٧١، ﴿وَلَا تُخْزَنُونَ﴾ ١٦١.
- وفي النحل ثنتان: ﴿فَأَتَقُونِ﴾ ١٠٠، ﴿فَازْهَبُونَ﴾ ١٥١.
- وفي الأنبياء ثلاث: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ١٠٠، [٩٢] في موضعين، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ٢٧.
- وفي الحج: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ١١٠.
- وفي المؤمنين ستة: ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ ١٦١، [٣٩] في موضعين، ﴿فَأَتَقُونِ﴾ ٥١، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ١٧١، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ ١١١، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ ١٧١.
- وفي الشعراء ست عشرة: ﴿أَنْ يُكْذَّبُونَ﴾ ١٢١، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ١٢٠، ﴿سَيِّدِينَ﴾ ١٢٠، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ١٧١، ﴿وَيَسْقِينِ﴾ ١٧١، ﴿وَيَشْفِينِ﴾ ١٧١، ﴿ثُمَّ يُجْعِلِينَ﴾ ١٧١، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ١٧١، [١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في ثمانية مواضع، ﴿إِنَّ قَوِي كَذَّبُونَ﴾ ١٧١.
- وفي النحل: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ ٢٦١.
- وفي القصص ثنتان: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ٢٦١، ﴿أَنْ يُكْذَّبُونَ﴾ ٢٦١.
- وفي العنكبوت: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ٥٠.

- وفي سبأ: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ ﴾.
- وفي فاطر: مثله [﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ ﴾].
- وفي يس ثنتان: ﴿ وَلَا يُقْدُونَ ۝ ﴾، ﴿ فَاسْمِعُونَ ۝ ﴾.
- وفي الصافات ثنتان: ﴿ لَتَرْذِينَ ۝ ﴾، ﴿ سَيَّهِنِ ۝ ﴾.
- وفي ص ثنتان: ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۝ ﴾، ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ۝ ﴾.
- وفي الزمر: ﴿ فَأَنْقُونَ ۝ ﴾.
- وفي غافر ثلاث: ﴿ يَوْمَ الْإِلَاقِ ۝ ﴾، ﴿ يَوْمَ النَّادِ ۝ ﴾، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ ﴾.
- وفي الزخرف ثنتان: ﴿ سَيَّهِنِ ۝ ﴾، ﴿ وَأَطِيعُونَ ۝ ﴾.
- وفي الدخان ثنتان: ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ۝ ﴾، ﴿ فَأَعَزِّلُونِ ۝ ﴾.
- وفي ق: ﴿ وَعِيدِ ۝ ﴾، [٤٥] في الموضعين.
- وفي الذاريات ثلاث: ﴿ لِيَعْبُدُونَ ۝ ﴾، ﴿ أَنْ يُطِيعُونَ ۝ ﴾، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۝ ﴾.
- وفي القمر: ﴿ وَنَذِرِ ۝ ﴾، [١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] في ستة مواضع.
- وفي الملك ثنتان: ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ۝ ﴾، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ ﴾.
- وفي نوح: ﴿ وَأَطِيعُونَ ۝ ﴾.
- وفي المرسلات: ﴿ فَيَكِيدُونَ ۝ ﴾.
- وفي الفجر أربعة: ﴿ إِذَا بَسَرِ ۝ ﴾، ﴿ حَاجُّوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ۝ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رُبِّتْ أَكْرَمِينَ ۝ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝ ﴾.
- وفي الكافرون: ﴿ وَلِي دِينِ ۝ ﴾.

* * *

ثم ذكر أن أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياءات وصلًا التي يشتمها يعقوب تبعًا لأصله أبي عمرو المذكورة له في « الحرز » وهي: ﴿ أُحْيِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ... ۝ ﴾ في البقرة، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ... ۝ ﴾ بالقمر، ﴿ وَأَتَقُونَ يَتَأُولَى الْآلِبِ ۝ ﴾ بالبقرة، ﴿ فَلَا تَسْأَلَنَّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ... ۝ ﴾ في هود، ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْفِقًا مِنْ اللَّهِ... ۝ ﴾ في يوسف، ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَسْتَرْوَا... ۝ ﴾ في المائدة، وقيده بقوله: (مَعَ وَلَا) لإخراج ﴿ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَتَمَّ... ۝ ﴾ في البقرة، فالياء فيه ثابتة في الحاليين لجميع القراء.

وإخراج ﴿وَأَخْسَنُوا يَوْمَ...﴾ ١٠٠ بالمائدة فإن الياء فيه محذوفة في الحالتين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها وقفًا. ﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ...﴾ ١٠١ بإبراهيم. ﴿وَالْبَادِ...﴾ ١٠٢ في ﴿سَوَاءً أَعْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ...﴾ ١٠٣ بالحج. و ﴿تُخْرُونَ...﴾ ١٠٤ في ﴿وَلَا تُخْرُونَ فِي ضَيْفِي...﴾ ١٠٥ في هود.

وأما ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ﴾ ١٠٦ في الحجر فالياء محذوفة في الحالين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها فيهما، ﴿وَقَدْ هَدَانِ...﴾ ١٠٧ بالأنعام وقيدته بقَدْ للاحتراز عن ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي...﴾ ١٠٨ بالأنعام. ﴿أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي...﴾ ١٠٩ بالزمر؛ فالياء فيهما ثابتة لكل القراء وصلًا ووقفًا. ﴿وَأَتَّبِعُونَ...﴾ ١١٠ في ﴿فَلَا تَمُتْ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ...﴾ ١١١ بالزخرف. وأما ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ ١١٢ في آل عمران فالياء ثابتة لجميع القراء، ﴿ثُمَّ كِيدُونَ...﴾ ١١٣ في الأعراف، و ﴿دَعَانِ...﴾ ١١٤ في ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...﴾ ١١٥ بالبقرة، ﴿وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ١١٦ بآل عمران. فأبو جعفر يتفق مع يعقوب في إثبات هذه الياءات، وإن كان أبو جعفر يثبتها وصلًا فقط، ويعقوب يثبتها في الحالين.

وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق فيها أصله وهي: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ...﴾ ١١٧ في آل عمران، ﴿يَوْمَ يَأْتِ...﴾ ١١٨ في هود، ﴿لَيْنَ آخَرَتَيْنِ...﴾ ١١٩، ﴿فَهُوَ أَلْمُهْتَدِ...﴾ ١٢٠ كلاهما في الإسراء، ﴿فَهُوَ أَلْمُهْتَدِ...﴾ ١٢١، ﴿أَنْ يَهْدِينَ...﴾ ١٢٢، ﴿إِنْ تَرَيْنِ...﴾ ١٢٣، ﴿أَنْ يُؤَيِّنَ...﴾ ١٢٤، ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ...﴾ ١٢٥، ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي...﴾ ١٢٦، والستة في الكهف. ﴿أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ...﴾ ١٢٧ بغافر، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ...﴾ ١٢٨ في الشورى، ﴿الْمُنَادِ...﴾ ١٢٩ في ﴿يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادِ...﴾ ١٣٠ في ق، ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ...﴾ ١٣١ بالقمر.

وأما ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ...﴾ ١٣٢ بالبقرة، ﴿يَدْعُ الدَّاعِ...﴾ ١٣٣ بالقمر فياؤهما من الياءات التي وافق فيها أبو جعفر يعقوب في إثباتها، وذكرها صراحة في «الدرة»، ﴿وَالْيَلِ إِذَا سَرَّ﴾ ١٣٤، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ ١٣٥، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ ١٣٦ والثلاثة في الفجر.

وإنما ذَكَرْتُ ﴿إِنْ تَرَيْنِ...﴾ ١٢٣ بالكهف، ﴿أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ...﴾ ١٢٧ بغافر في جملة ما يُثَبَّت الياء فيه أبو جعفر؛ لأن قالون يثبت الياء فيهما، والقاعدة: أنه إذا اختلف راويان نافع في شيء من الياءات الزوائد، ولم ينص الناظم في «الدرة» على قراءة أبي جعفر في هذه الياءات فإن قراءته تكون مثل قراءة قالون فيها. فلذلك ذكرتهما.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يثبت الياءات التي نصّ في « الدرة » على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع أثبت ما أثبتته قالون، وحذف ما حذفه.

* * *

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال: (وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرْدِنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعَنَّ أَلَا)، يعني أن أبا جعفر وهو المشار إليه بهزمة (أَلَا) قرأ ﴿ إِنَّ يُرْدِنَ الرَّحْمَنُ... ﴾ (٣٦) في يس، ﴿ أَلَا تَتَّبِعَنَّ... ﴾ (٣٧) في طه، بإثبات الياء في الحالين مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف في الموضعين.

وأما يعقوب فحذف الياء وصلّا وأثبتها وقفًا في ﴿ يُرْدِنَ... ﴾ (٣٦) وأثبتها ساكنة وصلّا ووقفًا في ﴿ تَتَّبِعَنَّ... ﴾ (٣٧) فظهرت زيادة أبي جعفر على يعقوب في الموضعين.

وقوله: (وَتَتَّبِعَنَّ) أي: في حاله أيضًا، لكن حذف اكتفاءً بدلالة الأول عليه وحذف خلف الياء في الحالين في الموضعين.

من الألفاظ المشبهة بالفاء في القرآن الكريم

- | | |
|--|---|
| ٦٠. تَلَاقِ التَّنَادِي بَيْنَ عِبَادِي اتَّقُوا طُغْمًا | دُعَاءِ ائْتَلِ وَاحْدِفْ مَعَ مُتَدُونِي فُلَا |
| ٦١. وَأَتَانِ نَمْلٍ يُسْزِرُ وَضَلِي وَتَمَّتِ الـ | أُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفْصَّلًا |

الشرح: يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان أثبت الياء وصلّا في ﴿ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ (٦٠)، ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ (٦١) كلاهما في غافر، وحذفها ابن جمار في الحالين في الموضعين وكذا خلف، وأثبتها يعقوب في الحالين في الموضعين؛ لأن كلاً منهما رأس آية.

وقوله: (عِبَادِي اتَّقُوا طُغْمًا) يعني أن المرموز له بالطاء، وهو رويس أثبت الياء في الحالين في لفظ: ﴿ عِبَادِ... ﴾ (٦١) في ﴿ يَعْجَادُ فَأَتَّقُونَ ﴾ (٦٢) في الزمر، وقد غلِمَ الإثبات لابن وردان في ﴿ التَّلَاقِ ﴾ (٦٠)، و ﴿ التَّنَادِ ﴾ (٦١)، ولرويس في ﴿ يَعْجَادِ... ﴾ (٦٢) من العطف على قوله: (وَقَدْ زَادَ)، وحذف ياء ﴿ عِبَادِ... ﴾ (٦١) في الحالين روح وأبو جعفر وخلف.

وقوله: (دُعَاءِ اَثْل) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر أثبت الياء وصلًا في ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝ ﴾ في إبراهيم. فخالف أصله باعتبار قالون.

وقوله: (وَاحْذِفْ مَعَ تُمِدُّونَنِي فُلَا) معناه أن المرموز له بالفاء، وهو خلف قرأ بحذف الياء في الحالين في ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝ ﴾ بإبراهيم. ﴿ اَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ ... ۝ ﴾ بالنمل مخالفًا أصله في الياءين.

وقد سبق في باب الإدغام الكبير أن خلفًا يظهر النون في ﴿ اَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ ... ۝ ﴾. ثم عطف على الحذف فقال: (وَأَتَانِ نَمْلٍ يُسْئِرُ وَضَلٍ) يعني أن المرموز له بالياء وهو روح حذف الياء وصلًا في ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ ... ۝ ﴾ بالنمل، وأثبتها وقفًا على أصل قاعدة شيخه يعقوب.

وأما رويس فيثبت الياء في ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا ... ۝ ﴾ مفتوحة وصلًا كأصله أبي عمرو، وساكنة وقفًا على قاعدة شيخه يعقوب.

وأما أبو جعفر فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلًا موافقًا أصله نافعًا، ويحذفها وقفًا على أصل مذهبه هو. وأما خلف فيحذفها في الحالين موافقًا أصله.

وقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادٍ ... ۝ ﴾ في الزمر فحذف الياء فيه وصلًا ووقفًا أبو جعفر وخلف، وحذف الياء وصلًا وأثبتها وقفًا يعقوب.

ويؤخذ من جميع ما سبق أن خلفًا يخالف أصله فيحذف الياء الزائدة وصلًا ووقفًا في جميع المواضع.

ومعنى قوله: (وَتَمَّتِ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ ذُرًّا مَفْصَلًا) - انتهى الكلام في بيان أصل كل قارئٍ فانتظمت أصول الأئمة الثلاثة واضحةً منظمَةً كالدر في صفائه وتنسقه، واللَّهُ تعالى أعلم.



باب فرش الحروف

الفرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط. فالفرش معناه
النُّشْر والبَسْط.

والحروف: جمع حرف.

والحرف: القراءة: يقال حرف أبي جعفر، حرف يعقوب
أي قراءته.

وسُمِّي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف
المختلف فيها بين القراء فرشاً لانتشار هذه الحروف في
مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشت فيها بخلاف
الأصول، فإنها: قواعد كلية عامة يندرج تحتها جزئيات كثيرة.

فرش سورة البقرة الحروف

قال الناظم رحمته:

مَنْزِلَةُ الْمُحْمَدِ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

٦٢. حُرُوفُ التَّهَجِّي أَفْصَلُ بِسَكَبٍ كَمَا أَلْفَ
٦٣. بِقِيلٍ وَمَا مَعَهُ وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا
٦٤. وَالْأَمْرُ أَتْلُ وَاعْيَسُ أَوَّلُ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ
٦٥. فَحَرِّكَ وَأَيْنِ اضْمُمْ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا

الْبَيْتُج : أمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور، بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر، سواء كانت على حرف واحد نحو: ﴿قَ﴾ [ق: ١] ﴿صَّ﴾ [ص: ١]، أم كانت على أكثر نحو: ﴿طه﴾ [طه: ١] - ﴿يس﴾ [يس: ١]، ﴿آلَ...﴾ [١]، - ﴿المر﴾ [الرعد: ١]، ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١].

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها نحو: ﴿ طَسَمَ ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿ يَسَ ﴾ [والقُرآن] [يس: ١، ٢]، والحرف المخفى وهو ﴿ طَسَمَ ﴾ [طَسَمَ] [الشعراء: ١، ٢] وقطع همزة الوصل بعدها، وذلك في ﴿ اَلَمْ ﴾ [اَلَمْ] [الله] أول آل عمران، وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير وهو أنَّ هذه الحروف جاءت على نمط السور، والتعداد. والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو تحذِّي العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تُؤلفون منها كلامكم، وتُنظِّمُون منها أشعاركم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه فكان عجزكم دليلاً قاطعاً على أنه من كلام الله تعالى.

وقوله: (يَخْدَعُونَ أَغْلَمَ حِجَابِي) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ... ﴾ ﴿١﴾ بفتح الياء والdal وسكون الخاء بينهما، ولم يُقَيِّد هذا الموضع بقوله كما قيده الإمام الشاطبي اعتماداً على ما اشتهر عند علماء القراءة أن خلاف القراء إنما هو في الموضع الثاني دون الأول.

وقوله: (وَاشْمِمْ طِيلًا بَقِيلَ وَمَا مَعَهُ) : معناه أن رويثاً قرأ بإشمام الحرف المكسور

شيئًا من الضم في لفظ ﴿ قِيلَ ... ﴾ ١٧، والألفاظ التي ذكرها الشاطبي مع هذا اللفظ وهي: ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجَاءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبا: ٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿ سِئَءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سَيِّئَتَ ﴾ [الملك: ٢٧].

وقرأ كل من أبي جعفر وروح وخلف كأصله في الألفاظ المذكورة؛ فروح وخلف يقرآن بالكسرة الخالصة في هذه الألفاظ كلها، وأبو جعفر يقرأ بالكسرة الخالصة في ﴿ قِيلَ ... ﴾ ١٧، ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجَاءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبا: ٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، وبالإشمام في: ﴿ سِئَءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سَيِّئَتَ ﴾ [الملك: ٢٧].

والإشمام لغة قيس وأسد، والكسر الخالص لغة غيرهما من قبائل العرب.

وقوله: (وَيُؤْجَعُ كَيْفَ جَاءَ ...) إلخ، معناه أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يُرْجَعُ ﴾ [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارع، وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذي سُمِّيَ فاعله سواء كان هذا اللفظ مبدوءًا ببناء الخطاب نحو: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ١٨، أم ببناء الغيبة نحو: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [هود: ١٢٣] وسواء كان مسندًا إلى اسم ظاهر كما ذكر، أم لضمير نحو: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ١٩، ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النور: ٦٤]، بشرط أن يكون من الرجوع إلى الله تعالى في الآخرة كما في هذه الأمثلة، وذلك قوله: (إِذَا كَانَ لِلْآخِرَى).

فإذا لم يكن كذلك فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل نحو: ﴿ وَحَكْرُمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٣١]، ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ٢٠.

وقوله: (وَالْأَمْرُ أَثُلٌ) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ ... ٢١ في هود بفتح الياء وكسر الجيم على الإسناد للفاعل كقراءة يعقوب.

وقوله: (وَأَعْيَسَ أَوَّلَ الْقَصَصِ) - أي القصص - يعني أن أبا جعفر المرموز بهمزة (أد) قرأ: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ ٢٢ وهو الموضع الأول من سورة القصص بعكس قراءته في موضع هود يعني بضم الياء وفتح الجيم فيكون مخالفًا لأصله في الموضعين معًا، وما عدا هذين الموضعين فهو موافق لأصله وسكت عن خلف فيكون موافقًا لأصله في جميع المواضع.

وقوله: (هُوَ وَهِيَ) إلخ، يعني أن أبا جعفر أسكن هاء لفظ ضمير المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، سواء سبق كل منهما بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣]، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢]، أو بالفاء نحو ﴿ فَهُمْ وَرِثُوهُمْ ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ... ﴾ ٢٣،

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ نُزِيلَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ ... ﴾ ٣٣ في الزخرف فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف فيهما، ولم يقيد الناظم المواضع الثلاثة اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أن محل اختلاف القراء هي هذه المواضع دون غيرها.

وقوله: (بَارِئُ بَابِ يَأْمُرُ أْتَمَّ حُصَم) يعني أن يعقوب قرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ ﴿ بَارِئُكُمْ ... ﴾ ٣٤ في الموضعين هنا، وبإتمام حركة الراء في ﴿ يَأْمُرُكُمْ ... ﴾ ٣٥، ﴿ يَأْمُرُهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧] و ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ [الطور: ٣٢] و ﴿ وَيَنْصُرُكُمْ ﴾ [التوبة: ١٤] و ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩] وهذا معنى قوله: (بَابِ يَأْمُرُ)، وهي الألفاظ التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز نحو: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨] ﴿ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠] ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧] ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُهُمْ هَذَا ﴾ [الطور: ٣٢] ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠] ﴿ هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ ﴾ [الملك: ٢٠] ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وقوله: (أُسَارَىٰ فِلْدًا) يعني أن خلفاً قرأ ﴿ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسْرَىٰ ﴾ ٣٦ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (خِفُّ الْأَمَانِيِّ مُسَجَّلًا أَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بتخفيف الياء من لفظ ﴿ الْأَمَانِيُّ ﴾ [الحديد: ١٤] وما جاء منه حيث وقع في القرآن الكريم، سواء كانت الياء مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

وقد وقعت مفتوحة في موضعين: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ ... ﴾ ٣٧ هنا، ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ٣٨ في الحج.

ووقعت مضمومة في موضعين: ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴾ ٣٩ هنا، ﴿ وَعَزَّكُمُ الْأَمَانِيُّ ... ﴾ ٤٠ في الحديد.

ووقعت مكسورة في موضعين: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ ٤١ كلاهما بالنساء.

وإذا خُفِّفَت المفتوحة أبقيت على حالها من الفتح، وإذا خُفِّفَت المضمومة والمكسورة سكنت وكُسِرت الهاء بعدها في ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴾ ٤٢ لوقوعها بعد ياء ساكنة.

وقوله: (يَعْْبُدُوا خَاطِبَ فَنَشَا) معناه أن خلفاً قرأ: ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ... ﴾ ٤٣ بتاء الخطاب.

وقوله: ﴿يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى﴾ عطف على الخطاب يعني أن يعقوب قرأ لفظ ﴿يعملون﴾ الذي بعده ﴿قل...﴾ ﴿١٧﴾ بتاء الخطاب وهو ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾، ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ...﴾ ﴿١٩﴾ فقوله: ﴿قُلْ﴾ تقييد للكلمة وليست رمزاً وقوله: ﴿قَبْلَهُ أَصْلٌ﴾ معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بتاء الخطاب وهو ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٠﴾، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا...﴾ ﴿٢١﴾.

وقوله: ﴿وَبِالْغَيْبِ فُوقَ حَلَآ﴾ معناه أن خلفاً، ويعقوب قرأ هذا اللفظ بياء الغيب فيكون كل من الأئمة الثلاثة مخالفاً أصله في هذا الموضع.

مِثْلُ آيَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٦٨. وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُفَادُو وَنُتْسِهَا وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا

البيانج : يعني قرأ المرموز له بحاء (حَوَى) وهو يعقوب ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾ ﴿٢٢﴾ بفتح الحاء والسين، وقرأ: ﴿تُفَادُوهُمْ...﴾ ﴿٢٣﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها. وقرأ أيضاً: ﴿أَوْ نُتْسِهَا...﴾ ﴿٢٤﴾ بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز، وكذلك قرأ ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٢٥﴾ بفتح التاء وجزم اللام. وأخذت قراءة يعقوب في الكلمات الأربع من اللفظ فاستغنى به عن التقييد. وقوله: ﴿وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا﴾ معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿وَلَا تُشَلُّ...﴾ ﴿٢٦﴾ بضم التاء ورفع اللام. فيكون كلٌّ من أبي جعفر ويعقوب مخالفاً أصله في ﴿وَلَا تُشَلُّ...﴾ ﴿٢٧﴾.

مِثْلُ آيَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٦٩. وَكَسَرَ اتَّخَذَ أَذْ سَكَّنَ اِزْنَا وَأَزَنَ حُزْ حَطَابَ يَقُولُوا طِبَّ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَآ

٧٠. وَقَبْلُ يَعْجِي إِذْ غَبَ فَتَى وَيَزَى اِثْلُ خَا طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرَ مَعًا حَائِزَ الْغَلَا

البيانج : يعني أن أبا جعفر قرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَهِيمَ مُصَلًّى...﴾ ﴿٢٨﴾ بكسر الحاء، وأن يعقوب قرأ لفظي ﴿أَرْنَا...﴾ ﴿٢٩﴾، و ﴿أَرِنِي...﴾ ﴿٣٠﴾ حيث وقعا بإسكان الراء نحو: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا...﴾ ﴿٣١﴾، ﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿أَرْنَا الَّذِينَ

أَصْلَانَا ﴿ [فصلت: ٢٩] ، ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ ، ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وقوله: (خِطَابٌ يَقُولُوا طِيبٌ) معناه أن رويساً قرأ: ﴿ أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بقاء الخطاب مخالفاً لأصله، فيكون كل من أبي جعفر وروح وخلف موافقاً لأصله؛ فأبو جعفر وروح بالياء، وخلف بالتاء.

وقوله: (وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا) يعني أن يعقوب قرأ لفظ: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٦٦﴾ الواقع قبل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بقاء الخطاب مخالفاً لأصله.

وقوله: (وَقَبْلَ يَسْعَى إِذْ غَبَ فَتَى) يعني أن رَوْحاً وأبا جعفر قرأ لفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٦٦﴾ المذكور، وهو الذي بعده: ﴿ وَلَكِنْ أَتَيْتَ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بقاء الخطاب مخالفين أصليهما.

وقوله: (غَبَ فَتَى) معناه أن خلفاً يقرأ هذا اللفظ بالغيب مخالفاً أصله فتكون قراءة رويس في هذا اللفظ بياء الغيب على الأصل.

وقوله: (وَيَرَى أَثْلَ) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بياء الغيب كما لفظ به.

وقوله: (وَأَنَّ اكْبِرَ مَعَا حَايَزَ الْعَلَا) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ بكسر الهمزة في ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ ﴿١٦٦﴾ ، ولم يكسر الهمزة في هذين الموضعين من القراء العشرة إلا أبو جعفر، ويعقوب.

من الآيات المحبوبة لله عز وجل

- | | |
|--|---|
| وَمَيِّتَهُ وَمَيِّتًا أَذْ وَالْأَنْعَامَ حُسْلًا | ٧١. وَأَوَّلُ يَطْرُقُ حَلَا الْمَيِّتَةُ اشْدَدْنَ |
| وَلِ السَّاكِنِينَ اضْمُمْ فَتَى وَيَقُلْ حَلَا | ٧٢. وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ فِي الْمَيِّتِ حُزْرَ أَو |
| | ٧٣. بِكُسْرِ وَطَاءً اضْطُرَّ فَانْكَسِرَهُ آمِنًا |

البَيِّنَةُ: قرأ يعقوب: ﴿ وَمَنْ يَطْرُقُ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١٦٦﴾ وهو الموضع الأول بياء الغيب وتشديد الطاء وجزم العين على أنه فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية، وأصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء.

وقرأ خلف كذلك من الوفاق، وأبو جعفر على أصله، وهم على أصولهم في الموضع الثاني وهو ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ فخلف بالغيب، والتشديد، والحزم،

وأبو جعفر ويعقوب ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ...﴾ ⑤ على الماضي.

فيتلخص مما ذكر أن أبا جعفر قرأ بالفعل الماضي في الموضعين ووافقه يعقوب في الثاني. وأن خلفاً قرأ بالمضارع في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول.

وقوله: (الْمَيْتَةُ اشْدُدْنَ وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أَذْ): معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ ﴿الْمَيْتَةُ...﴾ ⑥ معرقاً حيث وقع بتشديد الياء، وكسرهما. وأطلق هذا اللفظ فاندرج فيه المواضع الأربعة. هنا، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويسس [٣٣]، فوافق أصله في يسس وانفرد في غيرها. وكذلك شدد الياء [أ] من لفظ: ﴿مَيْتًا...﴾ ⑦، مُنَكَّرًا حيث وقع ذلك في موضعي الأنعام: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩]، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥]، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ، وكذلك شدد لفظ: ﴿مَيْتًا﴾ [الأنعام: ١٢٢] حيث وقع.

وذلك في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، ووافقه يعقوب في موضع الأنعام، وهو معني قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا)، والمراد بموضع الأنعام ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا...﴾ ⑧، والدليل على هذا المراد: عطف الأنعام على لفظ ﴿مَيْتًا...﴾ ⑨ فلا يرد حينئذ لفظ: ﴿مَيْتَةً﴾ في: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ إذ التشديد في هذا اللفظ في موضعيه من انفراد أبي جعفر. ولا يتوهم من قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا) أن التشديد في لفظ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا...﴾ ⑩ بالأنعام خاص بيعقوب؛ لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله: (وَمَيْتًا أَذْ)، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر. فمعنى قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا)، أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات.

وهذا معنى قوله: (وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ).

وقوله: (وَفِي الْمَيِّتِ حُزْرُ) معناه أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في لفظ: ﴿الْمَيِّتِ﴾ آل عمران [٢٧]، الأنعام [٩٥]، يونس [٣١]، الروم [١٩] المعروف سواء كان مجروراً، أم منصوباً نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الروم: ٩٥].

وأما المنكر وهو في ﴿لِلْكَافِرِ مَيِّتٌ...﴾ ⑪ بالأعراف، و ﴿إِلَّا بَلَدٍ مَيِّتٍ...﴾ ⑫ بفاطر فهو فيه موافق لأصله في التخفيف.

وختلاصة القول:

● أن أبا جعفر يقرأ بتشديد الياء من لفظ ﴿ الْمَيِّتَةُ ... ﴾ (١٧٧) المعروف في البقرة، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، ومن لفظ: ﴿ مَيِّتَةٌ ﴾ [الأنعام: ١٣٩] المنكر في موضعي الأنعام.

ويقرأ بتشديد الياء من لفظ: ﴿ مَيِّتًا ... ﴾ (١٧٨) في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، وهو موافق أصله في لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتَةُ ... ﴾ (١٧٩) في يس، ولفظ: ﴿ مَيِّتًا ﴾ بالأنعام، والحجرات [١٢]، ومنفرد بالتشديد فيما عدا هذين اللفظين مما ذكر.

وأما لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتِ ﴾ المعروف، سواء كان مجرورًا أو منصوبًا، ولفظ: ﴿ مَيِّتِ ﴾ المنكر يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله.

ولذلك سكت في النظم عن هذين اللفظين.

● وأما يعقوب فيقرأ بالتخفيف في لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتَةُ ﴾ في سورة الأربع، وفي لفظ: ﴿ مَيِّتَةُ ﴾ في موضعيه.

وفي لفظ ﴿ مَيِّتًا ... ﴾ (١٨٠) بالفرقان، والزخرف، وق، ويقرأ بالتشديد من زوايته في هذا اللفظ ﴿ مَيِّتًا ... ﴾ (١٨١) في موضع الأنعام.

ومن رواية رويس في موضع الحجرات. كذلك يقرأ بالتشديد في لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتِ ﴾ المعروف سواء كان مجرورًا أم منصوبًا مخالفًا أصله.

وأما المنكر ﴿ مَيِّتِ ﴾ فيقرؤه بالتخفيف موافقة لأصله.

● وأما خلف فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا، واتفق الأئمة على القراءة بتشديد الياء في كل ما لم يمت نحو: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم: ١٧]، ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

والتشديد والتخفيف في مواطن الخلاف لغتان للعرب.

* * *

وقوله: (وَأَوَّلَ السَّائِكِينَ اضْمُمْ فَتَى وَيَقُلْ حَلَا بِكَسْرِ) : معناه أن خلفًا قرأ بضم أول الساكنين نحو: ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ... ﴾ (١٨٢)، ﴿ وَلَقَدْ أَسْهَزَيْتَ ﴾ [الأنعام: ١٠]، ﴿ قُلْ

أَدْعُوا اللَّهَ ﴿ [الإسراء: ١١٠] ، ﴿ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠] ، وأن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان الساكن الأول اللام من كلمة ﴿ قُلْ ... ﴾ ﴿ ويوافق أصله في غير ﴿ قُلْ ﴾ فيضم في ﴿ أَوْ ﴾ ويكسر في غيره .
ثم أفاد الناظم أن أبا جعفر يقرأ: ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ... ﴾ ﴿ حيث وقع بكسر الطاء .

من الآية العنبرية ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾

٧٣.....	وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَلَا
٧٤. وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصَبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمْوَصٍ حِمْيَ وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثَقَلَا
٧٥. وَالْأَذُنُ وَشُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ	وَحُطُوتٍ سَحَبٍ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْغَلَا
٧٦. وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسُلْنَا خَشَبُ سُبُلْنَا	حِمْيَ عُذْرًا أَوْ يَا قُرْبَةً سَكَنَ الْمَلَا

الشَّيْخُ : قرأ خلف ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ... ﴾ ﴿ برفع الراء، وكذلك أبو جعفر، ويعقوب من الوفاق .

وقوله: (وَثَقَلَا وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصَبْ أَلَا) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَكِنَّ أَلِرَّ مَنْ ءَامَنَ ... ﴾ ﴿ ، ﴿ وَلَكِنَّ أَلِرَّ مَنِ اتَّقَى ... ﴾ ﴿ بتشديد النون، ونصب ﴿ أَلِرَّ ﴾ ﴿ فيهما .

وقوله: (اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمْوَصٍ حِمْيَ) معناه أن يعقوب قرأ ﴿ وَلِتُكْمِلُوا أَلِةَ ... ﴾ ﴿ بتشديد الميم، ويلزمه فتح الكاف .

وقرأ أيضًا: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ ... ﴾ ﴿ بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الواو .
وقوله: (وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثَقَلَا وَالْأَذُنُ وَشُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ) معناه أن أبا جعفر قرأ بتحريك سين ﴿ الْعُسْرُ ... ﴾ ﴿ ، و ﴿ الْيُسْرُ ... ﴾ ﴿ بالضم، وعبر عنه بالثقل؛ لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات الضم .

والناظم لم يبين نوع الحركة اعتمادًا على ما اشتهر عند أئمة الأداء أن الخلاف في هذه الكلمات دائر بين « الإسكان، والضم »، ويريد من ﴿ الْعُسْرُ ... ﴾ ﴿ ، ﴿ وَالْيُسْرُ ... ﴾ ﴿ جميع ما جاء من اللفظين، وما تصرف منهما، وذلك في ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ... ﴾ ﴿ هنا، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ ... ﴾ ﴿ هنا أيضًا، ﴿ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ... ﴾ ﴿ في التوبة، ﴿ مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ... ﴾ ﴿ ، ﴿ مِنْ أَمْرِنَا

يُسْرًا ﴿٣٨﴾، ﴿فَالْجَزَيْنَتِ يُسْرًا﴾ ﴿٣٩﴾ في الذاريات، ﴿مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ﴿٤٠﴾، ﴿بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٤١﴾ الثلاثة في الطلاق، ﴿وَنَيْسِرَكَ لِلْيُسْرَى﴾ ﴿٤٢﴾ في الأعلى، ﴿لِلْيُسْرَى﴾ ﴿٤٣﴾، ﴿لِلْعُسْرَى﴾ ﴿٤٤﴾ في الليل، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٤٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٤٦﴾ الأربعة في الانشراح.

وقرأ كذلك بضم ذال ﴿الْأَذْنَ﴾ حيث وقع، وكيف جاء نحو: ﴿وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿كَانَ فِيْ أَذْنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧]، ﴿وَعَيْنَا أَذْنٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

وقرأ أيضًا بضم حاء ﴿فَسَحَقًا﴾ ﴿٤٧﴾ بالملك، وبضم كاف ﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد: ٤] إذا لم يكن مضافًا لضمير مؤنث عليم ذلك من لفظه، ومن ذكر ﴿أَكْلُهَا...﴾ ﴿٤٨﴾ بعد ذلك له، وليعقوب، وأطلق هذا اللفظ فشمّل ﴿أَكْلَهُ﴾، و﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿أَكُلْ حَمَطٍ﴾ [سبا: ١٦].

وقوله: ﴿أَكْلُهَا الرُّعْبَ وَخُطُوتٍ سُحَّتِ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا﴾ يعني أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ بضم الكاف في ﴿أَكْلُهَا...﴾ ﴿٤٩﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث نحو: ﴿فَنَاتَتْ أَكْلُهَا...﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿تَوَقَّ أَكْلُهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]، ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقرأ أيضًا بضم العين في لفظ: ﴿الرُّعْبَ﴾ [الأنفال: ١٢] حيث وقع، وكيف جاء، سواء كان معرفًا أم منكرًا، وهو في خمسة مواضع: ﴿سَكُنْتُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ...﴾ ﴿٥١﴾ بآل عمران، والأنفال، ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...﴾ ﴿٥٢﴾ في الأحزاب، والحشر، ﴿وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ ﴿٥٣﴾ بالكهف، وقرأ أيضًا بضم الطاء في لفظ ﴿خُطُوتٍ...﴾ ﴿٥٤﴾ حيث ورد، وبضم الحاء في لفظ: ﴿الشُّحَّتِ...﴾ ﴿٥٥﴾ في مواضعه الثلاثة في المائدة، وبضم الغين في لفظ: ﴿شُغْلٍ...﴾ ﴿٥٦﴾ في يس، وبضم الحاء في لفظ ﴿رُحْمًا﴾ ﴿٥٧﴾ بالكهف.

ولم يقيد الناظم لفظ: ﴿الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، ﴿خُطُوتٍ...﴾ ﴿٥٨﴾ بأداة إلعموم اعتمادًا على الشهرة.

وقوله: ﴿وَنُذِّرًا وَتُكْرًا رُسُلُنَا خُشِبَ شُبُلَنَا حِمَى﴾ معناه أن يعقوب قرأ بضم الذال في ﴿أَوْ نُذِّرًا﴾ ﴿٥٩﴾ في الرسائل، وبضم الكاف في لفظ: ﴿تُكْرًا﴾ ﴿٦٠﴾ في الكهف، والطلاق [٨]، وبضم السين في لفظ: ﴿رُسُلٌ﴾ [آل عمران: ١٨٣] إذا كان مضافًا لنون العظمة نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١]، أو مضافًا لكاف الخطاب نحو: ﴿رُسُلُكُمْ﴾ [غافر: ٥٠]، أو

لهاء الضمير نحو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٠١]، وبضم الشين في ﴿حُسْبٍ مُسْنَدَةٍ...﴾ ① في المنافقون، وبضم الباء في لفظ ﴿سُبُلُنَا...﴾ ② في إبراهيم والعنكبوت [٦٩].
 وقوله: (عُذْرًا أَوْ يَسَا) معناه أن روحاً قرأ بضم الذال منفرداً في ﴿عُذْرًا أَوْ...﴾ ③ بالمرسلات، وقيده بـ ﴿أو﴾ للاحتراز عن ﴿مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا﴾ ④ بالكهف، فقد اتفق القراء العشرة على إسكان ذاله.
 وقوله: (قُرْبَةً سَكَّنَ الْمَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بإسكان الراء في ﴿الْأَيَّامُ قُرْبَةً لَّهُمْ...﴾ ⑤ بالتوبة، وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو على أصله.

مِثَالُ الدَّلَالَةِ الْمَقْبُولَةِ فِي الْقُرْآنِ

٧٧. يُبَيِّنُ أَضْمَمًا وَارْفَعَ رَفْتً وَفُسُوقَ مَعْ جِدَالَ وَخَفَضَ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (انْقِلَا) بضم باء ﴿يُبَيِّنُ﴾ [النور: ٣٦] حيث وقع، وكيف أتى نحو: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ...﴾ ⑥، ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٧]، ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾ [النور: ٣٦].
 وقرأ ﴿فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ...﴾ ⑦ برفع التاء، والقاف، واللام مع التنوين في الثلاثة.

ويعقوب على أصله من رفع ﴿رَفْتٌ﴾، ﴿فُسُوقٌ﴾ وتنوينهما، فيكون أبو جعفر منفرداً برفع لام ﴿جِدَالَ﴾ وتنوينه.

وقرأ أبو جعفر أيضاً: ﴿مَنْ أَلْعَمَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ...﴾ ⑧ بخفض التاء.

مِثَالُ الدَّلَالَةِ الْمَقْبُولَةِ فِي الْقُرْآنِ

٧٨. لِيُحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَاذْ صَبِ اغْلَمَ كَثِيرُ الْبَافِئِدَا وَأَنْصِبُوا حُلَى
 ٧٩. قُلِ الْعَفْوَ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبِ وَفَتَحَ فَتَى وَافْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا
 ٨٠. يُضَارَ بِخَفٍ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ فَحَرَكْ إِذَا وَارْفَعَ وَصِيَّةَ حُطَّ فُلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر المشار إليه بهمزة (اغْلَمَ) ﴿لِيُحْكَمَ...﴾ ⑨ هنا، وفي آل عمران [٢٣]، وفي النور [٤٨] في موضعين بضم الياء، وفتح الكاف على البناء للمجهول، وقرأ أيضاً: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ...﴾ ⑩ بنصب لام ﴿يَقُولُ﴾، وقرأ

خلف: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِنْكُمْ كَثِيرٌ ... ﴾ ١١١ ﴿ بالباء الموحدة.
 وقرأ يعقوب ﴿ قُلْ أَلَمْغَوْ ... ﴾ ١١٢ ﴿ بنصب الواو، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ إِلَّا أَنْ
 يَخَافَا ... ﴾ ١١٣ ﴿ بضم الياء مُحَالِفَيْنِ أصلهما، وقرأ خلف بفتحها مخالفاً أصله.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ لَا تُضَاوِرْ وَلَدَهُ ... ﴾ ١١٤ ﴿، ﴿ وَلَا يُضَاوِرْ كَاتِبٌ ... ﴾ ١١٥ ﴿ بتخفيف الراء
 ساكنة فيهما مع إشباع المد، وفيه جمع بين الساكنين إلا أن مد الألف يقوم مقام الحركة.
 وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿ عَلَى التَّوَسُّعِ قَدَرُهُ وَعَلَى التَّقْتِرِ قَدَرُهُ ... ﴾ ١١٦ ﴿ بتحريك الدال
 بالفتح في الموضعين.

وقرأ يعقوب، وخلف ﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ... ﴾ ١١٧ ﴿ برفع التاء. وكذا أبو جعفر من الموافقة.

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

٨١. يُضَاعِفُهُ أَنْصَبُ حُزْرٍ وَشَدَّدَهُ كَيْفَ جَا إِذَا حُمٌ وَيَبْطِطُ بَطْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ... ﴾ ١١٨ ﴿ هنا وفي الحديد بنصب الفاء، وأبو جعفر
 برفعها في الفعلين من الوفاق، وقرأ هو، وأبو جعفر بحذف الألف، وتشديد العين من
 ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ... ﴾ ١١٩ ﴿ في الموضعين المذكورين، ومن سائر ما جاء من بابهما من الصيغ
 المشتقة من (المضاعفة)، وقد وقع ذلك في عشرة مواضع: ﴿ فَيُضَعِّفُهُ لَمْ ... ﴾ ١٢٠ ﴿، ﴿ وَاللَّهُ
 يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ ... ﴾ ١٢١ ﴿ كلاهما في البقرة.

﴿ مُضَعِّفَةٌ ... ﴾ ١٢٢ ﴿ بآل عمران، ﴿ يُضَاعِفُهَا ... ﴾ ١٢٣ ﴿ بالنساء، ﴿ يُضَعِّفُ لَهُمْ ... ﴾ ١٢٤ ﴿
 في هود، ﴿ يُضَعِّفُ لَهُ ... ﴾ ١٢٥ ﴿ بالفرقان، ﴿ يُضَعِّفُ لَهَا ... ﴾ ١٢٦ ﴿ بالأحزاب،
 ﴿ فَيُضَعِّفُهُ لَمْ ... ﴾ ١٢٧ ﴿، ﴿ يُضَعِّفُ لَهُمْ ... ﴾ ١٢٨ ﴿ كلاهما في الحديد و ﴿ يُضَعِّفُهُ
 لَكُمْ ... ﴾ ١٢٩ ﴿ بالتغابن.

وقرأ روح ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْطِطُ ... ﴾ ١٣٠ ﴿ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً ... ﴾ ١٣١ ﴿
 في الأعراف بالصاد فيهما، وقيد (بَضْطَةُ الْخَلْقِ) للاحتراز عن ﴿ وَزَادُوا بَسْطَةً فِي
 الْعَالَمِ وَالْجِسْمِ ... ﴾ ١٣٢ ﴿ فقد اتفق العشرة على قراءته بالسين. وكل من أبي جعفر،
 ورويس، وخلف على أصله في ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْطِطُ ... ﴾ ١٣٣ ﴿ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
 بَضْطَةً ... ﴾ ١٣٤ ﴿ في الأعراف.

مِنَ اللَّيْلِ الْمُنْتَهَىٰ إِذَا الْغَيْثُ

٨٢. عَسَيْتُ أَفْتَحُ إِذْ غُرْفَةٌ يُضَمُّ دِفَاعٌ حُزٌّ وَأَعْلَمُ فُزٌّ وَاكْسِرُ فَضْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا

الْبَيْتُ: قرأ أبو جعفر ﴿عَسَيْتُ...﴾ ① هنا، وفي القتال بفتح السين، وحذف الميم من (عَسَيْتُ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿غُرْفَةً يَدُهُ...﴾ ② بضم الغين، وقرأ أيضًا ﴿ولولا دِفَاعَ اللَّهِ...﴾ ③ بكسر الدال، وفتح الفاء، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به، وأبو جعفر كذلك من الموافقة، وأطلق لفظ ﴿دِفَاعٌ...﴾ ④ فشمّل ما هنا، وما في الحج.

وقرأ خلف: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ⑤ بقطع الهمزة مفتوحة، ورفع الميم كما لفظ به على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿فَصَوْهْنٌ...﴾ ⑥ بكسر الصاد. وخلف كذلك من الموافقة فتكون قراءة روح بضمها موافقة لأصله.

مِنَ اللَّيْلِ الْمُنْتَهَىٰ إِذَا الْغَيْثُ

٨٣. نِعَمًا حُزَّ اسْكِنَ أَذْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا كَيْحَسَبُ أَذْ وَاكْسِرُهُ فُسُقٌ فَأَذْنُوا وَلَا

الْبَيْتُ: قرأ يعقوب ﴿فَنِعَمًا هِيَ...﴾ ⑦ هنا، ﴿نِعَمًا يَعْظُمُ بَيْءٌ...﴾ ⑧ في النساء بكسر العين كسرًا كاملاً عَلِمَ ذلك من عطفه على الترجمة السابقة، ومن ذكره لمخالفة أصله، وقرأ أبو جعفر بإسكان العين في الموضعين، ولا بد من تشديد الميم فيهما.

وقرأ أبو جعفر إلى ﴿مَيْسَرَةٍ...﴾ ⑨ بفتح السين، وقرأ بفتح السين أيضًا في ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣] الفعل المضارع، سواء تجرد من الضمائر نحو: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُمُ﴾ [الهمزة: ٣] أم اقترن بها نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ...﴾ ⑩، وسواء بُدئَ بياء الغيب كما ذُكِرَ أم بقاء الخطاب نحو: ﴿وَيَحْسَبُهُمْ أَفْكَاطًا﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ [الفرقان: ٤٤].

وقرأ خلف هذا اللفظ بكسر السين حيث وقع، وكيف أتى، فالضمير في (وَاكْسِرُهُ) يعود على لفظ: ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣]، ويعقوب بالكسر من الوفاق، وقرأ خلف ﴿فَأَذْنُوا يَحْرِبُ...﴾ ⑪ بسكون الهمزة، وفتح الدال.

مِنْ زَلْزَلَةٍ أَلْقَيْنَا الْمَوْتِ بِرَأْسِهِ وَالْأَنفَالُ وَالْأَنْفَالُ وَالْأَنْفَالُ

٨٤. وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةً رِهَانٌ حِمَى يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حِمَى الْغَلَا

٨٥. بِرَفْعٍ يُفَرِّقُ يَاءَ نَرْفَعُ مَنْ نَشَأَ ءِ يُوسُفَ نَسْلُكُهُ نَعْلَمُهُ حَمَلًا

الْبَيْتِ : قرأ خلف ﴿ أَنْ تَضِلَّ ... ﴾ ﴿ بفتح الهمزة، وقرأ كذلك ﴿ فَتَذَكَّرَ ... ﴾ ﴿ بنصب الراء، ويعقوب على أصله بالتخفيف، ونصب الراء، وأبو جعفر كنافع، وَلَفَّظَ بِهِ النَّاظِمُ بالتخفيف وحذف الفاء وسكون الراء لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَرِهَانٌ ... ﴾ ﴿ بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ ﴿ برفع الفعلين، وخلف على أصله بجزمهما.

وقرأ يعقوب ﴿ لَا يُفَرِّقُ ... ﴾ ﴿ هنا، ﴿ يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ يَشَاءُ ... ﴾ ﴿ بيوسف، ﴿ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ ﴿ في الجن ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ... ﴾ ﴿ بآل عمران بالياء التحتية في الأفعال الخمسة.



فرش سورة آل عمران الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ الدَّرَةِ الْمُنْبَغِيَّةِ إِنْ الْعَشِيرَةِ

٨٦. يَرَوْنَ خِطَابًا خُزٍّ وَفَزَّ يَقْتُلُوْهُ تَقِيْدَ
 ٨٧. يُبَشِّرُ كُلًّا فِىْ قُلِّ الطَّائِرِ اَنْتُلْ حَلَا
 يَةِ مَعَ وَضَعْتُ حُمٍّ وَاِنْ اَفْتَحَا فُلَا
 نِزَاخُزْنُوْفِي الْيَا طُوْى اَفْتَحْ لِمَا فُلَا

السَّيِّئُ : قرأ يعقوب ﴿ تَزَوَّجَهُمْ مِّنْهُمْ ﴾ ... ﴿ ٣٦ ﴾ بقاء الخطاب، وأبو جعفر كذلك من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ بفتح الياء، وسكون القاف من غير ألف وضم التاء.

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْهُمْ ثُلَّةٌ ۖ ﴾ ... ﴿ ۞ ﴾ بفتح التاء وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة بعد القاف به بوزن « هَدَايَةٌ ».

وقرأ يعقوب أيضاً ﴿بِمَا وَضَعْتُ ...﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿يَأْسَكَانِ الْعَيْنِ، وَضَمِ التَّاءِ.

وقرأ خلف ﴿يُصَلِّي فِي الْحَرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحًا...﴾ ﴿١٣٨﴾ بفتح همزة «إِنَّ» وقد قرأ خلف أيضًا ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ في الموضعين هنا، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ...﴾ ﴿١٣٩﴾ في التوبة، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ...﴾ ﴿١٤٠﴾ في الحجر، ومريم [٧]، ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ ﴿١٤١﴾ بالإسراء، والكهف، ﴿لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ...﴾ ﴿١٤٢﴾ في مريم، ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ...﴾ ﴿١٤٣﴾ في الشورى، قرأ خلف ذلك كله بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿كَهَيْتَ الطَّيْرِ...﴾ ﴿١٤٤﴾ هنا، والمائدة بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بينها وبين الراء كما لفظ به أيضًا.

وقرأ يعقوب ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ هنا، وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، وأبو جعفر كذلك من الوفاق، وقرأ رويس ﴿فَيَقُوفُهُمْ...﴾ ﴿٥٧﴾ بالياء مع ضم الهاء على أصل مذهبه.

وقرأ أبو جعفر، وروح، وخلف بالنون في ﴿فَيُؤَيِّمُهُمُ...﴾ ﴿٥٧﴾ موافقةً لأصولهم.

وقرأ خلف ﴿لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ...﴾ ﴿٨٨﴾ بفتح اللام.

مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

٨٨. وَيَأْمُرُكُمْ فَانصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ حُمْمٌ وَحَجُّ اكْسِرْنَ وَاقرأ يَضْرُكُمُ أَلَا

الْبَيْتِجْ : قرأ يعقوب ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ...﴾ ﴿٨٨﴾ بنصب الراء، وقرأ ﴿وَالَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ بياء الغيب كما نطق به، وهو على قاعدته في فتح الياء، وكسر الجيم.
وقرأ أبو جعفر ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...﴾ ﴿٩٧﴾ بكسر الحاء.
وقرأ أيضًا ﴿لَا يَضْرُكُمُ كَيْدُهُمْ شَيْئًا...﴾ ﴿٩٧﴾ بضم الضاد ورفع الراء مشددة كما لفظ به، وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو موافق لأصله.

مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

٨٩. وَقَاتَلْ مِتْ اصْنُمُ جَمِيعًا أَلَا يُغْلُ لَ جَهْلُ حِمَى وَالْغَيْبُ يَحْسَبُ فَضْلًا

٩٠. بِكُفْرٍ وَبُخْلِ الْآخِرِ اَعْكُسْ بِفَتْحِ بَا كَذِي فَرَحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَا

الْبَيْتِجْ : قرأ أبو جعفر ﴿قَتَلَ مَعَهُ...﴾ ﴿٩٧﴾ بفتح القاف، وألف بعدها مع فتح التاء كلفظه وقرأ أيضًا ﴿مُتَّ...﴾ ﴿٩٨﴾، و ﴿مُنَّا﴾ [المؤمنون: ٨٢]، و ﴿مُتَّ﴾ [مریم: ٢٣] حيث وقعت هذه الألفاظ بضم الميم.

وقرأ يعقوب ﴿أَنْ يُغْلَّ...﴾ ﴿٩٧﴾ بالتجهيل أي بضم الياء، وفتح الغين، وأبو جعفر، وخلف كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ﴿٩٨﴾، ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ...﴾ ﴿٩٩﴾ بياء الغيب، وهذا معنى قوله: (بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ).

وقرأ يعقوب في الموضع الأخير بالعكس أي بالخطاب مع فتح الباء وهو ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ...﴾ ﴿٩٩﴾ وقوله: (كَذِي فَرَحٍ) يعني أن يعقوب يقرأ بالخطاب أيضًا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ...﴾ ﴿١٠٠﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿حَتَّىٰ يُمَيِّزَ...﴾ ﴿١٠١﴾ هنا، و ﴿لِيُمَيِّزَ...﴾ ﴿١٠٢﴾ بالأنفال بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وكسر الياء الثانية مشددة.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

مِنَ اللَّذِّى الْمُنْتَهَى إِلَهُ الْغَنَمِ

٩١. وَيَخْرُونُ فَافْتَحْ ضُمُّ كَلَّا سِوَى الَّذِي لَدَى الْأَنْبِيَاءِ فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَخْفَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر لفظ ﴿يَخْرُونَ﴾ [الأحزاب: ٥١] حيث ورد، وكيف أتى بفتح الياء وضم الزاي نحو ﴿وَلَا يَخْرُوكَ ...﴾، ﴿إِنِّي لَيَخْرُونِي﴾ [يوسف: ١٣] واستثنى له موضع الأنبياء فقرأ بضم الياء وكسر الزاي وهو ﴿لَا يُخْرِنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فقراءته عكس قراءة نافع في جميع المواضع.

مِنَ اللَّذِّى الْمُنْتَهَى إِلَهُ الْغَنَمِ

٩٢. سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدَ كَا بُضْرٍ فَرُيْبِي سِيُنْ يَكْتُمُو خَاطِبَ حَنَا خَفُّوْا طَلَى

٩٣. يَغُرُّنَكَ يَحْطِمُ نَذْهَبَ أَوْ نُرَيْنَكَ يَسْ سَخِضْنَ وَشَدَّدَ لَكِنْ الذَّ مَعَا أَلَا

الشيخ: قرأ خلف ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ...﴾ بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام، ﴿وَقَوْلُ﴾ بالنون كالبصري ومن معه.

وقرأ يعقوب ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ...﴾ بتاء الخطاب في الفعلين. وقرأ رويس ﴿لَا يَغُرُّنَكَ ...﴾ هنا، ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ ...﴾ في النمل ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ... أَوْ نُرَيْنَكَ ...﴾ كلاهما في الزخرف ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ ...﴾ في الروم بتخفيف النون ساكنة في الجميع.

وإذا وقف على ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف: ٤١] وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة.

وقرأ أبو جعفر ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ...﴾ هنا، وفي الزمر بتشديد النون مفتوحة، وَأَخَذَ هُنَا لِلشَّهْرَةِ.

وقوله: (الذَّ) يعني «الذين»، وأتى به كذلك لضرورة النظم.



فرش سورة النساء الحروف

قال الناظم:

منزل الآية الميمية

٩٤. وَالْأَرْحَامِ فَإَنْصَبْ أُمُّ كُلًّا كَحَفْصٍ فُسُقٍ فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا وَجُهِلًا
٩٥. أَحَلَّ وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَاتِ أَدُ يُكُنْ فَأَنْتَ وَأَشْمِمُ بَابَ أَصْدَقِ طِبِّ وَلَا

الشَّيْخُ : قرأ خلف ﴿ وَالْأَرْحَامِ ... ﴾ [آل عمران: ٦] بنصب الميم، وقرأ أيضًا ﴿ فَلَاؤُهُ ... ﴾ [١١] معًا هنا، ﴿ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ... ﴾ [القصص، ١٥] وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ... ﴾ [١٦] بالزخرف، ﴿ أُمَّهَاتُكُمْ ... ﴾ [١٧] في النحل، والنور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢] بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم من ﴿ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ في المواضع الأربعة كحفص.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ ... ﴾ [١٨] برفع التاء كما لفظ به، وقرأ أيضًا: ﴿ أَلَيَّْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ... ﴾ [١٩] بآلف بعد الياء كما نطق به. وكذلك قرأ ﴿ وَأَحَلَّ لَكُمْ ... ﴾ [٢٠] بضم الهمزة، وكسر الحاء مَبْنِيًّا للمجهول، وأيضًا قرأ ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّيَّ ... ﴾ [٢١] بنصب الهاء من لفظ الجلالة على أَنَّ « ما » مصدرية أي بِحِفْظِهِنَّ أمر الله.

وقرأ رويس ﴿ كَانَ لَمْ تَكُنْ ... ﴾ [٢٢] بتاء التانيث.

وقرأ باب ﴿ أَصْدَقُ ... ﴾ [٢٣] - وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بالإشمام وهو في اثني عشر موضعًا.

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ... ﴾ [٢٤] في الموضعين هنا، ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدُقُونَ ﴾ [٢٥]، ﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدُقُونَ ... ﴾ [٢٦]، ﴿ بِمَا كَانُوا يَصْدُقُونَ ﴾ [٢٧] الثلاثة بالأنعام، ﴿ وَتَصْدِيقُهُ ... ﴾ [٢٨] بالأنفال، ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ ... ﴾ [٢٩] بيونس، ويوسف [١١١]، ﴿ فَأَصْدَغَ ... ﴾ [٣٠] بالحجر، ﴿ فَصَدُّ السَّبِيلِ ... ﴾ [٣١] بالنحل، ﴿ يُصْدِرَ الرِّعَاءَ ... ﴾ [٣٢] بالقصص، ﴿ يُصْدِرُ النَّاسَ ... ﴾ [٣٣] بالزلزلة.

مِنَ الذِّكْرِ الْمُبْتَدِئَةِ وَالْغَيْبَةِ

٩٦. وَلَا يَظْلَمُوا أَذْيَا وَحَزْ حَصِرَتْ فَتَنُ وَنِ انْصَبَ وَأُخْرَى مُؤْمَنًا فَتَحَهُ بَلَا

البَيِّنَجْ : قرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ﴿٩٦﴾ بياء الغيب كما لفظ به.
 وقرأ يعقوب ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ... ﴾ ﴿٩٦﴾ بنصب تاء التانيث منونة، ويقف عليها بالهاء.
 وقرأ ابن وردان ﴿ لَسْتَ مُؤْمَنًا ... ﴾ ﴿٩٦﴾ بفتح الميم الثانية، واحترز بالأخرى عن
 الأولى وهي ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿٩٦﴾ فقد اتفقوا على كسر ميمه.

مِنَ الذِّكْرِ الْمُبْتَدِئَةِ وَالْغَيْبَةِ

٩٧. وَغَيْرَ انْصَبًا فُرْزُ نُونٍ يُؤْتِيهِ حُطٌّ وَيَدُ خُلُوسَمٍ طَبَّ جَهْلٍ كَطُولٍ وَكَافَ الْآ
 ٩٨. وَفَاطِرٍ مَعَ نَزْلٍ وَتِلْوَنِهِ سَمِّ حُم وَتَلَوُوا فِدَا تَعْدُوا اِثْلُ سَكْنٍ مُثْقَلَا

البَيِّنَجْ : قرأ خلف ﴿ غَيْرَ أُولَى الصَّرْرِ ... ﴾ ﴿٩٧﴾ بنصب راء ﴿ غَيْرَ ﴾.
 وقرأ يعقوب ﴿ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ... ﴾ ﴿٩٧﴾ بالنون، والمراد به ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٩٧﴾
 الذي بعده ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ... ﴾ ﴿٩٨﴾، وترك الناظم تقييده اعتمادًا على الشهرة.
 وقرأ رويس ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... ﴾ ﴿٩٨﴾ هنا بفتح الياء، وضم الخاء على
 تسمية الفاعل، وقيدنا بهنًا؛ لأنه ينص على باقي المواضع.
 ويُعلم من سكوته عن روح أنه يقرأ في هذا الموضع بضم الياء، وفتح الخاء على البناء
 للمجهول موافقةً لأصله.

ويريد بقوله: (جَهْلٌ كَطُولٍ وَكَافَ الْآ) تشبيه موضع النساء بموضع مريم، والطُول
 في البناء للمجهول يعني أَنَّ أبا جعفر قرأ في هذا الموضع، وموضع مريم.
 والموضع الأول من الطول بالبناء للمجهول.

وأما الموضع الثاني من الطول فينص على حكمه في سوره، وَيُفْهَمُ من سكوته عن
 يعقوب أنه يقرأ في موضع مريم، والموضع الأول من غافر بالبناء للمجهول موافقةً لأصله.
 والخلاصة:

• أن موضع هذه السورة « النساء » يقرؤه بالتجهيل أبو جعفر، وروح وبالتسمية

- وأما موضع مريم، والموضع الأول من الطول فيقرؤهما بالبناء للمجهول أبو جعفر، ويعقوب.
- وأما الموضع الثاني من الطول فيقرؤه أبو جعفر، ورويس بالبناء للمجهول، وقرؤه روح بالبناء للمعلوم.

* * *

وقرأ يعقوب ﴿يَدْخُلُونَهَا...﴾ ﴿١٧﴾ في فاطر بفتح الياء، وضم الخاء على البناء للمعلوم مخالفاً أصله، وقرأ أيضاً ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رُسُلِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ...﴾ ﴿١٨﴾، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ...﴾ ﴿١٩﴾ بفتح النون والزاي من ﴿نَزَّلَ﴾ في الأول والثالث، وفتح الهمزة والزاي من ﴿أَنْزَلَ...﴾ ﴿٢٠﴾ في الثاني على تسمية الفاعل في الثلاثة.

وقرأ خلف ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ...﴾ ﴿٢١﴾ بإسكان اللام، وبعدها واوا؛ الأولى مضمومة، والثانية ساكنة.

وقرأ أبو جعفر ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ...﴾ ﴿٢٢﴾ بإسكان العين مع تثقيل الدال.



فرش سورة المائدة الحروف

قال الناظم:

مِنَ الرَّزَّةِ الْمَمْنَةِ لِلْفَرْشِ إِنَّ الْجَمْعَ

٩٩. وَشَتَّانُ سَكَّنَ أَوْفٍ إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا وَأَرْجَلُكُمْ فَانْصَبْ حَلَا الْخَفْضُ أَعْمَلَا
١٠٠. مِنْ أَجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أَذْ وَقَاسِيَةً عَبْدَ وَطَاغُوتَ وَلِيَحْكُمْ كَشُعْبَةٍ فُصَّلَا

البَّيِّنُجْ : قرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَّانُ ... ﴾ ① في الموضعين بتسكين النون.
وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ... ﴾ ② بفتح الهمزة، ﴿ وَأَرْجَلُكُمْ ... ﴾ ③ بنصب اللام.

وقرأ أبو جعفر بخفضها، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ... ﴾ ④ بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون قبلها مع حذفها، فينطق بنون مكسورة فجيم ساكنة كما لفظ به في البيت.
وقرأ خلف ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ... ﴾ ⑤ بألف بعد القاف مع تخفيف الياء، وقرأ أيضًا ﴿ وَعَبَدَ الظَّغُوتَ ... ﴾ ⑥ بفتح الباء، ونصب التاء، وقرأ كذلك ﴿ وَلِيَحْكَمْ ... ﴾ ⑦ بسكون اللام، وجزم الميم، فتكون قراءته مثل قراءة شعبة في كل ما ذُكر.

مِنَ الرَّزَّةِ الْمَمْنَةِ لِلْفَرْشِ إِنَّ الْجَمْعَ

١٠١. وَرَفَعَ الْجُرُوحَ اغْلَمْ وَبِالْتَّصِبِ مَعَ جَزَا ءُ نَوْنٌ وَمِثْلُ اذْفَعِ رِسَالَاتٍ حَوْلَا
١٠٢. مَعَ الْأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبَ غُيُوبٍ مَعَ جُيُوبِ شُيُوحًا فِذْ وَيَوْمَ اذْفَعِ الْمَلَا

البَّيِّنُجْ : قرأ أبو جعفر ﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ... ﴾ ⑧ برفع الحاء.

وقرأ يعقوب بنصبها، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ ... ﴾ ⑨ بتنوين الهمزة، ورفع اللام، وكذلك قرأ ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَاتِهِ ... ﴾ ⑩ بألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع.

وأيضاً قرأ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: ٢٥] بتشديد الواو، وكسر اللام، وفتح النون، وكذا خلف موافقة لأصله. وقرأ خلف ﴿الْعُيُوبِ﴾ [الحجر: ٤٥]، ﴿وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]، ﴿الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤] حيث ذكرت هذه الألفاظ، و ﴿جُيُوبٍ...﴾ [النور، و ﴿شُيُوحًا...﴾ [المغفر] بغافر بضم أوائل هذه الكلمات خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ...﴾ [الميم. برفع الميم.



فرش سورة الأنعام الحروف

قال الناظم:

مِثْلُ الْإِنْفِاقِ الْمَقْبُولِ فِي الْإِنْفِاقِ

١٠٣. وَيُضَرِّفُ فَسَمَى نَحْشُرُ أَلْيَا نَقُولُ مَعَ
سَبَأً لَمْ يَكُنْ وَأَنْصَبَ نُكَذِّبُ وَالْوَلَا
١٠٤. حَسَوَى أَزْفَعُ يَكُنْ أَنْتَ فِئْدًا يَعْقِلُوا وَتَحْ
سُ خَاطِبَ كَيَاسِينَ الْقَصَصِ يُوسُفُ حُصَلَا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿مَنْ يَضَرِّفُ عَنْهُ...﴾ ﴿١٥﴾ بفتح الباء، وكسر الراء على تسمية الفاعل، وكذا خلف وفاقاً، وقرأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ...﴾ ﴿١٦﴾ هنا، وفي سبأ بالياء في الأفعال الأربعة، وقرأ ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِئْتَهُمْ...﴾ ﴿١٧﴾ بالياء في ﴿تَكُنْ﴾ كما لفظ به، ومن العطف على ما قرئ قبله بالياء مع نصب التاء في ﴿فِئْتَهُمْ﴾، وقرأ ﴿وَلَا نُكَذِّبُ بَيَّاتٍ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٨﴾ بنصب ﴿نُكَذِّبُ﴾، ﴿وَنَكُونُ﴾، وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي وانصب ففنتهم ونكذب والولا. وقرأ خلف برفع الفعلين ﴿نُكَذِّبُ...﴾ ﴿١٩﴾، ﴿وَنَكُونُ﴾ وبتأنيث ﴿يَكُنْ...﴾ ﴿٢٠﴾ فيكون مفعول ارفع محذوفاً للعلم به، والتقدير ارفع الفعلين لخلف اللذين أمرت بنصبهما ليعقوب.

وخلف على أصله في نصب التاء من ﴿فِئْتَهُمْ...﴾ ﴿٢١﴾، وأبو جعفر كنافع في كل ما ذكر. وقرأ يعقوب ببناء الخطاب في ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ بس: ٦٨ هنا، وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف وفي يوسف، والقصاص، ويس.

مِثْلُ الْإِنْفِاقِ الْمَقْبُولِ فِي الْإِنْفِاقِ

١٠٥. فَتَحْنَا وَتَحْتَ أَشْدُّ أَلَا طِبُّ وَالْأَنْبِيَا
مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْ إِذْ وَيُكَذِّبُ أَصْلَا

الشرح: قرأ أبو جعفر، ورويس ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ...﴾ ﴿٢٣﴾ هنا، و﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ...﴾ ﴿٢٤﴾ بالأعراف بتشديد التاء.

وقرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ... ﴾ ﴿٦٦﴾ في الأنبياء ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ بالقمر بتشديد التاء فيهما.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ بتشديد الذال، ويلزمه فتح الكاف، وأخذ له التشديد من العطف على الكلمات المأمور بتشديدها.

مِنَ الذِّكْرِ الْمُبِينِ إِنَّ الْغَشِيَّةَ

١٠٦. وَحُزِفَتْحَ إِنَّهُ مَعَ فَإِنَّهُ وَفَائِزٌ تَوَفَّقَهُ وَأَسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي فَثَقَّلَا

١٠٧. بِثَانِ آتَى وَالْخِيفَ فِي الْكُلِّ حُزِرَ وَتَحَ سَتَ صَادَ يُرَى وَالرُّفْعَ أَرَزَ حُصِّلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ ... فَإِنَّهُ غَفُورٌ ... ﴾ ﴿٦٩﴾ بفتح الهمزة فيهما، وقرأ خلف ﴿ تَوَفَّقَهُ رُسُلُنَا ... ﴾ ﴿٧٠﴾، ﴿ أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ... ﴾ ﴿٧١﴾ بالتأنيث فيهما كلفظه، وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٧٢﴾ بتشديد الجيم، ويلزمه فتح النون، وهو المراد بالموضع الثاني، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله.

وقرأ يعقوب بالتخفيف في كل ما اشْتُقَّ من التَّجْيِية وهو منحصر في ﴿ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٧٣﴾، ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٧٤﴾ في هذه السورة. ﴿ فَأَلْوَمَ نُنْجِيكَ ... ﴾ ﴿٧٥﴾، ﴿ نَعْرَ نُنْجِي رُسُلَنَا ... ﴾ ﴿٧٦﴾، ﴿ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ ﴿٧٧﴾ الثلاثة في يونس، ﴿ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ... ﴾ ﴿٧٨﴾ في الحجر، ﴿ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ﴿٧٩﴾ في مريم ﴿ لَنُنْجِيَنَّ ... ﴾ ﴿٨٠﴾، ﴿ إِنَّا مُنْجُونَكَ ... ﴾ ﴿٨١﴾ كلاهما في العنكبوت، ﴿ وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ﴿٨٢﴾ في الزمر، ﴿ نُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ... ﴾ ﴿٨٣﴾ في الصف.

قرأ يعقوب بالتخفيف في ذلك كله ما عدا موضع الزمر فخففه روح، وشدده رويس، وهذا معنى قوله: (وَتَحَتَّ صَادَ يُرَى) يعني أن روحاً خفف في الموضع الذي تحت صاد وهو الزمر، فبقي رويس على أصله من التشديد، وقرأ يعقوب ﴿ لِأَيِّهِ أَرَزَ ... ﴾ ﴿٨٤﴾ برفع الراء.

مِنَ الذِّكْرِ الْمُبِينِ إِنَّ الْغَشِيَّةَ

١٠٨. هُنَا دَرَجَاتِ الثُّنُ يُجْعَلُ وَبَعْدَ خَا طَبَا دَرَسَتْ وَأَضْمُمُ عُدُّوَا حُمَلَى حَلَا

١٠٩. وَطَبْ مُسْتَقَرَّ افْتَحَ وَكَشَرَانَهَا وَيُؤْ مَنُوا فَبَذَ وَحَبْرَ سَمَ حُرَمَ فَصَلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ ... ﴾ ﴿٨٥﴾ في هذه السورة بتنوين

﴿ دَرَجَاتٍ ﴾، وقد عَبَّرَ الناظم عن التنوين بالنون واحتترز بقوله: (هُنَا) عن موضع يوسف فإنه قرأه بحذف التنوين موافقةً لأصله.

وقرأ كذلك ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَأِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بقاء الخطاب في الأفعال الثلاثة، وقرأ أيضًا ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بحذف الألف، وفتح السين، وسكون التاء، وقرأ كذلك ﴿ فَيَسْئَلُوا اللَّهَ عُدْوًا ... ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ بضم العين والبدال، وتشديد الواو كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ فَسَتَقَرُّ ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بفتح القاف، فتكون قراءة روح بكسرها موافقةً لأصله.

وقرأ خلف ﴿ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَتَهَا ﴾، وقرأ أيضًا: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجاثية فقرأه بالخطاب موافقةً لأصله ولم يقيده بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وأقول: كان على الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجاثية (بالخطاب) كما فعل في ﴿ دَرَجَاتٍ ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بالنسبة ليعقوب. وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ ببناء الفعلين للفاعل أي بفتح الفاء، والصاد في ﴿ فَصَّلَ ﴾، وفتح الحاء، والراء في ﴿ حَرَّمَ ﴾، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف ﴿ فَصَّلَ ﴾ بالبناء للفاعل ﴿ وَحَرَّمَ ﴾ بالبناء للمفعول وفاقًا لأصله.

من الآية المكية: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

١١٠. وَحُزِرْ كَلِمَتٌ وَإِلَاءٌ نَحْشُرُهُمْ يَدٌ يَكُونُ يَكُنْ أَنْتَ وَمَيْتَةٌ لِحَجَلَى
١١١. يَرْفَعُ مَعَهُ وَذَكَرْ يَكُونُ فُزْ وَخِيفٌ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرَّقُوا فُلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة، وأما في سورة يونس في الموضعين، وفي سورة غافر فهو على أصله في الموضع الثلاثة بالإفراد أيضًا، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة. ويحتمل - في نظري - أن يُراد من قوله: (كَلِمَتٌ) العموم، يعني أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع، ونَصَّ عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة. وقرأ روح ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ الذي يلي. ﴿ لَهُمْ دَارُ أَسْأَلِهِ ... ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾، وهو الموضع الثاني في السورة بالياء فتكون قراءة رويس بالنون من الموافقة، وكذا قراءة

﴿ أَبِي جَعْفَرُ، وَخَلَفَ بِالنُّونِ مِنَ الْمَوَافَقَةِ أَيْضًا، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرُ ﴿ وَإِنْ تُكُنْ مُيْتَةً ... ﴾ ١٢١ ﴾،
﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُيْتَةً ... ﴾ ١٢٢ ﴾ بَتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي ﴿ يَكُنْ ﴾، وَ ﴿ يَكُونَ ﴾ وَرَفَعَ تَاءَ
﴿ مَيِّتَةً ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ خَلَفَ ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.
وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي ... ﴾ ١٢٣ ﴾ بِتَخْفِيفِ نُونٍ ﴿ وَأَنْ ﴾ مَعَ سَكُونِهَا.
وَقَرَأَ خَلَفَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ... ﴾ ١٢٤ ﴾ هُنَا، ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ... ﴾ ١٢٥ ﴾
فِي الرُّومِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْفَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَمْ يَأْتِ النَّاطِمُ بِمَا يَدُلُّ
عَلَى شُمُولِ الْحُكْمِ لِلْمَوْرُثَتَيْنِ اعْتِمَادًا عَلَى الشَّهْرَةِ.

مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَةِ وَالْجَنَّةِ

١١٢. وَعَشْرُ فَنُونٍ وَازْفَعَ امْتَالِهَا حُلًى كَذَا الضَّعْفُ وَانْصَبَ قَبْلَهُ نَوْنًا طُلًى

الْبَيِّنَةُ : قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ... ﴾ ١٢٦ ﴾ بِتَنْوِينِ رَاءٍ ﴿ عَشْرُ ﴾، وَرَفَعَ لَامَ
﴿ أَمْثَالِهَا ﴾، وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفُ ... ﴾ ١٢٧ ﴾ فِي سُورَةِ سَبَأٍ بِرَفْعٍ ﴿ الضَّعْفُ ... ﴾ ١٢٨ ﴾
وَتَنْوِينٍ ﴿ جَزَاءُ ... ﴾ ١٢٩ ﴾ قَبْلَهُ مَعَ نَصْبِهِ.



فرش سورة الأعراف والأنفال الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ أَلِفٍ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْجَسِ

١١٣. هُنَا تُخْرَجُ سَمَى حِمَى نَصْبُ خَالِصَةٌ أَتَى تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعَ أُبْلَغُكُمْ حَلَا
١١٤. يُعْغِشِي لَهُ أَنْ لَعْنَةُ ائْتَلُ كَحَمْزَةٍ وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجَلَا

الْبَيْتُجْ : قرأ يعقوب ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ (٦٧) في هذه السورة بفتح التاء، وضم الراء على تسمية الفاعل، واحترز بقوله هنا عن الموضع الأول في الروم، وموضع الزخرف، وموضع الجاثية فقرأها كلها بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول وفاقاً لأصله. واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم، وموضع الحشر، وموضع المعارج بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ خَالِصَةٌ ... ﴾ (٦٨) بنصب التاء، وقرأ يعقوب ﴿ لَا تُفْتَحُ لَمْ ... ﴾ (٦٩) بتشديد التاء، ويلزمه فتح الفاء، وقرأ أيضاً ﴿ أُبْلَغُكُمْ ... ﴾ (٧٠) في الموضعين هنا، وموضع الأحقاف بتشديد اللام، ويلزم منه فتح الباء، وكان على الناظم أن يأتي بما يفيد شمول الحكم للمواضع الثلاثة.

وقرأ يعقوب أيضاً ﴿ يُعْغِشِي ... ﴾ (٧١) هنا، وفي الرعد بتشديد الشين مع فتح الغين، وعلم التشديد له من العطف على المشدد ليعقوب؛ فالضمير في (لَهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٧٢) بتشديد همزة ﴿ أَنْ ﴾، ونصب تاء ﴿ لَعْنَةُ ﴾ كقراءة حمزة.

وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنه ﴿ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ ... ﴾ (٧٣) بضم الياء، وكسر الراء، وهو مما انفرد به الشطوي عن ابن وردان، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة.

مِنْ الدَّرَةِ الْمُنْمِرَةِ الْقَرِيبَةِ إِلَى الْعَشِيرَةِ

١١٥. وَخَفِضْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلَا أَفْ
سَتَحَنُّ يَقْتُلُو مَعَ يَتَّبِعُ أَشَدُّ وَقُلْ عَلَى

١١٦. لَهُ وَرِيسَالَتْ يَسْخُلُ وَاضْمُمُ حُلِيِّ فِدْ
وَحُزْ حَلِيْهِمْ تُغْفَرُ حَطِيَّاتُ حُمَلَا

١١٧. كَسْرُش يَقُولُوا خَاطِبُنْ حُمِّ وَيَلْحَدُ وَاَضَدُ مِمَّ اكْبِرْ كَحَا فِدْ ضَمَّ طَا يَنْطَشُ اسْجَلَا

الْشَّيْخُ : قرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ ... ﴾ ٤٦ ﴿ هُنَا ، وَفِي هُودٍ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ
بِخَفْضِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿ إِلَّا نَكِدًا ... ﴾ ٥٦ ﴿ بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾
أَبْنَاءَكُمْ ... ﴾ ١٦١ ﴿ ، ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ... ﴾ ١٦٢ ﴿ ، هُنَا ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ ﴾ ١٦٣ ﴿ فِي الشُّعْرَاءِ
بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ فَتْحِ الْقَافِ ، وَضَمِّ الْيَاءِ فِي ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ وَبِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ كَسْرِ الْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ فِي ﴿ يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ ، وَ ﴿ يَتَّبِعُهُمْ ﴾ .

وقرأ أيضًا ﴿حَقِيقٌ عَلَى ...﴾ ﴿١٦٥﴾ بالالف كقراءة حفص، وغيره فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وقرأ روح ﴿ بِرِسَالَتِي... ﴾ ﴿١١١﴾ بحذف الألف بعد اللام على الإفراد كما نطق به، وكذا أبو جعفر من الوفاق، ورويس، وخلف بإثبات الألف على الجمع من الموافقة.

وقرأ خلف ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ... ﴾ ﴿١١٢﴾ بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء كابن عامر.

وقرأ يعقوب ﴿ حَلِيِّهِمْ ﴾ بفح الحاء، وسكون اللام، وتخفيف الياء كما نطق به، وقرأ يعقوب أيضاً ﴿ تُعَفَّرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ... ﴾ ﴿١١٣﴾ بتاء التانيث المضمومة مع فتح الفاء، و ﴿ خَطِيئَاتُكُمْ ﴾ بالجمع مع رفع التاء كورش، وكذا أبو جعفر من الوفاق.

وقرأ يعقوب أيضاً ﴿أَنْ تَقُولُوا ...﴾ ﴿٧٧﴾، ﴿أَوْ نَقُولُوا ...﴾ ﴿٧٨﴾ بقاء الخطاب فيها.
 وقرأ خلف ﴿يُنْجِدُونَكَ ...﴾ ﴿٧٩﴾ هنا، وفي فصلت المعبر عنها بقوله: (كَحَا) أي
 مثل ما في سورة ﴿حَمَّ﴾ ﴿٨٠﴾ فصلت، بضم الياء وكسر الحاء، وسكت عن موضع
 النحل فهو فيه بفتح الياء، والحاء على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿يَبْطُشُونَ...﴾ (١٦٥) ﴿بَهَا هُنَا،﴾ ﴿أَنْ يَبْطُشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا...﴾ (١٦٦) بالقصص، ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى...﴾ (١٦٧) بالدخان - بضم الطاء في الجميع، وأخذ هذا العموم من قوله: (اسْجَلًا) أي أطلق في جميع المواضع والألف فيه رمز أبي جعفر، وفيه إشعار بالعموم.

مِثَالُ الدَّالِّ الْمَتَّبِعَةِ لِلرَّاءِ وَاللَّامِ وَالشَّيْنِ

١١٨. وَقَضَرْنَا مَعَ كَسْرِ اَعْلَمَ. وَمُرَدِّفِي اَفْ سَحًا مُوهِنٌ وَاَقْرَأُ يُعْشِي اَنْصِبِ الْوَلَا
١١٩. حَلَا يَعْملُو خَاطِبَ طَرَى حَيَّ اَظْهَرُنْ فَتَى حَزْ وَيَحْسَبُ اَذْ وَخَاطَبَ فَاَعْتَلَى

الْبَزَجُ : قرأ أبو جعفر بحذف ألف ﴿ اَنَا... ﴾ ⑩ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع: هنا، وفي الشعراء [١١٥]، والأحقاف [٩].
[سورة الأنفال]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِّنَ اَلْمَلَكِكَةِ مُرْدَفِينَ ﴾ ⑪ في الأنفال بفتح الدال، وكذلك أبو جعفر من الوراق، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ ⑫ بتخفيف الهاء مع التنوين كما لفظ به، ونصب دال ﴿ كَيْدَ ﴾ ⑬ كقراءة حمزة، ومن معه، وقرأ كذلك ﴿ يُعْشِيَكُمْ اَلنَّعَاسَ ... ﴾ ⑭ بضم الياء وفتح الغين، وتشديد الشين كما نطق به، ونصب ﴿ اَلنَّعَاسَ ﴾.

وقوله: (اَنْصِبِ الْوَلَا) راجع لكل من ﴿ موهن... ﴾ ⑭، ﴿ ويغشيكم ﴾ يعني انصب اللفظ الذي يلي كلاً منهما فالذي يلي ﴿ مُوهِنٌ... ﴾ ⑭، ﴿ كَيْدَ... ﴾ ⑬ والذي يلي ﴿ يُعْشِيَكُمْ... ﴾ ⑭، ﴿ اَلنَّعَاسَ... ﴾ ⑭، وقرأ رويس ﴿ فَاِنْ اَنْتَهَوْا فَاِنَّ اَللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ⑮ بقاء الخطاب، وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ وَيَحْيَى مَن حَيَّ... ﴾ ⑯ بالإظهار، أي يباين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مخففتين، وكذا قرأ أبو جعفر من الوراق، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ ⑰ بياء الغيب كلفظه، ومذهبه فتح السين كما هو معلوم، وقرأ خلف في هذا اللفظ بقاء الخطاب، وكذلك يعقوب من الوراق، وإسكان باء ﴿ يَحْسَبُ ﴾ لضرورة النظم.

مِثَالُ الدَّالِّ الْمَتَّبِعَةِ لِلرَّاءِ وَاللَّامِ وَالشَّيْنِ

١٢٠. وَفِي تَرْهَبُوا اَشْدُّ طَبْ وَضَعْفًا فَحَرَكِ اَمْ دُدِ اِهْمَزْ بَلَا نُوبِ اُسَارَى مَعَا اَلَا
١٢١. يَكُونُ فَاَنْتُ اِذْ وِلَايَةِ ذِي اَفْتَحَنْ فَنَا وَاَقْرَأُ الْاَسْرَى حَمِيدًا مُحْصَلًا

الْبَزَجُ : قرأ رويس ﴿ تَرْهَبُونَ... ﴾ ⑱ بفتح الراء، وتشديد الهاء. وقرأ أبو جعفر ﴿ ضَعْفًا... ﴾ ⑲ بضم الضاد، وفتح العين، ومد الفاء، وبعدها همزة مفتوحة غير منونة

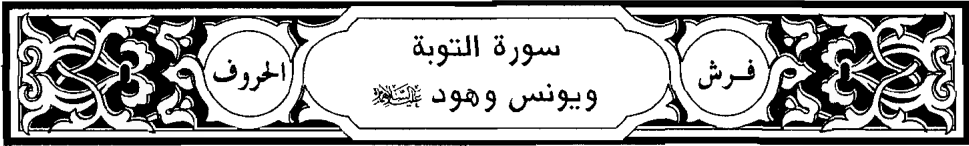
فقوله: (فَحَرِّكْ) أي العين بالفتح، و (امْدُدْ) أي الفاء، (اهِمِزْ) يعني إيت بهمزة مفتوحة بلا نون أي بلا تنوين، ولم يتعرض الناظم لضم الضاد؛ لأنه يُؤخَذ من الوفاق، وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿ مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ تَكُونَ ... ﴾ ٦٧ ﴿ بَاءُ التَّائِيثِ، ﴿ لَهُ أُسَارَى ... ﴾ ٦٨ ﴿ بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع، ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ ... ﴾ ٦٩ ﴿ بضم الهمز، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع أيضًا.

وقرأ خلف ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ ... ﴾ ٧٠ ﴿ بفتح الواو.

وقوله: (ذِي) أي في هذه السورة واحترز به عن ﴿ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ ... ﴾ ٧١ ﴿ في الكهف فإنه يقرؤه بكسر الواو وفاقًا لأصله.

وقرأ يعقوب ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ... ﴾ ٧٢ ﴿ بفتح الهمزة، وسكون السين، خلافاً لأصله.





قال الناظم رحمه الله:

منزلة الآية العنبرية

١٢٢. وَقُلْ عَمْرَهُ مَعَهَا سُقَاةَ الْخِلَافِ بْنِ عَزِيزٍ فَنَوْنٌ حُزْ وَعَيْنٌ عَشْرٌ أَلَا
١٢٣. فَسَكُنْ جَمِيعًا وَامْدِدْ اثْنَا يَضِلُّ حُطْ بِضَمٍّ وَخِفْ اسْكُنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلًا

البيِّنُج : قرأ ابن وردان بخلف عنه ﴿ سُقَاةَ الْخِلَافِ ... ﴾ (١٢٢) بضم السين من غير ياء، ﴿ وَعَمْرَهُ ﴾ بفتح العين من غير ألف بعد الميم. ولم يذكُر هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادية، وقرأ يعقوب ﴿ عَزِيزٌ أَبْنُ اللَّهِ ... ﴾ (١٢٣) بتنوين ﴿ عَزِيزٌ ﴾، وقرأ أبو جعفر ﴿ اثْنَا عَشْرَ ... ﴾ (١٢٣)، و ﴿ أَحَدَ عَشْرَ ﴾ [يوسف: ٤]، و ﴿ تِسْعَةَ عَشْرَ ﴾ [المدثر: ٣٠] بإسكان العين في الثلاثة مع مد ﴿ اثْنَا ﴾ مدًا مشبعًا للساكنين، وقرأ يعقوب ﴿ يَضِلُّ بِهَ الَّذِيكَ كَفَرُوا ... ﴾ (١٢٣) بضم الياء مع كسر الضاد، وعلم له كسر الضاد من الموافقة لأصله، وقرأ أيضًا ﴿ أَوْ مَدْخَلًا ... ﴾ (١٢٣) بفتح الميم، وتخفيف الدال ساكنة.

منزلة الآية العنبرية

١٢٤. وَكَلِمَةٌ فَانْصَبْ ثَانِيًا ضَمِّ مِيمٍ يَدْ جِزْ الْكُلَّ حُزْ وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فَلَا

البيِّنُج : قرأ يعقوب ﴿ وَكَلِمَةٌ اللَّهُ هِيَ أَعْلَى ... ﴾ (١٢٤) وهو الموضع الثاني بنصب تاء ﴿ وَكَلِمَةٌ ﴾، واحترز بقوله: (ثَانِيًا) عن الموضع الأول، وهو ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةً الَّذِيكَ كَفَرُوا أَسْفَلًا ... ﴾ (١٢٤) فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب التاء، وقرأ أيضًا ﴿ يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ... ﴾ (١٢٤)، ﴿ الَّذِيكَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ... ﴾ (١٢٤)، ﴿ وَلَا تَلْمُزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] بضم الميم في الكل، وقرأ خلف ﴿ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ (١٢٤) برفع التاء.

مِثَالُ الرَّكْعَةِ الْمُتَبَعَةِ لِلرَّكْعَةِ الْأُولَى

وَالْأَنْصَارِ فَارْزُقْ حُزْرًا وَأَسْسِ وَالْوَلَا	١٢٥. وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِيفَ وَالسَّوَاءَ فَافْتَحَا
وَبِالضَّمِّ فُزْرًا إِلَّا أَنْ الْخِيفَ قُلْ إِلَى	١٢٦. فَسَمِ أَنْصِبِ ائِلْ افْتَحْ تُقَطِّعْ إِذْ حُمِي
عُ أَنْتَ فَشَا. افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدُوَا الْمَجْلَى	١٢٧. يَرْوُنْ خِطَابًا حُزْرًا وَبِالْغَيْبِ فِدْ يَزِي

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ ... ﴾ ﴿ ١٢٥ ﴾ بسكون العين، وتخفيف الذال، وقرأ ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ ... ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾ هنا، وفي الموضع الثاني من سورة الفتح بفتح السين في الموضعين، وقرأ أيضًا ﴿ وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهِجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ برفع راء ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ فالواو في ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ من التلاوة، وأما ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ﴿ ١٢٨ ﴾ فلا خلاف بين القراء في خفض راء ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ في هذا الموضع. وترك الناظم التقييد بالموضع الأول اعتمادًا على الشهرة، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَّ بِئِكُنْهُ ... ﴾ ﴿ ١٢٩ ﴾، ﴿ أَمْ مَنْ أَتَسَسَّ بِئِكُنْهُ ... ﴾ ﴿ ١٣٠ ﴾ بفتح الهمزة، والسين الأولى في الموضعين على التسمية أي البناء للفاعل، ونصب نون ﴿ بِئِكُنْهُ ﴾ في الموضعين. وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ تُقَطِّعْ ... ﴾ ﴿ ١٣١ ﴾ بفتح التاء، وقرأ خلف بضمها، وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا أَنْ تُقَطِّعْ ... ﴾ ﴿ ١٣٢ ﴾ بتخفيف اللام على أنها حرف جر، وقرأ كذلك ﴿ أَوْ لَا تَرْوُنْ ... ﴾ ﴿ ١٣٣ ﴾ بقاء الخطاب، وقرأ خلف ﴿ يَرْوُنْ ... ﴾ ﴿ ١٣٤ ﴾ بياء الغيب، وقرأ خلف أيضًا ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرْيَغُ ... ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بقاء التأنيث، وإلى هنا تم بيان مذاهب الثلاثة في سورة التوبة.

[سورة يونس]:

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿ أَنَّهُ يَبْدُوَا الْخَلْقَ ... ﴾ ﴿ ١٣٦ ﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

مِثَالُ الرَّكْعَةِ الْمُتَبَعَةِ لِلرَّكْعَةِ الْأُولَى

وَيَنْشُرْكُمْ أَذْ قَطْعًا اسْكِنْ حُلَى خَلَا	١٢٨. وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ حُمَ يَمْكُرُوا يَدَ
---	---

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٢٩ ﴾ بفتح القاف، والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب لام ﴿ أَجْلَهُمْ ﴾ كقراءة الشامي، وقرأ روح ﴿ يَكْتُبُونَ مَا يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿ ١٣٠ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ أبو جعفر ﴿ هُوَ الَّذِي يَنْشُرْكُمْ ﴾ بفتح الياء،

وبعدها نون ساكنة، وبعدها شين مضمومة كما نطق به كقراءة ابن عامر.
وقرأ يعقوب ﴿ كَأَنَّمَا أَغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا ... ﴾ ﴿١٢٩﴾ بسكون الطاء.

مِثْلُ ذَلِكَ الْمِثْلُ لِلْمِثْلِ إِذَا الْعَشِيرُ

١٢٩. يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسَرَهَا حَوَى	وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبٌ طِلًّا يَجْمَعُو طَلِي
١٣٠. إِذَا أَصْغَرَ أَزْفَعَ حَقَّ مَعَ شُرَكَاءِكُمْ	كَأَكْبَرُ وَوَضِلْ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَبَوِ اسْأَلَا
١٣١. أَلَسَّحُرُ أَمْ أَحْبَزَ حُلِي. وَافْتَحِ اثْلُ فَا	قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِي حُمَلَا

الشيخ : قرأ أبو جعفر ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ... ﴾ ﴿١٢٩﴾ بسكون الهاء، وهو يوافق أصله في فتح الياء، وتشديد الدال، وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء كحفص، وقرأ رويس ﴿ فِذَلِكَ فُلْتَفَرَحُوا ... ﴾ ﴿١٣٠﴾ بتاء الخطاب، وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ ﴿١٣١﴾ بتاء الخطاب، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ... ﴾ ﴿١٣١﴾ برفع الراء في ﴿ أَصْغَرُ ﴾، ﴿ وَأَكْبَرُ ﴾، وكذا خلف وفاقاً لأصله.
وقرأ أيضاً ﴿ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ ... ﴾ ﴿١٣٠﴾ برفع الهمزة، وقرأ رويس ﴿ فَاجْمَعُوا ﴾ بوصل الهمزة أي إسقاطها مع فتح الميم، وهذا معنى قوله: (افْتَحْ) أي الميم، وهذا ما أفاده النظم، والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ... ﴾ ﴿١٣١﴾ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، وهذا معنى قوله: (اسْأَلَا) أي استفهم يعني إيت بهمزة استفهام، وعلى قراءته يجوز له في همزة الوصل تسهيلها بين يين، وإبدالها حرف مد مشبعا للساكنين مثل: ﴿ أَلَذَّكَرَيْنِ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ أَلَسَّحُرُ ﴾ بحذف همزة الاستفهام على سبيل الإخبار، وهذا معنى قوله: (أَحْبَزَ حُلِي).

[سورة هود]:

قرأ أبو جعفر، وخلف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿١٣٠﴾ بفتح همزة ﴿ إِنِّي ﴾، ويعقوب كذلك من الوفاق، وقرأ يعقوب ﴿ بَادِي الرَّأْيِ ... ﴾ ﴿١٣١﴾ بياء مفتوحة كحفص.

مِثْلُ اللَّامِ الْمِيمُ وَالْمِيمُ اللَّامُ إِذَا جِئَا

١٣٢. عَمِلَ غَيْرَ حَبِيرٍ كَالْكِسَائِيِّ وَتَوَنَّا ثُمَّودَ فِدَا وَاتْرَكَ حِمْمِي سَلَمَ فَا نَقْلًا
١٣٣. سَلَامٌ وَيَعْقُوبُ اِزْفَعْنَ فُزْ وَنَضَبُ حَا فِظْ اَمْرَاتُكَ اِنْ كَلَّا اَثْلُ مُنْقَلًا

البَيِّنَةُ: قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ ... ﴾ ① ﴿ بكسر الميم، وفتح اللام في ﴿ عَمِلٌ ﴾ ونصب راء ﴿ غَيْرٌ ﴾ كقراءة الكسائي.

وقرأ خلف ﴿ ثُمَّودًا ﴾ هنا، وفي الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، والنجم [٥١] بالتثنية، ويقف بالألف، وقرأ يعقوب بترك التثنية في المواضع المذكورة، ويقف بحذف الألف، وقرأ خلف ﴿ قَالَ سَلَمٌ ... ﴾ ② هنا، والذاريات بفتح السين، واللام، وألف بعدها في السورتين.

وقرأ خلف ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ③ برفع الباء، وكذا أبو جعفر، ويعقوب وفاقًا. وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا أَمْرًا لَكَ ... ﴾ ④ بنصب التاء. وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (اَثْلُ) (وَإِنْ كَلَّا) بتشديد النون.

مِثْلُ اللَّامِ الْمِيمُ وَالْمِيمُ اللَّامُ إِذَا جِئَا

١٣٤. وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقِ أَتَى وَبِئَا وَرَزَخَ رُفٍ جَدَّ وَخِفُ الْكُلُّ فُق زُلْفًا أَلَا
١٣٥. بِضَمٍّ وَخَفَفَ وَاكْسِرْنَ بَقِيَّةَ جَسَى وَمَا يَعْمَلُوا خَا طِبَ مَعَ التَّمْلِ حُفْلًا

البَيِّنَةُ: هذا عطف على المثقل يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ لَمَّا لَيُؤْفِقَنَّهُمْ ... ﴾ ① هنا، ﴿ اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ② بالطارق بتشديد الميم في ﴿ لَمَّا ﴾.

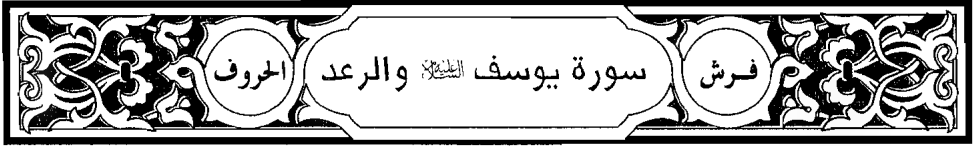
وقرأ ابن جمار ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ③ بياسين، وهو المراد بقوله: (وَبِئَا)، ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ... ﴾ ④ بالزخرف بتشديد ﴿ لَمَّا ﴾ في الموضعين، فبقي ابن وردان على التخفيف في الموضعين وفاقًا لأصله.

وقرأ خلف ﴿ لَمَّا ﴾ بتخفيف الميم في المواضع الأربعة، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَزُلْفًا مِّنَ الْإِلِّ ... ﴾ ⑤ بضم اللام.

وقرأ ابن جمار ﴿ أَوَّلُوا بِقِيَّةٍ ... ﴾ ⑥ بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، وأخذ له إسكان القاف من اللفظ. أما الكسر، والتخفيف فمن قوله: (وَخَفَفَ وَاكْسِرْنَ).

وقرأ يعقوب ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آخر هذه السورة، وآخر سورة النمل
بتاء الخطاب، والله تعالى أعلم.





قال الناظم رحمه الله:

مِنَ اللَّامِ الْمَبْنِيَّةِ لِلْأَلِفِ الْعَشْرَةِ

١٣٦. وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أَذْوَ نَزْعٍ وَنَعْدُ يَا وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السَّجْنَ أَوَّلًا
١٣٧. حِمَى كُذِّبُوا ثُلُ الحِفُّ نُجَى حَامِدٌ. وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارِ صَدَّ اضْمَمْنَ حَمَلًا

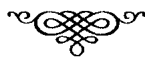
السَّجْنَ: قرأ أبو جعفر ﴿يَا أَبَتِ ...﴾ ﴿١٣٦﴾ في هذه السورة، وفي مريم [٤٢ - ٤٥]،
والقصص [٢٦]، والصفات [١٠٢] بفتح التاء، ويقف بالهاء كما قُدِّم في المرسوم.
وقرأ يعقوب ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ...﴾ ﴿١٣٧﴾ بالياء في الفعلين، وقرأ أيضًا ﴿حَسَنَ لِلَّهِ ...﴾ ﴿١٣٨﴾
بحذف الألف وصلًا ووفقًا في الموضعين.

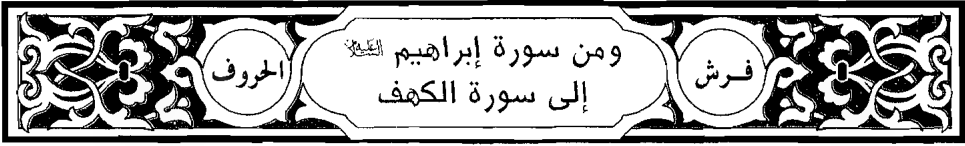
وكذلك قرأ ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ ...﴾ ﴿١٣٩﴾ وهو الموضع الأول بفتح السين، واحترز
بقوله: (أَوَّلًا) عن باقي المواضع في السورة وهي: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ ...﴾ ﴿١٤٠﴾،
﴿يَصْدَحِي السَّجْنَ ...﴾ ﴿١٤١﴾ في الموضعين، ﴿فَلَيْتَ فِي السَّجْنَ يَضَعُ سِنِينَ ...﴾ ﴿١٤٢﴾ فقد
اتفق القراءة العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ...﴾ ﴿١٤٣﴾ بتخفيف الذال.
وقرأ يعقوب ﴿فَنُجِيَ ...﴾ ﴿١٤٤﴾ بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، وفتح الياء كما
نطق به.

[سورة الرعد]:

وقرأ كذلك ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ ...﴾ ﴿١٤٥﴾ بياء التذكير، ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ...﴾ ﴿١٤٦﴾
بالجمع ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ...﴾ ﴿١٤٧﴾ بضم الصاد، وكذلك ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ...﴾ ﴿١٤٨﴾
في غافر بضم الصاد، وعُلِّمَ تناول اللفظ للموضعين من الشهرة.





قال الناظم:

مِثَالُ الدَّرَجَةِ الْمَقْبُولَةِ فِي الْخَشْيَةِ

١٣٨. وَطَبَّ رَفَعَ اللَّهُ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسَرَنَ نَ أَنَا صَبَبْنَا وَاخْفَضَ افْتَحَهُ مُوَصَّلًا
١٣٩. يَضِلُّ اضْمَمْنُ لِقَمَانٍ حُرْ غَيْرُهَا يَدُ وَفَزْ مُصْرَحِي افْتَحَ. عَلَيَّ كَذَا حَلَا

الشيخ: قرأ رويس ﴿اللَّهُ الَّذِي ...﴾ برفع الهاء من لفظ الجلالة حال الابتداء به، فإن وصله بما قبله خفض الهاء وكذلك قرأ ﴿إِنَّا صَبَبْنَا ...﴾ في سورة عبس بكسر الهمزة حين الابتداء (أنا)، فإن وصلها بما قبلها فتح همزتها فقول الناظم: (واخفض) راجع للفظ الجلالة، وقوله: (افتحه) راجع للفظ ب ﴿إنا﴾ وقوله: (موصولاً) حال، أي اخفض هاء لفظ الجلالة حال كونك واصلًا له بما قبله، وافتح همزة ﴿إنا﴾ حال كونك واصلًا لها بما قبلها.

وقرأ يعقوب ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ في لقمان بضم الياء، وقرأ روح بضم الياء في لقمان أيضًا يعني في هذه السورة ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ...﴾ ، وفي سورة الحج ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ وفي سورة الزمر ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ...﴾ فرويس يقرأ بفتح الياء في إبراهيم، والحج، والزمر. علم له ذلك من الوفاق.

والخلاصة:

- أن روحًا يقرأ بضم الياء في لقمان، وإبراهيم، والحج، والزمر.
- ورويسًا يقرأ بضم الياء في لقمان، ويفتحها في السور الثلاث.
- وقرأ حلف ﴿بِمُصْرَحٍ ...﴾ بفتح الياء المشددة.

[سورة الحجر]

وقرأ يعقوب ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ في سورة الحجر بكسر اللام، ورفع الياء وتشديدها وتنوينها كما لفظ به.

مِثَالُ الدَّرَجَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ

١٤٠. وَيَقْنُطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتَبَشِّرُو ن فَاَفْتَحْ أَبَا. يُنْزِلُ وَمَا بَعْدُ يَجْتَلِي
١٤١. كَمَا الْقَدْرِ شَقُّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونُهُ اذْ لُ يَدْعُونَ حِفْظُ مُفْرَطُونَ اَشْدُّ الْعَلَا

الْبَيْتُ : قرأ خلف ﴿ وَمَنْ يَقْنُطُ ... ﴾ (١٤٠) في هذه السورة، و ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنُطُونَ ﴾ (١٤١) بالروم، و ﴿ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ... ﴾ (١٤٢) بالزمر بكسر النون في السور الثلاث، ويعقوب كذلك من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِبَشِيرَتِهِ ﴾ (١٤٣) بفتح النون.

[سورة النحل]:

وقرأ روح ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْكَفَّةَ ﴾ بالتاء مفتوحة، وفتح النون والزاي وتشديدها، و ﴿ الْمَلَكُ الْكَفَّةَ ﴾ برفع التاء مثل ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْكَفَّةَ وَالرُّوحُ فِيهَا ... ﴾ (١٤٤)، في سورة القدر، ورويس على أصله في التخفيف.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ... ﴾ (١٤٥) بفتح الشين.

وقرأ كذلك ﴿ تُمْنَقُوتُ فِيهِمْ ... ﴾ (١٤٦) بفتح النون.

وقرأ يعقوب ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ (١٤٧) بياء الغيب كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ (١٤٨) بتشديد الراء، وكسرها، ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء، وأخذ له كسر الراء من الموافقة لأصله.

مِثَالُ الدَّرَجَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ

١٤٢. وَنَسْفِيكُمْ افْتَحْ حُمَ وَأَنْتَ إِذَا وَيَجْ حُدُونَ فَخَاطَبَ طَبْ كَذَاكَ يَرَوْا حَلَى
١٤٣. وَيُنْزِلُ عَنْهُ اَشْدُّ لِيَجْزِي نُونٌ اذْ

الْبَيْتُ : قرأ يعقوب ﴿ نَسْفِيكُمْ ... ﴾ (١٤٢) هنا، وفي المؤمنون بفتح النون. وقرأ أبو جعفر بتاء التانيث وفتحها بدلاً من النون في الموضعين، وأخذ له الفتح من الموافقة.

وقرأ رويس ﴿ أَفَبِعَمَةٍ اللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴾ (١٤٣) بتاء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ... ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ بقاء الخطاب، وكذا خلف، وقرأ أيضاً ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرْسَلُ ... ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ بتشديد الزاي، ويلزمه فتح النون؛ فالضمير في (عَنْهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا ... ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ بالنون، ويعقوب وخلف على أصلها بالياء. ولم يقيد الناظم هذا الموضع اعتماداً على الشهرة.

مِنَ اللَّيْلِ الْمُبِينَةِ الْقُرْآنَ الْغَشِيَنَةِ

وَيَتَّخِذُوا خَاطِبَ حَلَا نُخْرِجْ أَنْجَلَى	١٤٣.....
وَحَزْمَ مَدَّ آمَرْنَا يُلْقَاهُ أَوْصِلَا	١٤٤. حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ

الْبَيْتُجْ : [سورة الإسراء]:

قرأ يعقوب ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ بقاء الخطاب.

وقوله: (نُخْرِجْ أَنْجَلَى حَوَى الْيَا) أفاد أن أبا جعفر، ويعقوب يقرآن ﴿ وَيُخْرِجْ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ بالياء بدلاً من النون.

وقوله: (وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا)، معناه أن أبا جعفر يقرأ بضم الحرف الأول، وهو الياء، وفتح الحرف الثالث، وهو الراء.

وقوله: (افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ) معناه أن يعقوب يقرأ بفتح الحرف الأول وهو الياء، وضم الحرف الثالث وهو الراء، واتفق القراء العشرة على نصب ﴿ كَتَبْنَا ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ آمَرْنَا مُتَرَفِّهَا ... ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ بمد الهمزة، وقرأ أبو جعفر ﴿ يُلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف كما لفظ به.

مِنَ اللَّيْلِ الْمُبِينَةِ الْقُرْآنَ الْغَشِيَنَةِ

وَنَخِيفَ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمَلَا	١٤٥. وَأَفْ افْتَحَنْ حَقًّا وَقُلْ خَطًّا أَتَى
دِدِ الْخَلْفَ بِنِ وَالرَّيْحِ بِالْجَمْعِ أَصْلَا	١٤٦. وَنُعْرِقَ يَمَّ أَنْثِ ائْتَلْ طُصَى وَشَدَّ
خِلَافَكَ مَعَ تَفْجُزْ لَنَا الْخِفْ حُمَلَا	١٤٧. كَصَادَ سَبَأً وَالْأَنْبِيَا نَاءَ أَذْ مَعَا

الْبَيْتُجْ : وقرأ يعقوب لفظ ﴿ أَفَى ... ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين وهو في هذه السورة وفي الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧].

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ قَلَمَهُ كَانَ خَطًّا كَبِيرًا ﴾ ﴿١٥﴾ بفتح الحاء، والطاء كما لفظ به.
 وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ... ﴾ ﴿١٦﴾، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ... ﴾ ﴿١٧﴾، ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ... ﴾ ﴿١٨﴾،
 ﴿ فَيُرْسِلَ ... ﴾ ﴿١٩﴾ بالياء في الأفعال الأربعة.
 وقرأ روح ﴿ فَيَغْرِقْكُمْ ... ﴾ ﴿٢٠﴾ بالياء عطفاً على ما قبله.
 وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ فَتَغْرِقْكُمْ ﴾ بقاء التانيث.
 وقرأ ابن وردان بخلف عنه بتشديد الراء مع فتح الغين، وهو على مذهب شيخه في
 تاء التانيث ووجه التشديد لم يذكره في الطيبة لكونه انفراداً.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ... ﴾ ﴿٢١﴾ هنا، ﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ ... ﴾ ﴿٢٢﴾ في ص
 ﴿ وَلَسَلِمْنَا مِنَ الرِّيحِ ... ﴾ ﴿٢٣﴾ في الأنبياء وسبأ بالجمع.
 وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿ وَتَأَىٰ بِجَانِبِهِ ... ﴾ ﴿٢٤﴾ هنا، وفي فصلت [٥١] بتقديم المد
 على الهمز كما لفظ به.
 وقرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿٢٥﴾ بكسر الحاء، وفتح اللام،
 وألف بعدها.
 وقرأ أيضاً ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ... ﴾ ﴿٢٦﴾ بفتح التاء، وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة
 كما نطق به، وقيد (تَفْجُرُ) بقوله: (لَنَا) احترازاً من ﴿ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ ... ﴾ ﴿٢٧﴾ فقد
 اتفق العشرة على قراءته بالتشديد.



فرش سورة الكهف الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِثَالُ الْإِذْنِ الْمُنْتَبِذِ إِلَى الْغَيْبِ

١٤٨. وَتَزَوَّرُ حُزْرًا وَكَسِرَ يَوْزِقِ كَثْمَرِهِ بِضَمِّي طَوَى فَتَحَا ائْتَلِ يَا ثُمْرًا إِذَا خَلَا
١٤٩. وَمَدَّكَ لَكِنَّا أَلَا طَبَّ نُسَيِّرُ الدَّ جِبَالَ كَحَفْصِ الْحَقِّ بِالْخَفْضِ حُمْلًا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بسكون الزاي، وحذف الألف، وتشديد الراء كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ يَوْزِقِكُمْ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بكسر الراء، وروح، وخلف بإسكانها من الوفاق، وقرأ رويس أيضًا ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بضم الثاء، والميم. قال العلامة النويري: ويريد بقوله: (كَثْمَرِهِ) تشبيه ﴿ يَوْزِقِكُمْ ﴾، ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحة؛ ولذلك لم يقل ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ كالتلاوة لئلا يوهم تعلق ﴿ يَوْزِقِكُمْ ﴾ بـ ﴿ تَزَوَّرُ ﴾ في أن كلا منهما ليعقوب واستئناف ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ لرويس. انتهى.

وقرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بفتح الثاء، والميم، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَكَانَ لَمْ تُمَرِّ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بفتح الثاء والميم، وقرأ خلف بضم الثاء، والميم في ﴿ وَكَانَ لَمْ تُمَرِّ ﴾، ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ وفاقًا لأصله، وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بإثبات ألف ﴿ لَكِنَّا ﴾ وصلًا، واتفق القراء على إثباتها وقفًا.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بالنون، وكسر الياء، ونصب لام ﴿ الْجِبَالَ ﴾ كحفص، وقرأ ﴿ أَلْوَكِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بخفض القاف.

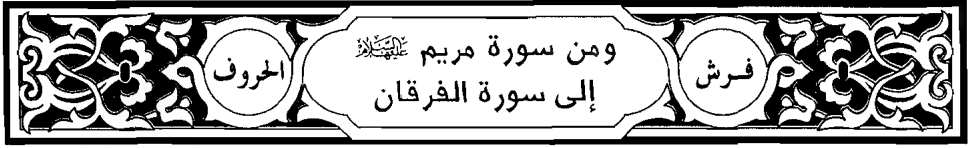
منزلة الآية الميمية القاف: ﴿إِنَّا نَحْنُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾

١٥٠. وَكُنْتُ أَفْتَحُ أَشْهَدُنَا وَحَامِيَةَ وَضَمَّ	مَتْنِي قُبْلًا أَذْيَا نَقُولُ فَكَمَلًا
١٥١. زَكَاةً يَسْمُومُوا كُلُّ يَبْدَلٍ خِفَّ حُطَّ	جَزَاءً كَحَفْصِ ضَمَّ سَدَّيْنِ حُؤَلَا
١٥٢. كَسَدًا هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرَ	وَعَنَّهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَأَقْبَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿وَمَا كُنْتُ...﴾ ﴿١٥٠﴾ بفتح التاء، وقرأ ﴿مَا أَشْهَدُنَاهُمْ﴾ بنون العظمة، وقرأ ﴿حَامِيَةَ﴾ بمد الحاء، وبالياء بدلاً من الهمزة، وقرأ ﴿قُبْلًا﴾ ﴿١٥١﴾ بضم القاف، وبالياء، وقرأ خلف ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا...﴾ ﴿١٥٢﴾ بالياء، وقرأ روح ﴿نَفْسًا زَكَاةً...﴾ ﴿١٥٣﴾ بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد الياء، وقرأ يعقوب ﴿أَنْ يُبْدِلَهُمَا...﴾ ﴿١٥٤﴾ هنا، ﴿أَنْ يُبْدِلَهُ أَرْوَاجًا...﴾ ﴿١٥٥﴾ بالتحريم، ﴿أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا...﴾ ﴿١٥٦﴾ بالقلم بالتخفيف، وقرأ أيضًا ﴿فَلَمْ جَزَاءً الْحُسْنَى...﴾ ﴿١٥٧﴾ بفتح الهمزة وتنوينها كحفص، وقرأ ﴿السُّدَّيْنِ﴾ ﴿١٥٨﴾ ﴿وَسَدًّا﴾، في هذه السورة بضم السين، وأما الموضعان في سورة يس فهو فيهما على أصله بالضم أيضًا، وقرأ خلف ﴿ءَاتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ ﴿١٥٩﴾ بهمزة مفتوحة ممدودة في حالي الوصل، والبدء.

وقرأ أيضًا ﴿فَمَا اسْطَاعُوا...﴾ ﴿١٦٠﴾ بتخفيف الطاء، فالضمير في عنه يعود على المرموز له بالفاء، وهو خلف.





قال الناظم:

مِنْ الذِّكْرِ الْمُنِيرِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ

١٥٣. يَرِثُ رَفَعُ حُزٍ وَاضْمَمُ عِتِيًّا وَبَابُهُ خَلَقْتُكَ فِدْ وَالْهَمْزُ فِي لَأَهَبَ أَلَا
١٥٤. وَتَشْيَا بِكَسْرِ فَرْزٍ وَمَنْ تَحْتَهَا أَكْسِرِ اخْ فِصَا يَعْزُلُ تَسْقَاطُ فَذَكَّرَ حُلَى حَلَا
١٥٥. وَشَدَّدَ فَتَى قَوْلُ انْصَبَا حُزْ وَأَنْ فَاكْ سِرْنَ يَخْلُ نُورُثُ شُدَّ طَبْ يَذْكُرُ اعْتَلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ يَرِثُ وَيَرِثُ ... ﴾ ١٥٣ برفع التاء فيهما. وقرأ خلف ﴿ عِتِيًّا ﴾ ١٥٣، ﴿ وَيَكِيًّا ﴾ ١٥٤، و ﴿ صُلِيًّا ﴾ ١٥٤، ﴿ جُثِيًّا ﴾ ١٥٤ بضم الحرف الأول من كل منها، وقرأ ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ... ﴾ ١٥٤ بالإنفراد، وقرأ أبو جعفر ﴿ لَأَهَبَ لَكَ ... ﴾ ١٥٤ بالهمز في مكان الياء، وقرأ خلف ﴿ وَكُنْتُ نَشِيًّا ... ﴾ ١٥٤ بكسر النون، وقرأ روح ﴿ فَتَادِبَهَا مِنْ تَحْنِهَا ... ﴾ ١٥٤ بكسر ميم ﴿ مِنْ ﴾ وخفض تاء ﴿ تَحْنِهَا ﴾، وقرأ يعقوب ﴿ يَسْقَاطُ عَلَيْكَ ... ﴾ ١٥٤ بياء التذكير في موضع تاء التانيث، وهو موافق أصله في فتح الحرف الأول، وهو الياء عند يعقوب، وفتح القاف، وتشديد السين، وقرأ خلف بتشديد السين وهو على أصله في فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب ﴿ قَوْلِكَ الْحَقِّ ... ﴾ ١٥٤ بنصب اللام، وقرأ روح ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي ... ﴾ ١٥٤ بكسر الهمزة، وقرأ رويس ﴿ نِلَكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ ... ﴾ ١٥٤ بتشديد الراء، ويلزمه فتح الواو، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ ... ﴾ ١٥٤ بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما، وعلم التشديد له من العطف على المشدد قبله.

مِنْ الذِّكْرِ الْمُنِيرِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ

١٥٦. وَفَرْزٌ وَلَدًا لَا نُوحَ فَافْتَحَ يَكَادُ أَنْ نِثْ. أَنِّي أَنَا افْتَحَ آدَ وَالْكَسْرُ حُطٌّ وَلَا
١٥٧. أَنَا اخْتَرْتُ فِدْ سَكُنْ لِنُصْنَعِ وَاجْزِ مَنْ كَنُخْلِفُهُ أَسْنَى اضْمُمُ سَوَى حُمٍ وَطُولَا
١٥٨. فَيَسْحَتْ ضُمُّ أَكْسِرَ وَبِالْقَطْعِ أَجْمَعُوا وَهَلْدَانِ حُزْ أَنْتَ يُخَيِّلُ يُجْتَلَى

الشيخ: قرأ خلف ﴿ مَا لَا وَوَلَدًا ﴾ ١٥٦، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ ١٥٦، ﴿ أَنْ دَعَا

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿١١١﴾ ، ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ ﴿١١٢﴾ الأربعة في هذه السورة ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ... ﴾ ﴿١١٣﴾ بالزخرف قرأ هذه المواضع الخمسة بفتح الواو، واللام.
وأما موضع نوح ﴿ وَاتَّبِعُوا مَنْ لَّدَ بَرِّدُهُ مَالَهُ وَوُلْدُهُ ﴾ [نوح: ٢١] فقرأه بضم الواو وسكون اللام وفاقاً لأصله، ولهذا استثناه بقوله: (لَا نُوحَ)، وقوله: (فَأَفْتَحْ) أي الواو واللام، وقرأ أبو جعفر ﴿ تَكَاذُ السَّمَوَاتِ ... ﴾ ﴿١١٤﴾ هنا، وفي الشورى بتاء التأنيث.
[سورة طه]:

وقرأ أيضاً ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ... ﴾ ﴿١١٥﴾ بفتح همزة ﴿ إِنِّي ﴾ ، وقرأ يعقوب ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ المذكور بكسر الهمزة، وقرأ خلف ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ كحفص كما لفظ به.
وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلْتَضَعْ ... ﴾ ﴿١١٧﴾ بسكون اللام، وجزم العين، وقرأ أيضاً ﴿ لَا نُخْلِفُهُ ... ﴾ ﴿١١٨﴾ بجزم الفاء، واستفيد ذلك من تشبيه ﴿ وَلْتَضَعْ ﴾ بـ ﴿ نُخْلِفُهُ ﴾ ، ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء، وقرأ يعقوب ﴿ مَكَانًا سَوًى ﴾ ﴿١١٩﴾ بضم السين، وقرأ رويس ﴿ فَيَسْجُجْكُمْ ... ﴾ ﴿١٢٠﴾ بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ يعقوب ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ... ﴾ ﴿١٢١﴾ بقطع الهمزة وكسر الميم، وقرأ أيضاً ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ ... ﴾ ﴿١٢٢﴾ بالالف كما لفظ به، وقرأ روح ﴿ تُخِيلُ إِلَيْهِ ... ﴾ ﴿١٢٣﴾ بتاء التأنيث.

من القرآن الكريم

١٥٩. وَفُزْ لَا تَخَافُ إِذْ فَعِ إِثْرِي أَكْسَرَ اسْكَنْ	كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمًا وَلَا
١٦٠. لَتُحْرِقَ سَكُنٌ خَفَّفِ عِلْمَهُ وَافْتَحَا	وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخُ بِيَا حُلْ مُجْهَلًا
١٦١. وَيُقْضَىٰ بَنُونَ سَمٍّ وَأَنْصَبَ كَوْخِيَهُ	لِيَغْفُوبِهِمْ وَافْتَحَ وَإِنَّكَ لَا الْجَلَىٰ

النَّبِيَّ: قرأ خلف ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا ... ﴾ ﴿١٢٤﴾ بالالف بعد الحاء مع رفع الفاء، وقرأ رويس ﴿ عَلَيَّ أَثْرِي ... ﴾ ﴿١٢٥﴾ بكسر الهمزة، وإسكان الثاء، وقرأ أيضاً ﴿ حَمَلْنَا أَوْزَارًا ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بضم الحاء، وكسر الميم وتشديدها.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَتُحْرِقَهُ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ بإسكان الحاء، وتخفيف الراء، واختلف راوياه بعد ذلك فابن وردان قرأ بفتح النون وضم الراء، وهذا معنى قوله: (وَافْتَحَا) أي للنون، (وَضُمَّ) أي للراء، وقرأ ابن جمار بضم النون، وكسر الراء عِلِمَ ذلك من الوفاق؛ لأنه ذكر الإسكان، والتخفيف لأبي جعفر من الروایتين، ثم خص ابن وردان بالفتح، والضم، ولم يتعرض

لابن جمار بشيء من الحركات فَعْلِمَ أنه يوافق أصله فيها، وهي ضم النون، وكسر الراء وقرأ يعقوب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ...﴾ ﴿١٦١﴾ بياء مضمومة، وفاء مفتوحة مبنياً للمجهول.
وقرأ أيضاً ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِي إِلَيْكَ وَحْيَهُ ...﴾ ﴿١٦٢﴾ بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة، وكسر الضاد، وبعدها ياء منصوبة على تسمية الفاعل، وقرأ ﴿وَحْيَهُ﴾ بنصب الياء.

وقوله: (وَأَنْصَبَ كَوْحِيَهُ) معناه انصب ياء « نَقْضِي » ليعقوب كما تنصب له ياء (وَحْيَهُ) ففيه تشبيه ياء ﴿نَقْضِي﴾ بياء ﴿وَحْيَهُ﴾ في النصب، وقرأ أبو جعفر ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا ...﴾ ﴿١٦٣﴾ بفتح همزة ﴿وَأَنَّكَ﴾.

مِثَالُ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ

- | | |
|--|---|
| ١٦٢. وَزَهْرَةٌ فَتُخَالِفُهَا حُلًى يَأْتِيهِمْ بَدَاً. | وَطَبَ نُونٌ يُحْصِنُ أَنْتَا أَدْ وَجْهَلَا |
| ١٦٣. مَعَ الْيَاءِ نَقْدَرُ حَزْرًا فَشَا وَأَنْدَ. | نِشْنُ جَهْلًا نَطْوِي السَّمَاءَ اذْفَعُ الْغَلَا |
| ١٦٤. وَبَا رَبُّ ضَمٍّ أَهْمِزٌ مَعًا. رَبَّاتٌ أَتَى | لِيَقْطَعُ لِيَقْضُوا أَسْكُنُوا اللَّامَ يَا أَوْلَا |

الْبَيْتُ : قرأ يعقوب ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴾ ﴿١٦١﴾ بفتح الهاء، وقرأ ابن وردان ﴿أَوَّلَمْ يَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ ...﴾ ﴿١٦٢﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الأنبياء]:

وقرأ رويس ﴿لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ...﴾ ﴿١٦٣﴾ بالنون، وقرأه أبو جعفر بتاء التانيث وقرأ يعقوب ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ ...﴾ ﴿١٦٤﴾ بالياء المضمومة، والبدال المفتوحة مبنياً للمجهول، وقرأ خلف ﴿وَحَكْرُمٌ عَلَى قَرْبَةٍ ...﴾ ﴿١٦٥﴾ بفتح الحاء والراء، وألف بعدها كما نطق به.
وقرأ أبو جعفر ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ...﴾ ﴿١٦٦﴾ بتاء التانيث المضمومة في مكان النون المفتوحة، وفتح الواو، وألف بعدها في اللفظ على البناء للمجهول، ورفع همزة ﴿السَّمَاءَ﴾ على أنه نائب عن الفاعل.
وقرأ أبو جعفر ﴿رَبُّ أَحْكُمُ بِالْحَقِّ ...﴾ ﴿١٦٧﴾ بضم باء ﴿رَبُّ﴾.

[سورة الحج]:

وقرأ أيضاً ﴿أَهْتَزَّتْ وَرَبَّاتٌ ...﴾ ﴿١٦٨﴾ في هذه السورة، وفي فصلت بزيادة همزة مفتوحة بين الباء، والتاء.

وقرأ روح وأبو جعفر ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ...﴾ ﴿١٦٥﴾، ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا...﴾ ﴿١٦٦﴾ بإسكان اللام فيهما.

مِنَ اللَّذَّةِ الْمُبْتَلَاةِ إِذَا الْخَشْيَةُ

- | | |
|--|---|
| ١٦٥. وَلَوْلُوْاْ اَنْصَبَ ذِيْ وَاَنْتَ يَنْالُ فِيْهِ | هِمَا وَمُعَاجِزِيْنَ بِاللَّدِّ حُلَلًا |
| ١٦٦. وَيَدْعُوْنَ الْاٰخَرٰى. فَتَحُ سِيْنًا حِمْىً وَتُنْدُ | سِتْ اَفْتَحُ بِضَمٍّ يَسْخُلُ هَيْهَاتَ اُذْ كِلَا |
| ١٦٧. فَلَمَّا اكْسِرْنَ وَالْفَتْحُ وَالصَّمُّ تَهْجُرُوْ | نَ تَنْوِيْنُ تَتْرَا اَهْلًا وَحُلًى بِلَا |

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿وَلَوْلُوْاْ...﴾ ﴿١٦٥﴾ في هذه السورة بالنصب، واحترز بقوله (ذِي) وهو اسم إشارة عائد على سورة الحج عن ﴿وَلَوْلُوْاْ...﴾ ﴿١٦٦﴾ في فاطر، فإنه قرأه بالجر وفاقاً لأصله، وقرأ ﴿لَنْ تَنَالَ اَللّٰهَ... وَلَكِنْ تَنَالُهُ...﴾ ﴿١٦٧﴾ بتاء التأنيث في الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿مُعَاجِزِيْنَ...﴾ ﴿١٦٨﴾ هنا، وفي الموضعين في سبأ بألف بعد العين، وتخفيف الجيم كما نطق به، وكذلك قرأ « إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » بياء الغيب كما لفظ به، وقيده « بالأخرى » أي الكلمة الأخرى احترازاً من الكلمة الأولى في السورة وهي ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ...﴾ ﴿١٦٩﴾ فيعقوب يقرأها بالياء عُلِمَ ذلك من الموافقة.

[سورة المؤمنون]:

وقرأ كذلك ﴿مِنْ طَوْرِ سَيِّئَةٍ...﴾ ﴿١٧٠﴾ بفتح السين.

وقرأ روح ﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ...﴾ ﴿١٧١﴾ بفتح التاء، وضم الباء، فرويس على أصله من الضم والكسر، وقرأ أبو جعفر ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ...﴾ ﴿١٧٢﴾ بكسر التاء فيهما، وقرأ أيضاً ﴿سَمِيراً تَهْجُرُونَ﴾ ﴿١٧٣﴾ بفتح التاء، وضم الجيم، وكذلك قرأ ﴿تَتَرَّأَّ...﴾ ﴿١٧٤﴾ بالتنوين، وإذا وقف أبدله ألفاً، وقرأ يعقوب ﴿تَتَرَّا﴾ من غير تنوين.

مِنَ اللَّذَّةِ الْمُبْتَلَاةِ إِذَا الْخَشْيَةُ

- | | |
|---|--|
| ١٦٨. وَإِنَّهُمْ اَفْتَحُ فِئْدٌ وَقَالَ مَعَا فَتًى. | وَحَفَّفَ فَرَضْنَا أَنْ مَعَا وَازْفَعَ الْوَلَا |
| ١٦٩. حَلَا اَشْدُّدُهُمَا بَعْدَ اَنْصَبَنَّ غَضِبَ اَفْتَحَنَّ | سَ صَادًا وَبَعْدَ الْحَفْضِ فِي اللَّهِ اَوْصِلَا |

الشَّيْخُ : قرأ خلف ﴿أَنْهُمْ هُمْ اَلْفَايِرُونَ﴾ ﴿١٧٥﴾ بفتح الهمزة، وقرأ أيضاً ﴿قَلَّ كَمْ لَيْتُمْ...﴾ ﴿١٧٦﴾، ﴿قَلَّ إِنْ لَيْتُمْ...﴾ ﴿١٧٧﴾ بصيغة الماضي في الفعلين كما لفظ به.

[سورة النور]

وقرأ يعقوب ﴿ وَفَضَّنَهَا ... ﴾ ① بتخفيف الراء، وقرأ أيضًا بتخفيف نون ﴿ أَنْ ﴾ معًا، أي في الموضعين ﴿ أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾ ⑦، ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ... ﴾ ⑩، وأخذ التخفيف له في « أَنْ » معًا من العطف على (فَضَّنَا) بحذف العاطف، وقوله (وَارْفَعَ الْوَلَا) معناه ارفع الاسم الذي يلي ﴿ أَنْ ﴾ في الموضعين والاسم الذي يلي ﴿ أَنْ ﴾ في الموضع الأول ﴿ لَعَنْتُ ﴾ وفي الموضع الثاني ﴿ غَضِبَ ﴾ فيقرأ ﴿ أَنْ لَعَنْتُ ﴾ بتخفيف النون مع سكونها، ورفع تاء ﴿ لَعَنْتُ ﴾، ويقرأ: ﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف النون ساكنة، ورفع باء ﴿ غَضِبَ ﴾ مع فتح الضاد المأخوذ له من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بتشديد ﴿ أَنْ ﴾ في الموضعين مع نصب التاء في ﴿ لَعَنْتَ ﴾، والباء في ﴿ غَضِبَ ﴾، وهذا معنى قوله: (بَعْدُ انْصَبْ) أي انصب الاسم الذي بعد ﴿ أَنْ ﴾، وهو ﴿ لَعَنْتَ ﴾ بعد « أَنْ » الأولى و ﴿ غَضِبَ ﴾ بعد « أَنْ » الثانية، ومع فتح ضاد ﴿ غَضِبَ ﴾، وخفض هاء لفظ الجلالة وذلك قوله: (غَضِبَ افْتَحَنَّ ضَا دًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أَوْصِلًا) فتكون قراءة أبي جعفر في الموضعين كقراءة حفص فيهما ^(١).

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

- | | |
|---|--|
| وَلَا يَتَأَلَّاعِلَمُ وَكَبْرَهُ ضَمَّ حُطَّ | وَعَبْرَ انْصَبَ اذْ دُرِّيَّ اَضْمَمُ مُنْقَلَا |
| حِمْيَ فِدْ تَوَقَّدْ يَذْهَبُ اَضْمَمُ يَكْشِرُ اُذْ | وَيَحْسِبُ خَاطِبُ فُقْ وَحَقُّ لِيْبِدِلَا |

الشَّيْخُ : قرأ أبو جعفر (وَلَا يَتَأَلَّ) بقاء مفتوحة بعد الياء، وهمزة مفتوحة بعدها فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كَبْرَهُ مِنْهُمْ ... ﴾ ⑪ بضم الكاف.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ ... ﴾ ⑫ بنصب راء ﴿ غَيْرَ ﴾.
 وقرأ يعقوب، وخلف (دُرِّيَّ) بالضم والتشديد كقراءة حفص.

(١) والحاصل أن قراءات الأئمة الثلاث في الموضعين هكذا:

أ - أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ: ليعقوب.

أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ: لأبي جعفر، وخلف.

ب - أَنْ غَضِبَ اللَّهَ عَلَيْهَا: ليعقوب.

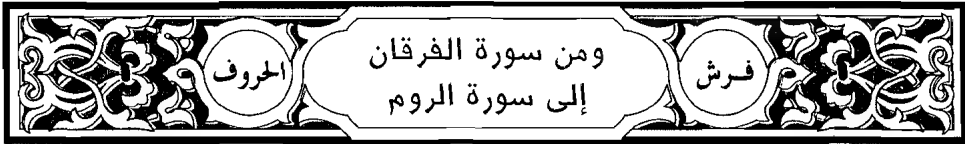
أَنْ غَضِبَ اللَّهَ عَلَيْهَا: لأبي جعفر، وخلف.

وقرأ أبو جعفر (تَوَقَّدَ) كقراءة ابن كثير، وغيره، وقرأ أيضًا ﴿يُذْهِبُ بِالْأَبْصَرِ ۝﴾
بضم الياء، وكسر الهاء.

وقرأ خلف ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ۝﴾ بقاء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ... ۝﴾ بتخفيف الدال، ويلزمه سكون الباء كما لفظ به
كذلك.





قال الناظم:

مِنْ أَلِفٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا نُونٌ

١٧٢. وَنَحْشُرُ يَا حُزْ إِذْ وَجْهٌ نَتَّخِذُ
١٧٣. وَيَأْمُرُ خَاطِبٌ فِيدُ. يَضِيقُ وَعَظْفُهُ ائْ
١٧٤. نَزَلَ شَدَّ بَعْدَ أَنْصَبَ. وَنُونٌ سَبَأُ شَهَا
أَلَا أَشَدُّ تَشَقُّقُ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلَا
صَبَنَ وَأَتْبَاعُكَ حَلَا خَلَقَ أَوْصَلَا
بِ حُزْمُكَ أَفْتَحْ يَا وَلَا أَثْلُ طَلَبُ أَلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ بالياء، وكذا خلف من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنْ تَتَّخِذَ ... ﴾ ﴿ ١٧٣ ﴾ بضم النون، وفتح الحاء مبيئاً للمجهول.
وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ ... ﴾ ﴿ ١٧٤ ﴾ وفي ق ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ ... ﴾ ﴿ ١٧٥ ﴾ بتشديد الشين، وكذا أبو جعفر وفاقاً لأصله، وقرأ أيضاً ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا أَعِيْبَ ... ﴾ ﴿ ١٧٦ ﴾ بألف بعد الياء على الجمع.

وقرأ خلف ﴿ أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ بتاء الخطاب في ﴿ تَأْمُرُنَا ﴾.

[سورة الشعراء]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَضِيقُ صُدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ... ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ بنصب الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿ وَأَتْبَاعُكَ الْأَرْدَلُونَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بقطع الهمزة وإسكان التاء، وإثبات ألف بعد الياء، ورفع العين كما نطق به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بفتح الحاء، وإسكان اللام كلفظه.
وقرأ يعقوب ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بتشديد الزاي، ونصب الحاء في ﴿ الرُّوحُ ﴾ والنون في ﴿ الْأَمِينُ ﴾.

وهذا معنى قوله (بَعْدُ أَنْصَبَ) أي: انصب الاسمين الواقعين بعد ﴿ نَزَلَ ﴾.

[سورة النمل]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ ... ﴾ (٢٢) هنا، و ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ... ﴾ (٢٥) في سورة سبأ بكسر الهمزة منونة في السورتين ولم يقيد الناظم بما يفيد شمول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وكذلك قرأ يعقوب ﴿ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِسَحَابٍ ... ﴾ (٧) بالتنوين.

وقرأ روح ﴿ فَمَكَتْ ... ﴾ (٢٢) بفتح الكاف.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ... ﴾ (٢٥) بتخفيف اللام.

مِثْلُ الْآيَةِ الْمَقْبُولَةِ الْقُرْآنِ الْغَشِيَةِ

بُ يَذْكُرُوا أَذْرَكَ أَلَا هَادٍ وَالْوَلَا	١٧٥. وَإِنَّا افْتَحَ حَلَا وَطَرَى خِطَا
حَلَا وَيُصَدِّقُ فِيهِ فَذَانِكَ يُعْتَلَى	١٧٦. فَتَى. يُصَدِّرُ افْتَحَ ضُمُّ أَذْ وَاضْمُ اكْسِرُنْ

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ ... ﴾ (٢١) و ﴿ نُكَلِّمُهُمُ أَنَّ النَّاسَ ... ﴾ (٢٧) بفتح الهمزة في الموضعين، وقرأ رويس ﴿ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴾ (٢٧) بتاء الخطاب. وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلْ أَذْرَكَ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال، وتخفيفها، ولا يخفى تسكين لام ﴿ بَلْ ﴾ على هذه القراءة؛ إذ لا مبرر لتحريكها حينئذٍ. وقرأ خلف ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى ... ﴾ (٢٨) هنا، وفي سورة الروم بالياء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء، ومدّها، وخفض الياء من لفظ ﴿ الْعَمَى ﴾ في الموضعين، وأُخذت هذه القراءة لخلف من لفظ البيت (هَادٍ) ومن الإشارة في قوله (وَالْوَلَا)، ومن الشهرة كذلك.

[سورة القصص]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاةُ ... ﴾ (٢٣) بفتح الياء، وضم الدال.

وقرأ يعقوب بضم الياء، وكسر الدال، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ يُصَدِّقُنِي ... ﴾ (٢٦) بجزم القاف كما لفظ به.

وقوله: (فِيهِ) فعل أمر من الوفاء أُلْحِقْتُ به هاء السكت.

وقرأ روح ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ... ﴾ (٢٦) بتخفيف نون ﴿ فَذَانِكَ ﴾، وأُخذ له

التخفيف من اللفظ.

مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧٧. وَيُجِبِّي فَأَنْتَ طِيبٌ وَسَمٌّ خُسِفٌ. وَنَشْأَةٌ حَافِظٌ وَأَنْصَبٌ مَّوَدَّةٌ يُجْتَلَى

١٧٨. وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبٌ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ وَمَعَ وَيَقُولُ الثَّوْنُ وَلَمْ كَسْرُهُ انْقِلَابًا

الْبَيْتُجْجُ : قرأ رويس ﴿ تَجِبِّي إِلَيْهِ ... ﴾ (٥٧) ﴿ بناء التأنيث.

وقرأ يعقوب ﴿ لَحَسَفَ بِنَاء ... ﴾ (٥٨) ﴿ بفتح الحاء، والسين مبنياً للفاعل.

[سورة العنكبوت]:

وقرأ أيضاً ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ... ﴾ (٦١) ﴿ هنا، ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴾ (٦٢) ﴿ في النجم، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ... ﴾ (٦٣) ﴿ في الواقعة، بإسكان الشين من غير ألف في المواضع الثلاثة، وفهيم تعميم الحكم في المواضع الثلاثة من الشهرة.

وقرأ روح ﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ... ﴾ (٦٤) ﴿ بنصب التاء بلا تنوين مع خفض نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾، ولم يتعرض الناظم لبيان خفض النون اعتماداً على الشهرة، وقرأ خلف بنصب التاء منونة، ونصب نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا ... ﴾ (٦٥) ﴿ بالنون، وقرأ أيضاً ﴿ وَلَيَتَمَنَعُوا ... ﴾ (٦٦) ﴿ بكسر اللام.



فرش
سورة الروم
ولقمان والسجدة
الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ أَلِفٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا نُونٌ

١٧٩. وَطَبَّ يَرْجِعُو خَاطِبٌ لِيُزَيِّنُوا وَضَمَّ حَزْ
يُذَيِّقُهُمْ نُونٌ يَسْعَى كِسْفًا انْقِلَابًا
١٨٠. وَضَعْفًا بِضَمٍّ. رَحْمَةً نَضَبَ فُزْ وَيَثْ
تَخَذَ حَزْ تُصَغِّرُ إِذْ حَمَى نِعْمَةً حَلَا.
١٨١. وَإِذْ خَلَقَهُ الْإِسْكَانَ أَخْفَى حِمًى وَفَثْ
حُةً مَعَ لِمَا فَضَّلَ وَبِالْكَسْرِ طَبَّ وَلَا

الشَّيْخُ : قرأ رويس ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بقاء الخطاب وهو على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ لِيُزَيِّنُوا ﴾ بقاء الخطاب مضمومة مع سكون الواو، وفهم له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتماداً على قواعد العربية.

وقرأ روح ﴿ لِيُذَيِّقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ... ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بالنون كقراءة قبل.
وقرأ أبو جعفر ﴿ وَيَجْعَلُهُمْ كِسْفًا ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بسكون السين كما لفظ به.
وقرأ خلف ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعِيفًا وَشَيْبَةً ... ﴾ ﴿ ١٨٢ ﴾ بضم الضاد في الألفاظ الثلاثة.

[سورة لقمان]:

وقرأ أيضاً ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بنصب التاء.
وقرأ يعقوب ﴿ وَتَتَخَذَهَا هُزُوًا ... ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بنصب الدال، وفهم هذا من العطف على الترجمة السابقة.

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَلَا تُصَغِّرْ ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بتشديد العين من غير ألف قبلها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ... ﴾ ﴿ ١٨٢ ﴾ بسكون العين، وتاء منصوبة منونة على الإفراد كما لفظ به.

[سورة السجدة]:

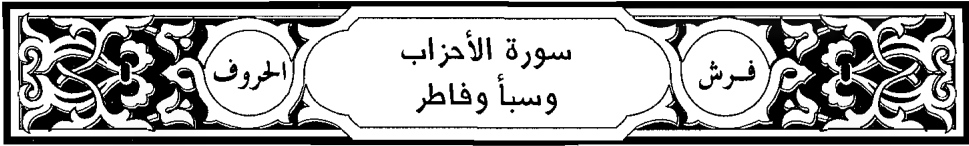
وقرأ أبو جعفر ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ... ﴾ ٧ ﴿ بسكون اللام.

وقرأ يعقوب ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ... ﴾ ٨ ﴿ بسكون الياء وفهم ذلك من العطف على

الترجمة السابقة، وقراه خلف بفتح الياء، وقرأ أيضاً ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ... ﴾ ٩ ﴿ بفتح اللام،
وتشديد الميم، وَعَلِمَ له تشديد الميم من الشهرة.

وقرأ رويس ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ بكسر اللام، وتخفيف الميم، وَعَلِمَ تخفيف الميم من
الشهرة أيضاً.





قال الناطم ﷺ:

مِنْ أَلِفِ الْمُهْمَلِ إِلَى أَلِفِ الْخَمْسِينَ

١٨٢. مَعًا يَعْْمَلُو خَاطِبَ حُلَى وَالظُّنُونُ قَفْ	مَعَ اخْتِيَهُ مَدًّا فُقُق وَيَسَاءَلُو طُلَى
١٨٣. وَسَادَاتِنَا أَجْمَعُ بَيْنَاتِ حَوَى. وَعَا	لِمَ قُلْ فِسْنَا وَازْفَعُ طَمَا وَكَذَا حُلَى
١٨٤. أَلِيمٌ وَمِنْسَاتُهُ حَمَى الَهْمَزُ فَاتِحًا	تَبَيَّنَتِ الصَّمَانِ وَالْكَسْرُ طُؤَلَا
١٨٥. كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفُقُق مَسْكَنِ اكْسِرُنْ	نَجَارِي اكْسِرُنْ بِالثَّوْنِ بَعْدَ انْصِبْنِ حَلَا
١٨٦. كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبَّنَا أَفْ	سَحِ ارْزَفْعُ أُذُنْ فُرْعُ يُسْمِي حَمَى كَلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴾ (١٨٢)، ﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ (١٨٣) بقاء الخطاب، وقرأ خلف ﴿ أَلْظُنُونَا ﴾ (١٨٤)، ﴿ وَأَطْعَنَا أَلْرَسُولَا ﴾ (١٨٥)، ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ (١٨٦) بإثبات الألف بعد النون في الأول، وبعد اللام في الثاني والثالث، وذلك في حال الوقف، وأما في حال الوصل فوافق أصله في الحذف، فقلوه (مَعَ اخْتِيَهُ) يريد به الكلمتين ﴿ أَلْرَسُولَا ﴾، ﴿ أَلْسَبِيلَا ﴾.

وقرأ رويس ﴿ يَسَاءَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ... ﴾ (١٨٦) بتشديد السين مفتوحة، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ أَطْعَنَا سَادَاتِنَا ... ﴾ (١٨٣) بألف بعد الدال مع كسر التاء على الجمع، وقرأ كذلك ﴿ فَهَمَّ عَلَى بَيْنَاتٍ مِّنْهُ ... ﴾ (١٨٤) في فاطر بإثبات ألف بعد النون على الجمع أيضًا. [سورة سبأ]:

وقرأ خلف ﴿ عَلِمِ أَلْغَيْبِ ... ﴾ (١٨٥) بألف بعد العين، وكسر اللام مخففة مع خفض الميم كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ عَالِمِ أَلْغَيْبِ ﴾ كقراءة خلف إلا أنه رفع الميم، وقرأ يعقوب ﴿ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ ﴾ (١٨٦) هنا، وفي الجاثية برفع ميم ﴿ أَلِيمٌ ﴾. وقرأ كذلك ﴿ مِّنْسَاتُهُ ... ﴾ (١٨٧) بهمزة مفتوحة بعد السين كحفص. وقرأ رويس ﴿ تُبَيَّنَتِ أَلْحَنُ ... ﴾ (١٨٨) بضم التاء والباء، وكسر الياء، وهذا معنى قوله:

(الضَّمَانِ وَالْكَثْرُ) أي: الضم في التاء، والضم في الباء، والكسر في الياء.
وكذلك قرأ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [محمد: ٢٢] في القتال بضم التاء والواو، وكسر اللام.

وقرأ خلف ﴿ فِي مَسْكِنِهِمْ ... ﴾ ١٥ ﴿ بكسر الكاف، وهو يوافق أصله في إسكان السين.
وقرأ يعقوب ﴿ وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ ﴾ ١٦ بالنون، وكسر الزاي، وياء بعدها، ونصب راء ﴿ الْكُفُورُ ﴾.

وكذلك قرأ ﴿ كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كُفُورٍ ﴾ ١٧ بفاطر بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وياء بعدها، ونصب لام ﴿ كُلُّ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَقَالُوا رَبُّنَا بَاعَدَ ... ﴾ ١٨ برفع باء ﴿ رَبُّنَا ﴾ وإثبات ألف بعد الباء في ﴿ بَاعَدَ ﴾ مع فتح العين - مخففة، والدال على أنه فعل ماض كما نطق به في الناطم، وأيضًا قرأ ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَدْرَكَ لَهُ ... ﴾ ١٩ بفتح الهمزة، و ﴿ فَرَعَ ﴾ بفتح الفاء، والزاي على تسمية الفاعل فيهما.

مِثَالُ الْأَلِفِ الْمُتَوَكِّلَةِ عَلَى الْخَشْيَةِ

١٨٧. وَفِي الْعُرْفَةِ اجْمَعْ فَرْتَنَاوُشَ وَأَوْحَمَ. وَعَيْرُ اخْفِضْ تَذْهَبْ فَضَمَّ اكْسِرْنَ أَلَا
١٨٨. لَهُ نَفْسُكَ أَنْصِبْ يُنْقَضُ افْتَحْ وَضَمَّ حُزْ. وَفِي السَّيِّ اكْسِرْ هَمْزُهُ فَتُجَلَّا

الْبَيْتِجْ : قرأ خلف ﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ... ﴾ ٢٠ بضم الراء، وإثبات ألف بعد الفاء على الجمع، وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنْتَ لَهُمُ التَّنَاوُشُ ... ﴾ ٢١ بالواو في موضع الهمزة.

[سورة فاطر :

وقرأ أبو جعفر ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ... ﴾ ٢٢ بخفض راء ﴿ غَيْرِ ﴾.
وقرأ أيضًا ﴿ فَلَا تُذْهَبْ نَفْسُكَ ... ﴾ ٢٣ بضم التاء، وكسر الهاء في (تَذْهَبْ)، ونصب السين في (نَفْسُكَ)، والضمير في (لَهُ) يعود على المشار إليه بهمزة (أَلَا)، وهو أبو جعفر، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ ... ﴾ ٢٤ بفتح الياء، وضم القاف.
وقرأ خلف ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّ ... ﴾ ٢٥ بكسر همزه.



سورة يس
والصفات
فرش
الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِثَالُ الِزَّيَّةِ الْمَمْتَنَةِ لِلزَّيَّةِ الْغَنِيِّ

١٨٩. أَتَيْنَ فَأَفْتَحْنَ خَفَّفَ ذُكِرْتُمْ وَصِيحَةً
١٩٠. وَنَضَبُ الْقَمَرِ إِذْ طَابَ ذُرِّيَّةُ أَجْمَعْنَ
١٩١. وَشَدَّدَ فَشَا وَأَقْصَرَ أَبَا فَاكِهَيْنَ فَا
١٩٢. يَهْنُ نَنَكْسِ أَفْتَحَ ضُمَّ خَفَّفَ فِدَاؤُ حُطَّ
وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعَ الْغَلَا
جَمِيٌّ يُخْصِلُونَ أَشْكِنُ إِلَّا أَكْبَرَ فُتِّي حَلَا
كِهُوَ ضُمَّ بَا جُبَلًا حَلَا اللَّامُ ثَقَلَا
لِيُنَادِرَ خَاطِبٌ يَقْدِرُ الْحِفْفِ حَوْلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ آتَيْنَ ذُكِرْتُمْ ... ﴾ ﴿ ١٨٩ ﴾ بفتح الهمزة الثانية، وهو على قاعدته من تسهيلها بين بين، وإدخال ألف الفصل بينها، وبين الأولي، وقرأ بتخفيف الكاف من ﴿ ذُكِرْتُمْ ﴾، وقرأ أيضًا ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً ... ﴾ ﴿ ١٩٠ ﴾ برفع تاء ﴿ صِيحَةً ﴾ وتاء ﴿ وَاحِدَةً ﴾ في الموضعين، وهما ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ ﴾ ﴿ ١٩١ ﴾، ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ﴿ ١٩٢ ﴾، وقيد الموضعين بكلمة ﴿ كَانَتْ ﴾ للاحتراز عن ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً ... ﴾ ﴿ ١٩٣ ﴾ فقد اتفق العشرة على نصب التاءين فيه.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ ... ﴾ ﴿ ١٩٤ ﴾ بنصب الراء، وكان على الناظم أن يقيده « بالواو » لإخراج ﴿ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ... ﴾ ﴿ ١٩٥ ﴾ المتفق على نصبه إلا أن يقال إنه ترك التقييد اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٩٦ ﴾ بإثبات ألف بعد الياء مع كسر التاء على الجمع.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ بإسكان الخاء، وهو على أصله في تشديد الصاد. وقرأ خلف ويعقوب، بكسر الخاء مع تشديد الصاد، وعلم تشديد الصاد لخلف من قوله: (وَشَدَّدَ فَشَا)، وليعقوب من الوفاق فتكون قراءة خلف ويعقوب في ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ كقراءة عاصم، ومن وافقه.

وقرأ أبو جعفر ﴿فَكَهُونٌ﴾ ﴿٢٥﴾ هنا، و ﴿فَكَهَيْنٌ﴾ ﴿٢٦﴾ في الدخان، والطور، والمطففين بحذف الألف بعد الفاء، وقرأ يعقوب بضم باء ﴿جُبَلًا﴾ وهو يوافق أصله في ضم جيمه. وقرأ روح بتشديد لامه، وهذا معنى قوله: (الَّامُ ثَقَلًا يَهْنُ)، فتكون قراءة رويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وتكون قراءة روح بضم الجيم والباء وتثقيب اللام. وقرأ خلف (نَكَسُهُ) بفتح النون الأولى، وسكون الثانية، وضم الكاف مخففة، وقرأ يعقوب ﴿لِتُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا...﴾ ﴿٢٦﴾ هنا، و ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾ ﴿٢٧﴾ بالأحقاف بناء الخطاب في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على تناول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ بالأحقاف الذي عبر عنه الناظم (بِالْحَيِّفِ) - قرأه ﴿يَقْدِرُ﴾ أي: بياء مفتوحة ففاف ساكنة فذال مكسورة فراء مرفوعة على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ...﴾ ﴿٢٨﴾ هنا، كما قرأ يعقوب في الأحقاف، وهذا معنى قوله:

مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَكُم مِّن مِّنَ الْجِنِّ

١٩٣. وَطَابَ هُنَا. وَاحْذِفْ لِتَنْوِينَ زِينَةَ	فِنَا وَاسْكِنَ أَوْ أَدَّ وَكَالْبُرِّ أَوْصِلَا
١٩٤. تَنَاصَرُوا شَدُّدًا تَا تَلْطَى طُوسَى يَزِفْ	فُفْ فَافْتَحْ فَتَى وَاللَّهُ رَبُّ انْصِبَنَّ حَمَلَا
١٩٥. وَرَبُّ الْيَاسِينِ كَالْبُصْرِ أَدَّ وَكَالْ	مَدِينِي حَمَلَا وَضَلْ اضْطَفَى أَضْلُهُ اغْتَلَى

السِّيَرُجُ : [سورة الصفات]:

قرأ خلف ﴿بِزِينَةِ الْكُوكِبِ﴾ ﴿١﴾ بحذف التنوين من كلمة ﴿بِزِينَةِ﴾. وقرأ أبو جعفر ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ هنا، والواقعة بسكون واو «أو» في الموضعين. وقرأ أبو جعفر ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ بتشديد التاء وصلًا ^(١) كالْبُرِّ مع مد الألف قبلها مدًا مشبعًا لاجتماعها ساكنة مع ساكن بعدها، وقرأ رويس ﴿نَارًا تَلْطَى﴾ ﴿٢٩﴾ في سورة الليل بتشديد التاء وصلًا كالْبُرِّ.

(١) والدليل على التشديد إنما يكون في حال الوصل - قول الناظم (أَوْصِلَا) .

وقرأ خلف ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بفتح الياء.

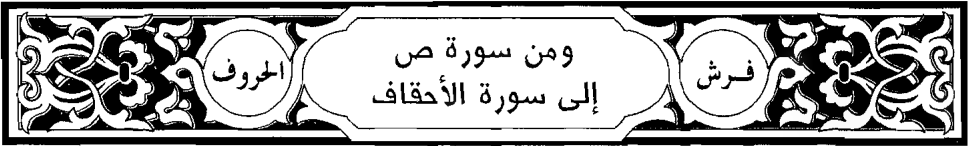
وقرأ يعقوب ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ... ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ بنصب الهاء في لفظ الجلالة، ونصب الباء في ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بكسر الهمزة وقصرها، وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها على أن ﴿ آلِ يَاسِينَ ﴾ كلها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن قرأ بقراءته.

وقرأ يعقوب ﴿ آلِ يَاسِينَ ﴾ بفتح الهمزة ممدودة، وكسر اللام على أن ﴿ آل ﴾ كلمة، و ﴿ يَاسِينَ ﴾ كلمة أخرى كقراءة نافع المديني المنسوب لمدينة رسول الله ﷺ، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على ﴿ آل ﴾ اختياريًا أو اضطراريًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ اضْطَفَى الْبَنَاتِ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بوصل الهمزة فتسقط في الدرج، وتثبت حال الابتداء مكسورة على أن همزة الاستفهام محذوفة، و (اغْتَلَى) بمعنى ارتفع، وفيه إشارة إلى قوة القراءة وارتفاع سندها.





قال الناظم رحمه الله:

مِثْلُ الْإِذَّةِ الْمَتَعَةِ الْفَرَاغِ الْغَشْتِ

١٩٦. لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبَ وَفَا خَفَّ نُصْبِ صَا
١٩٧. وَخَزْ يُوعِدُو خَاطِبَ وَأُذْ كَسَرَ أَثْمَا.
١٩٨. وَقُلْ حَسْرَتَايَ أَعْلَمَ وَفَتَحَ جَنَى وَسَكَّ
١٩٩. تَنُوْنُهُ وَقَطَعَ ادْخُلُوا حُمَ سَيَدْخُلُوْ
- دَهَ اضْمُمْ أَلَا وَافْتَحُهُ وَالثَّوْنُ حُصْلًا
أَمَنْ شَدَّدِ أَعْلَمَ فِدَ عِبَادَهُ أَوْصَلًا
مَكَنَ الْخُلْفِ بِنِ. يَدْعُوا ثَلْ أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا
نَ جَهْلُ أَلَا طَبَّ أَنْشَنَ يَنْفَعُ الْغَلَا

السَّيِّحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَتَهُ ... ﴾ ﴿ ١٩٦ ﴾ بناء الخطاب في موضع ياء الغيبة، وتخفيف الدال التي هي فاء الفعل، وهذا معنى قوله: (وَفَا خَفَّ)، واحتراز بالفاء عن العين، وهي الباء، فقد اتفقوا على تشديدها.

وقرأ أيضًا: ﴿ يَنْصُبْ وَعَذَابٍ ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ بضم الصاد، وسكت عن النون؛ لأنه يوافق أصله في ضمها فهو يقرأ بضم النون والصاد معًا.

وقرأ يعقوب بفتح الصاد، والنون معًا فالضمير في (وَافْتَحُهُ) راجع للصاد.
وقرأ يعقوب ﴿ هَذَا مَا تُوعِدُونَ ... ﴾ ﴿ ١٩٨ ﴾ في هذه السورة بناء الخطاب، والتقيد بهذه السورة لإخراج موضع « ق » فهو فيه على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ ١٩٩ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَنَّمَا ﴾، واتفق العشرة على كسر همزة ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ... ﴾ ﴿ ٢٠٠ ﴾، ولم يقيد الناظم موضع الخلاف اعتمادًا على الشهرة.

[سورة الزمر]:

وقرأ أبو جعفر وخلف ﴿ أَمَنْ هُوَ قَتَيْتُ ... ﴾ ﴿ ٢٠١ ﴾ بتشديد الميم، وكذا يعقوب وفاقًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ... ﴾ ﴿ ٢٠٢ ﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف

بعدها على الجمع.

وقرأ أبو جعفر من الروايتين ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَشْرَتَايَ ... ﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿ بزيادة ياء بعد الألف، واختلف راوياه في هذه الياء ففتحها ابن جمار، وهذا هو المراد بقوله: (وَفَتَحَ جَنِّي) ولابن وردان فيها الخلف الدائر بين الفتح والإسكان، وهذا هو المراد بقوله: (وَسَكَنَ الْخُلْفَ بِنُ)، وعلى وجه الإسكان يتعين مدّ الألف قبلها مدًّا مشبعا. [سورة غافر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ... ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ في غافر بياء الغيب كما لفظ به، وكذا يعقوب، وخلف من الوفاق.

وقرأ يعقوب ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿ بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو كما نطق به. وقرأ ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿ بحذف التنوين من لفظ ﴿ قَلْبٍ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ... ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿ بقطع الهمزة وكسر الخاء، ولم ينص الناظم على كسرهما اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿ بضم الياء، وفتح الخاء على بناء الفعل للمجهول، وأما روح فعلى أصله بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ ... ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿ بتاء التانيث.

مِنْ ذَلِكَ الْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ

٢٠٠. سَوَاءٌ أَتَى الْخَفِضُ حُرًّا وَنَحْسَاتٍ كَثْرًا وَنَحْشُرُ أَعْدَايَا ائُلْ وَارْفَعُ مُجَهَّلًا

٢٠١. وَبِالْثَوْنِ سَمَى حُم. يُشْرِ فِي حُمَى وَيُرْسِلُ يُوجِي انْصِبْ أَلَا عِنْدَ حَوْلًا

السَّبِيحُ : [سورة فصلت]:

قرأ أبو جعفر ﴿ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿ برفع الهمزة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب بخفضها.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (ائُلْ) ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ... ﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿ بكسر الخاء.

وقرأ أيضًا: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ ... ﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿ بياء مضمومة، وفتح الشين مبيّنًا للمجهول، و ﴿ أَعْدَاءُ ﴾ برفع الهمزة على أنه نائب فاعل.

وقراه يعقوب بنون مفتوحة، وضم الشين، على تسمية الفاعل، و ﴿أَغْدَاءٌ﴾ بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استنادًا إلى الشهرة، والقواعد العربية.

[سورة النشورى]:

وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ...﴾ ﴿٣٧﴾ بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين مشددة كما نطق به.

قال العلامة النويري:

فإن قلت: قد ذكر الناظم في آل عمران أن خلفًا قرأه في الكل بالتشديد؛ حيث قال في آل عمران (يُبَشِّرُ كَلًّا فِدْ) فما وجه ذكره هنا؟ قلت: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد. انتهى.

يعني لو نصّ هنا على يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف فرفعًا لهذا التوهم نصّ على خلف أيضًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ...﴾ ﴿٣٨﴾ بنصب الفعلين.

[سورة الزخرف]:

وقرأ يعقوب ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنثًا ...﴾ ﴿٣٩﴾ بنون ساكنة في مكان الباء المفتوحة الممدودة، وبعد النون الساكنة دال مفتوحة كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر كذلك من الوفاق:

مِنْ آلِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْكُفْرِ شُرَكَاءَ لِإِلَهِ الْغَالِبِينَ

٢٠٢. وَجِئْنَاكُمْ سَفَقًا كَبَضِيرٍ إِذَا وَخَزُ	كَخَفِصِ نُقَيْضٍ يَا وَأَسُورَةٍ حَلَى
٢٠٣. وَفِي سُلْفًا فَتَحَانَ ضُمَّ يَصِيدُ فُقُ	وَيَلْقُوا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا
٢٠٤. وَطَبَّ يَزْجَعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا.	وَتَغْلَى فَذَكَّرَ طُلَّ وَضُمَّ اغْتَلَوْا حَلَا

الْبَشِيرِ : قرأ أبو جعفر ﴿قُلْ أَوْ لَوْ جِئْنَاكُمْ ...﴾ ﴿٤٠﴾ كما لفظ به.

وقرأ أيضًا ﴿سَفَقًا مِّنْ فِضَّةٍ ...﴾ ﴿٤١﴾ بفتح السين، وإسكان القاف، كما لفظ به كقراءة أبي عمرو البصري.

وقرأه يعقوب بضم السين والقاف، كقراءة حفص.
 وقرأ يعقوب ﴿يُقَيِّضُ لَهُمْ سَيْطَانًا...﴾ ﴿٦٦﴾ بالياء في مكان النون.
 وقرأ أيضًا ﴿أَسْوَرَّةٌ...﴾ ﴿٦٧﴾ بسكون السين كما لفظ به، وأبو جعفر وخلف
 «أَسَاوَرَّةٌ» وفاقًا.
 وقرأ خلف ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا...﴾ ﴿٦٨﴾ بفتح السين، واللام.
 وقرأ أيضًا ﴿مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ ﴿٦٩﴾ بضم الصاد.
 وقال أبو جعفر ﴿حَتَّى يَلْقَوا...﴾ ﴿٧٠﴾ في هذه السورة، وفي الطور، والمعارج، بفتح
 الياء وسكون اللام، وفتح القاف في الثلاثة كما لفظ به.
 وقرأ رويس ﴿وَالَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وهو قاعدة شيخه بفتح
 الياء وكسر الجيم.
 وروح يقرأ بالخطاب وفاقًا لأصله، وبفتح الياء، وكسر الجيم وفاقًا لشيخه.
 وقرأ خلف ﴿وَقِيلَ...﴾ ﴿٧١﴾ بنصب اللام، ويلزمه ضم الهاء.
 [سورة الدخان]

وقرأ رويس ﴿يَعْلَى فِي الْبُطُونِ﴾ ﴿٧٢﴾ بياء التذكير.
 وقرأ يعقوب ﴿فَاعْتَلَوْهُ...﴾ ﴿٧٣﴾ بضم التاء، وقرأ أبو جعفر بكسرها، وهذا معنى قوله:

مِنْ أَلْدَرَّةٍ أَيْتَمَّرْتُمْ لَهَا نَارًا غَالِيَةً

٢٠٥. وَبِالْكَسْرِ إِذْ آيَاتُ الْكُسْرِ مَعًا جُمِي	وَبِالرَّفْعِ فَوَزُ خَاطِبًا يُؤْمِنُو طَلَى
٢٠٦. لِنَجْزِي بِنَا جَهْلٌ أَلَا كُلُّ ثَانِيَا	بِنَصْبِ حَوَى وَالسَّاعَةِ الرُّفْعِ فُصِّلَا

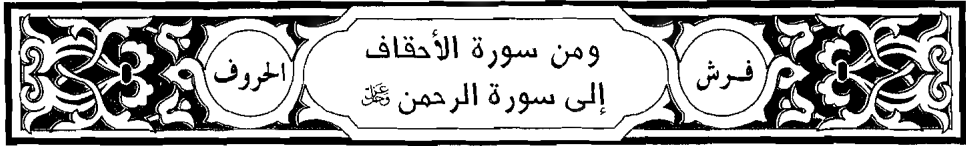
الْبَيْتِج : [سورة الجاثية]

قرأ يعقوب ﴿آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿٧٤﴾، ﴿آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ بكسر التاء في
 الموضعين، وقرأ خلف برفعها فيهما.
 وقرأ رويس ﴿وَأَيْنِيهِ تُوْمِنُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ بتاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق.
 وقرأ أبو جعفر ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا...﴾ ﴿٧٧﴾ بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ
 مبيّنًا للمجهول.

وقرأ يعقوب ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا...﴾ ﴿٧٨﴾ بنصب لام ﴿كُلُّ﴾ وهو الموضع الثاني، وأمّا الموضع الأول فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب اللام وهو ﴿وَيَرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةً...﴾ ﴿٧٩﴾.

وقرأ خلف ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا...﴾ ﴿٨٠﴾ برفع التاء. والواو في (السَّاعَةُ) من التلاوة، وليست عاطفة لأن محل الخلاف هو لفظ ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ المقرون بالواو. وأمّا المجرد منها وهو ﴿فُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ...﴾ ﴿٨١﴾ فلا خلاف بين القراء في رفع تائه، والله تعالى أعلم.





قال الناظم رحمه الله:

سورة الأحقاف

٢٠٧. وَخُزْ فَضْلَهُ كُزْهَا تَرَى وَالْوَلَا كَعَا	صِم. تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْبَاءَ حُلَلًا
٢٠٨. وَتَبْلُو كَذَا طِبْ. يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا	طَبَّا خُزْ سَيُّؤْتِيهِ بِنُونٍ يَسْلِي وَلَا
٢٠٩. وَحُطْ يَعْمَلُو خَا طِبْ. وَفَتْحَا تَقْدُمُوا	حَوَى حُجْرَاتِ الْفَتْحِ فِي الْجِيمِ أَعْمَلًا

البَيْتُجْ : قرأ يعقوب ﴿ وَحَمْلُهُ وَفَضْلُهُ ... ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ بفتح الفاء، وسكون الصاد كما لفظ به، وقرأ (كُزْهَا) في الموضعين بضم الكاف كعاصم.

وقرأ أيضًا ﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسْكَنُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ بياء مضمومة مع رفع نون ﴿ مَسْكَنُهُمْ ﴾ كعاصم أيضًا.

[سورة محمد ﷺ]

وقرأ كذلك ﴿ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة كما لفظ به.

وكذلك قرأ ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ بسكون الياء، وهو يوافق أصله في ضم الهمزة، وكسر اللام.

وقرأ رويس ﴿ وَتَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بسكون الواو، وأخذ لهم السكون من قوله (كَذَا) لأنه يدل على تشبيه ﴿ وَتَبْلُوا ﴾ بقوله (وَأُمْلِي) في الإسكان، وإن كان إسكان (وَأُمْلِي) في الياء ليعقوب، وإسكان ﴿ وَتَبْلُوا ﴾ في الواو لرويس.

[سورة الفتح]

وقرأ يعقوب ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ... ﴾ ﴿ ١ ﴾ ببناء الخطاب في ﴿ لَتُؤْمِنُوا ﴾ وفي الأفعال الثلاثة بعده.

وقرأ روح ﴿ فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ بالنون.

وقرأ يعقوب ﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١١١ ﴾ بتاء الخطاب.

[سورة الحجرات]:

وقرأ أيضًا ﴿ لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ١١٠ ﴾ بفتح التاء والذال.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ١١٠ ﴾ بفتح الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ ... ١١٠ ﴾ بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وبعد الواو تاء مثناة مكسورة في مكان الياء الساكنة. وهذا معنى قوله:

مِنَ اللَّاتِ الْمُبْتَلَىٰ مِنَ الْغَيْبِ

٢١٠. وَإِخْوَتَكُمْ حِزْرًا. وَنُونَ يَقُولُ أَذ.	وَقَوْمٍ انصِبًا حِفْظًا. وَوَاتَّبَعَتْ حَلَا
٢١١. وَبَعْدُ اَزْفَعَنَ وَالصَّادُ فِي بُمَصِيطِرٍ	مَعَ الْجَمْعِ فِدْ. وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَلًا
٢١٢. كُنَّا اللَّاتِ طُلُ تَمْرُونَهُ حُم. وَمُسْتَقِرٌّ	رًا اخْفِضْ إِذَا سَتَعَلَّمُوا الْغَيْبُ فَضْلًا

الشَّيْخُ : [سورة ق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ... ٢٦ ﴾ بالنون.

[سورة الذاريات]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ ... ٢٦ ﴾ بنصب الميم.

[سورة الطور]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَأَنْبَتْنَاهُمْ دُرَيْئَهُمْ ... ٢٦ ﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها كما لفظ به، و ﴿ دُرَيْئَهُمْ ﴾ بالرفع، وهو يوافق أصله في الجمع. وقرأ خلف ﴿ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ٢٧ ﴾ هنا، وهو المراد بالجمع، ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ ٢٧ ﴾ في الغاشية بالصاد الخالصة في الموضعين.

[سورة النجم]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ ... ٢٦ ﴾ بتشديد الذال، وقرأ رويس ﴿ أَفَرَيْتُمْ اللَّاتِ ... ٢٦ ﴾ بتشديد تاء ﴿ أَلَلَّتْ ﴾ ويمد الألف قبلها مدًا مشبعًا لاجتماع

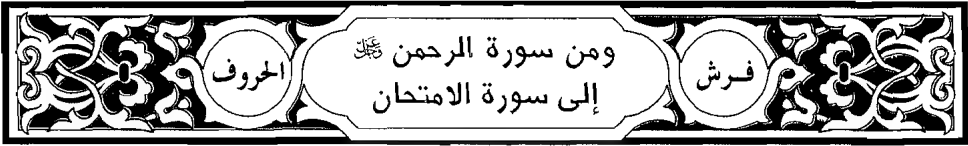
الساكنين، وأخذ التشديد لرويس من كاف التشبيه الدالة على تشبيه (كَذَّبَ)، (بِاللَّاتِ) في التشديد.

وقرأ يعقوب ﴿ أَفْتَمِرُونَهُ ... ﴾ ١٧ ﴿ بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ.

[سورة القمر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ ١٨ ﴿ بخفض راء ﴿ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ وقرأ خلف ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ... ﴾ ١٩ ﴿ بياء الغيب.





قال الناظم رحمه الله:

مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٢١٣. فَشَا الْمُنْشَاتُ افْتَحَ نُحَاسٌ طَا. وَخُو
رُعَيْنَ فَشَا وَاخْفَضَ أَلَا شُرْبُ فُضَّلَا
٢١٤. بِفَتْحِ فَرُوحٍ اضْمُمُ طُوسَى وَحَمَى. أَخَذَ
وَبَعْدَ كَخَفَصِ أَنْظَرُوا اضْمُمُ وَصِلَ فَلَا
٢١٥. وَيُؤْخَذُ أَنْثُ إِذْ حَمَى نَزَلَ اشْدِدِ اذْ
وَخَاطِبُ يَكُونُوا طِبَ وَأَتَاكُمْ حَلَا

البَيْتُجْ : قرأ خلف ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ... ﴾ ① بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ وَنُحَاسٌ ... ﴾ ② برفع السين كما لفظ به، وروح موافق لأصله بخفضها.

[سورة الواقعة]:

وقرأ خلف ﴿ وَخُورٌ عَيْنٌ ﴾ ③ برفع الراء، والنون كما لفظ بهما، وحذف تنوين (وخور)؛ لضرورة النظم.

وقرأ أبو جعفر بخفض الراء، والنون.

وقرأ خلف ﴿ شَرِبَ الْهَيْمِ ﴾ ④ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ فَرُوحٌ ... ﴾ ⑤ بضم الراء.

[سورة الحديد]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُ ... ﴾ ⑥ بفتح الهمزة والحاء ونصب القاف كقراءة حفص.

وقرأ خلف ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظَرُونَا ... ﴾ ⑦ بوصل الهمزة - فتسقط في الدرج وتثبت مضمومة في الابتداء - مع ضم الظاء.

فقوله: (اضْمُمُ) أي: الظاء؛ (وَصِلَ) أي: الهمزة.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَأَلَيْمَ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ ... ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ بناء التانيث في مكان ياء التذكير.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنْ أَلْحَقَ ... ﴾ ﴿١٦﴾ بتشديد الزاي.

وقرأ رويس ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ... ﴾ ﴿١٧﴾ بناء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَيْنَاكُمْ ... ﴾ ﴿١٨﴾ بمد الهمزة كما لفظ به.

مِثْلَ ذَلِكَ الْمَثَلُ الْفَرْدِي وَالْجَمْعِي

٢١٦. وَيَظَاهَرُو كَالشَّامِ أَنْتَ مَعًا يَكُونُ نُونُ دَوْلَةٍ إِذَا رَفَعَ وَأَكْثَرُ حُصْلًا

٢١٧. وَفَرَّ يَتَّجِرُ يَنْتَجِرُ مَعَ تَنْتَجِرُ طَوَى. يُخْرِبُو خَفَّفَهُ مَعَ جُدِرَ حَلًا

الشَّيْخُ : [سورة المجادلة]:

قرأ أبو جعفر ﴿ يَظَاهَرُونَ ... ﴾ ﴿١٩﴾ معًا بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها كقراءة ابن عامر.

وقرأ أيضًا ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ... ﴾ ﴿٢٠﴾، ﴿ كَيْ لَا تَكُونَ دَوْلَةً ﴾ [الحشر: ٧] بناء التانيث في الفعلين، وهذا معنى قوله (أَنْتَ مَعًا يَكُونُ)، وقرأ برفع التاء من كلمة ﴿ دَوْلَةً ﴾. وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ﴾ برفع الراء كما لفظ به؛ ولأنه عطفه على المرفوع. وقرأ خلف ﴿ وَيَنْتَجِرُونَ ... ﴾ ﴿٢١﴾ كقراءة حفص.

وقراه رويس ﴿ وَيَنْتَجِرُونَ ﴾ بنون ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة فجيم مضمومة كقراءة حمزة.

وقرأ رويس أيضًا ﴿ فَلَا تَنْتَجِرُوا ... ﴾ ﴿٢٢﴾، ﴿ فَلَا تَنْتَجِرُوا ﴾ بنون ساكنة فتاء مفتوحة فجيم مضمومة.

[سورة الحشر]:

وقرأ يعقوب ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ ... ﴾ ﴿٢٣﴾ بتخفيف الراء، ويلزمه إسكان الخاء.

وقرأ أيضًا ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ ... ﴾ ﴿٢٤﴾ بضم الجيم والدال على الجمع.



فرش
ومن سورة الامتحان
إلى سورة الجن
الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنَ اللَّذِّ الْمَمْنَلَةِ وَالْإِشْبَةِ

٢١٨. وَيُفْصَلُ مَعَ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ. لَوْ وَثَّقَلْ إِذْ وَالْخِفِّ يَسْرِي أَكُنْ حَلَا.
٢١٩. وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمَى. وَجِدْ كَسْرُ يَا. تَقَاوَتْ فِئْدُ تَدْعُونَ فِي تَدْعُوا حُلَى.
٢٢٠. وَحُطُّ يُؤْمِنُو يَذْكُرُو. يَسْأَلُ اضْمُمَّا. أَلَا وَشَهَادَاتٍ خَطِيَّاتٍ حُمَلَا

الْبَرْجُ : قرأ يعقوب ﴿ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ... ﴾ ﴿ ٢١٨ ﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة كحفص.

[سورة الصف]

وقرأ أيضاً ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ... ﴾ ﴿ ٢١٩ ﴾ كحفص.

[سورة المنافقون]

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَوْ وَثَّقَلْ رُؤُسَهُمْ ... ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ بتثقيل الواو.

وقرأ روح بتخفيفها.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْدَفَ وَأَكُنْ ... ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ بجزم النون وحذف الواو قبلها كما لفظ به.

[سورة التناجب]

وقرأ أيضاً ﴿ يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ ... ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ بالنون بدلاً من الياء.

[سورة الطلاق]

وقرأ روح ﴿ مِّنْ وَجْدِكُمْ ... ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ بكسر الواو.

[سورة الملك]

وقرأ خلف ﴿ مِّنْ تَفَنُّوتٍ ... ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به.

[سورة الحاقة]:

وقرأ أيضًا ﴿ قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ ١١١، ﴿ قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ ﴾ ١١٢ ﴿ بَيَاءَ الْغَيْبِ فِي الْفَعْلَيْنِ كَمَا لَفَظَ بِهِ.

[سورة المعارج]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يُشَاقُّ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ ١٥ ﴿ بَضْمِ الْيَاءِ.

وقرأ يعقوب ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتِهِمْ فَأَيْمُونَ ﴾ ١٦ ﴿ بِأَلْفٍ بَعْدَ الدَّالِّ عَلَى الْجَمْعِ.

[سورة نوح]:

وقرأ أيضًا ﴿ مِمَّا خَطَبَتْهُمْ ... ﴾ ١٦ ﴿ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا.



فرش
ومن سورة الجن
إلى سورة المرسلات
الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ زَالِزَةِ الْمَهْمَلَةِ إِلَى زَالِزَةِ الْخَشِينَةِ

٢٢١. وَأَنَّهُ تَعَالَى كَانَ لَمَّا افْتَسَحَا أَبْ تَقُولَ تَقُولُ حُزْ وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا
٢٢٢. وَقَالَ فَتَى يَغْلَمُ فَضُمَّ طَرَى. وَحَا مَ وَطَأْ وَزُبْ اخْفِضْ حَوَى. الرُّجْزُ إِذْ خَلَا
٢٢٣. فَضُمَّ وَإِذْ أَذْبَرَ حَكَى وَإِذَا دَبَرَ وَيَذْكُرْ أَذْ. يُمْنَى خَلَى. وَسَلَّاسِلَا
٢٢٤. لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلْ قَوَارِيرَ أَوَّلَا فَتَوْنُ فَتَى وَالْقَصْرِ فِي الْوَقْفِ طَبْ وَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدَّ رَبَّنَا ... ﴾ ①، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينَا ... ﴾ ②، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالُ ... ﴾ ③، ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ... ﴾ ④ بفتح الهمزة في الكلمات الأربع (١)، وأسكن الناظم هاء (وَأَنَّهُ) لضرورة النظم.
وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ ... ﴾ ⑤ بفتح القاف والواو مع تشديدها كما لفظ به.
وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ... ﴾ ⑥ بصيغة الأمر كما لفظ به.
وقرأ خلف ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ... ﴾ ⑦ بصيغة الماضي كما لفظ به كذلك.
وقرأ رويس ﴿ لِيُغْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ... ﴾ ⑧ بضم الياء.

[سورة المزمّل]:

وقرأ يعقوب ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ... ﴾ ① بفتح الواو، وسكون الطاء كما لفظ به.
وقرأ أيضًا ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ ... ﴾ ② بخفض الباء.

[سورة المدثر]:

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ③ ﴾ بضم راء ﴿ وَالرُّجْزَ ④ ﴾.
وقرأ يعقوب ﴿ إِذْ أَذْبَرَ ⑤ ﴾ بسكون الدال في ﴿ إِذْ ⑥ ﴾، و ﴿ أَذْبَرَ ⑦ ﴾ بهمزة مفتوحة مع سكون الدال.

(١) وهو يوافق أصله فيما عدا هذه الكلمات.

وقراه أبو جعفر ﴿ إِذَا ﴾ بفتح الدال وألف بعدها، و ﴿ دَبَّرَ ﴾ بفتح الدال من غير همز قبلها، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بياء الغيب في ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ كما لفظ به.

[سورة القيامة]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْ مَّيِّ يُتَنَّى ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الإنسان]:

وقرأ رويس ﴿ سَلَسِلَ ... ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ بالقصر، أي حذف الألف في حال الوقف. وهو على أصله في حال الوصل بحذف الألف أيضاً.

وأما روح فيوافق أصله وصلاً بحذف الألف، ووقفاً بإثباتها.

وقرأ خلف ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ بالتنوين مع إبداله ألفاً في الوقف وقيده ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ بالأول للاحتراز عن الثاني، وهو ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فَصَّةٍ ... ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ فحذف فيه موافق أصله.

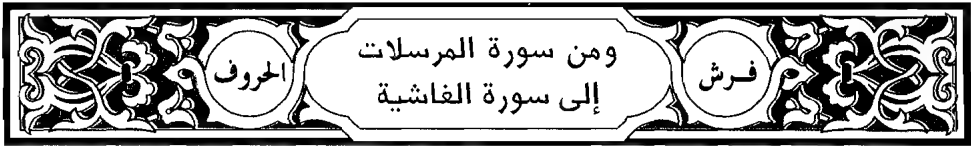
وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ... ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ بالقصر أي: حذف الألف في الوقف، وهو على أصله في الوصل.

مِنَ الذِّكْرِ الْمُبِينِ ﴿ ٢٢ ﴾

٢٢٠. وَعَالِيَهُمْ أَنْصَبُ فُزٍّ وَإِسْتَبْرَقٌ اخْفِضَا أَلَا وَيَشَاوُرُونَ الْخِطَابُ حِمَى وَلَا

الْبَشِيرُ : قرأ خلف ﴿ عَلَيْهِمْ ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ بنصب الياء، ويلزمه ضم الهاء.
وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ... ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ بخفض القاف، وهو على أصله في رفع راء
﴿ خُضِرَ ... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ فتكون قراءته كأبي عمرو.
وقرأ يعقوب ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ بتاء الخطاب.





قال الناظم رحمه الله:

مِنَ اللَّذِّذِ الْمُنْتَهَى الْقِيلَةُ إِنَّ الْغَشِيَةَ

٢٢٦. وَحُزْ أَقْتَتْ هَمَزًا وَبِالْوَاوِ خَفًّا أَدْ
٢٢٧. بِشَانٍ. وَقَصَّرَ لِابْتِثِينَ يَدًا وَمُدَّ
وَضَمَّ جِمَالَاتٍ افْتَحِ انْطَلِقُوا طُلَى
دَفَقَ رَبِّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمَلًا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ﴾ ﴿ ٢٢٦ ﴾ بالهمز مخالفاً أصله.

وقراه أبو جعفر بالواو في مكان الهمز مع تخفيف القاف.

وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ جُمَالَاتٍ ... ﴾ ﴿ ٢٢٧ ﴾ بضم الجيم.

وقرأ أيضاً ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى طُلٍ ... ﴾ ﴿ ٢٢٦ ﴾ وهو الموضع الثاني بفتح اللام، واحترز بالموضع الثاني

عن الأول وهو ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿ ٢٢٦ ﴾ فلا خلاف بين العشرة في كسر لامه.

[سورة النبأ]:

وقرأ روح ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ﴿ ٢٢٨ ﴾ بالقصر، أي حذف الألف بعد اللام.

وقرأ خلف بالمد أي إثبات الألف.

وقرأ يعقوب ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ... ﴾ ﴿ ٢٢٩ ﴾ بخفض باء (رَبِّ)،

ونون (الرَّحْمَنُ).

مِنَ اللَّذِّذِ الْمُنْتَهَى الْقِيلَةُ إِنَّ الْغَشِيَةَ

٢٢٨. تَزَكَّى حَلَا اشْدُدْ نَاحِرَةَ طِبْ وَتُونُ مُدَّ
٢٢٩. وَحُزْ نُشِرَتْ خَفْفٌ. وَضَادُ طَيْنِينَ يَا.
٢٣٠. وَنَضْرَةُ حُزْ إِذْ. وَائِلُ يَصْلَى. وَآخِرُ الْ
يَذِرْ. قَتَلَتْ شَدَّدَ أَلَا سُعْرَتْ طِلَا
تُكَذِّبُ غَيْبًا أَدْ. وَتَعْرِفُ جَهْلًا
بِزُوجِ كَخَفْضِ. يُؤَثِّرُو خَاطِبًا حَلَا

الشَّيْخُ : [سورة النازعات]:

قرأ يعقوب ﴿ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ ﴿ ٢٢٨ ﴾ بتشديد الزاي.

وقرأ رويس ﴿عَظَمًا نَاخِرَةً ۝﴾ بالمد، أي: بألف بعد النون كما لفظ به.
 وقرأ أبو جعفر ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ... ۝﴾ بتنوين الراء، وقد عبر عنه الناظم بالنون.
 [سورة التكوير]:

وقرأ أيضًا ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝﴾ بتشديد التاء المكسورة.
 وقرأ رويس ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ۝﴾ بتشديد العين كما لفظ به أيضًا.
 وقرأ يعقوب ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝﴾ بتخفيف الشين.
 وقرأ روح ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ آلْفٍ بِضَينٍ ۝﴾ بالضاد في مكان الظاء.
 [سورة الانفطار]:

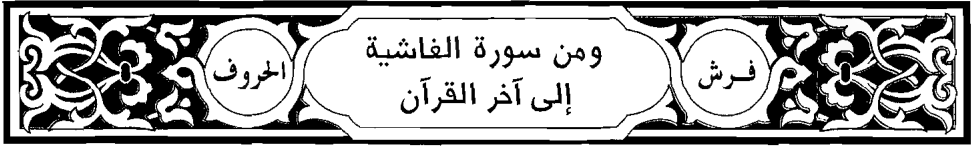
وقرأ أبو جعفر ﴿بَلْ يُكْذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝﴾ بياء الغيب بدلاً من تاء الخطاب.
 [سورة المطففين]:
 وقرأ يعقوب وأبو جعفر ﴿تُعْرِضُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۝﴾ بضم التاء، وفتح
 الراء على البناء للمجهول، ويرفع تاء (نَضْرَةَ) كما لفظ به.
 [سورة الانشقاق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝﴾ بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام كقراءة
 حفص.
 [سورة البروج]:

وقرأ أيضًا آخر البروج والمراد به ﴿فِي لَوَجٍّ تَحْفُوظٍ ۝﴾ بخفض الظاء كقراءة حفص
 أيضًا.
 [سورة الأعلى]:

وقرأ يعقوب ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ... ۝﴾ بتاء الخطاب.





قال الناظم رحمه الله:

مِنْ أَلِفِ الْغَاشِيَةِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

٢٣١. وَيُسْمِعُ مَعَ مَا بُغِدَ كَالْكُوفِ يَا أَخِي وَإِيَابَهُمْ شَدَّدَ فَقَدَّرَ أَعْمَلًا.
٢٣٢. تَحْضُونَ فَاْمُدُّ إِذْ يُعَذِّبُ يُوثِقُ أَفْ تَحَا. فَكْ إِطْعَامَ كَحَفْصِ حُلَى حَلَا
٢٣٣. وَقُلْ لِبَدَا مَعَهُ. الْبَرِيَّةِ شَدَّدَ اذْ. وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُسْر. وَجَمْعَ ثَقَلَا
٢٣٤. أَلَا يَسْغُلُ. لِيَلَفِ ائِلْ مَعَهُ إِلَّا فِيهِمْ. وَكُفُوا سَكُونُ الْفَاءِ حِصْنُ تَكْمَلَا

الشَّيْخُ: قرأ روح وأبو جعفر ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْعَةً﴾ ﴿١١﴾ بتاء الخطاب مع فتحها، ونصب تاء ﴿لَيْعَةً﴾ كقراءة الكوفيين.

وقرأ أبو جعفر ﴿إِنْ إِيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿١٢﴾ بتشديد الياء.

[سورة الفجر]:

وقرأ أيضًا ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ...﴾ ﴿١١﴾ بتشديد الدال، وفُهِمَ تشديد الدال من اللفظ، والعطف على المشدد.

وقرأ أيضًا ﴿وَلَا تَحْضُونَ ...﴾ ﴿١٢﴾ بالمد أي: إثبات ألف بعد الحاء مع فتحها، ويتعين الإشباع في هذه الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع سكون ما بعدها.

وقرأ يعقوب ﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١٣﴾ ولا يُوثِقُ ... ﴿١٤﴾ بفتح ذال ﴿يُعَذِّبُ﴾، وثناء ﴿يُوثِقُ﴾.

[سورة البلد]:

وقرأ أيضًا ﴿فَكْ رَقَبَةً﴾ ﴿١٣﴾ أو إِطْعَمَ ... ﴿١٤﴾ كقراءة حفص.

وقرأ أبو جعفر ﴿مَا لَا لُبْدَا﴾ ﴿١٥﴾ بتشديد الباء.

[سورة البينة]:

وقرأ أيضًا ﴿شُرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿١٦﴾، ﴿حَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿١٧﴾ بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الموضعين.

[سورة القدر]:

وقرأ خلف ﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ٥ ﴾ بكسر اللام.

[سورة الهمزة]:

وقرأ أبو جعفر وروح ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا ... ٥ ﴾ بتشديد الميم من ﴿ جَمَعَ ﴾.

[سورة قريش]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِيَلَافِ قُرَيْشٍ ٥ ﴾ بياء ساكنة بعد اللام من غير همز قبلها كما لفظ له.

وقرأ أيضًا ﴿ إِنْ فِيهِمْ ﴾ من غير ياء بعد الهمزة.

[سورة الإخلاص]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٥ ﴾ بسكون الفاء وهو على أصله من القراءة بالهمزة.

وفي قوله: (تَكْمَلًا) إشارة إلى إتمام ما قصده من جمع قراءات الأئمة الثلاثة، ورواتهم مما يخالف أصولهم.



[خاتمة الناظم]

قال الناظم رحمه الله:

منزل الدرة المسماة بالدرّة

٢٣٥. وَتَمَّ نِظَامُ (الدَّرَّةِ) أَحْسَبَ بَعْدَهَا	وَعَامَ (أَصَاحَجِي) فَأَحْسِنَ تَقْوُلًا
٢٣٦. غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَّمْتُهَا	وَعُظْمُ اسْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
٢٣٧. صُدِّدْتُ عَنِ النَّبِيِّ الْحَرَامِ وَرَوَّرِي الـ	مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
٢٣٨. وَطَوَّقَنِي الْأَغْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً	فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكَدْتُ لِأَقْتَلَا
٢٣٩. فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي	عُنِيزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
٢٤٠. بِحَمْلِي وَإِصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنًا	فِيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهْلَا
٢٤١. وَمَنْ بَجَمْعِ الشُّمْلِ وَاعْفِرْ ذُنُوبَنَا	وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

الْبَيْتُجْ : يقول الناظم رحمه الله:

قد كُتِلَ نظم هذه القصيدة المسماة بالدرّة، ويتطابق عدد حروف اسمها - بالجملة - عدد أبياتها.

فعدد حروف (الدَّرَّة) بالجملة مائتان وأربعون، لأن الألف بواحد، واللام بثلاثين، والذال بأربعة، والراء بمائتين، والهاء بخمسة. وعدد الأبيات كذلك مائتان وأربعون بيتًا. ثم أشار الناظم إلى العام الذي نُظِّمَتْ فيه هذه القصيدة، وهو العام الذي حج فيه إلى بيت الله الحرام فقال: « وعام أضأ - أي أضأ وحذفت الهمزة لضرورة النظم - حجي وهو عام ثلاثة وعشرين وثمان مائة إذا الألف بواحد، والضاد بثمان مائة، والألف بواحد والحاء بثمانية، والجيم بثلاثة، والياء بعشرة.

ثم أشار رحمه الله تعالى إلى أن أبيات هذه القصيدة غريبة الأوطان؛ لأنه نظمها في الغربة حين أقام في بلاد نجد، وابتلي حين الإقامة بها بمحنٍ وشدائد شَغَلَتْ قلبه وبلبلت فكره، وأشد هذه المحن منعه عن أداء فريضة الحج ورؤره أي: زيارته مقام رسول الله ﷺ. وأشرف خلق الله تعالى، وأشار بقوله: (وَطَوَّقَنِي الْأَغْرَابُ) إلى الحادثة التي وقعت له

وهي أن الأعراب خرجوا على الركب الذي كان فيه الناظم ﷺ، واستولوا على جميع ما معهم.

وكان خروج الأعراب عليهم في الليل على غيرة حتى قال الشيخ: (وَكَذْتُ لِأُقْتَلَا) ومنعواهم عن البيت الحرام وزيارة النبي ﷺ.

ولكن الله ﷻ قد تداركه برحمة منه وفضل، وردّه إلى عنيزة - بلد من بلاد نجد - حتي جاءه من تكفل بحمله، وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ. ثم توجه إلى الحق تبارك وتعالى أن يحقق أمله، ويسر له كل خير، ويجمع شمله بأولاده، ويغفر له ذنوبه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى من اقتفى أثره وسار على نهجه ليتقبل الله ﷻ دعاءه، ويحقق أمله ورجاءه.



خاتمة الشارح

وأتوجّه أنا إلى مولاي بقلب ضارع، وفؤاد خاشع أن
يحقق في رحمته أمني، ويختم بالإيمان الكامل أجلي، وأن
ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن العظيم في كل عصر، وفي
مصر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك الثامن
عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف
هجريّة (١٣٨٩ هـ) اليوم الأول من أغسطس سنة تسع
وستين وتسعمائة وألف ميلادية (١٩٦٩ م)، وصلى الله
وسلم وبارك على سيدنا، ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه
أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

عبد الرحمن بن محمد بن القاسم



السيرة الذاتية للشارح

- هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م).
- حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة (١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م)، وحصل على شهادة التخصص في التفسير والحديث (عودلت بالذكوراه) سنة (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م).
- كان أول الناجحين في جميع مراحل تعليمه.
- تلقى علم القراءات وأحكام التجويد عن الثقات من القراء في مصر إلى جانب دراسته الأكاديمية بالأزهر الشريف.
- اختير عضوًا بلجنة تصحيح المصحف الشريف منذ إنشائها سنة (١٩٥٠م)، وتولى رئاستها منذ سنة (١٩٥٧م) وحتى وفاته.
- اختير عضوًا ثم رئيسًا للجنة اختبار القراء بالإذاعة.
- شغل عدة مناصب دينية؛ منها : شيخ معهد القراءات - شيخ معهد دمنهور الديني - شيخ معهد دسوق الديني - مفتش العلوم الشرعية والقراءات - المدير العام للمعاهد الأزهرية.
- أسهم بنصيب وافر في إنشاء كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة وعين رئيسًا لقسم القراءات بها منذ إنشائها وطوال السنوات التسع الأخيرة من حياته.
- مُنح وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية سنة (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م). كما منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) باعتباره شيخ علماء القراءات وعلوم القرآن الكريم.
- أثرى المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفًا في علوم القرآن الكريم بخلاف تحقيقه للعديد من كتب التراث وإشرافه على العديد من الدراسات والمؤلفات.
- تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم الإسلامي وأجيال من كبار قراء القرآن الكريم في مصر والمملكة العربية السعودية.
- توفي إلى رحمة الله تعالى سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م).

(من أجل تواصلٍ بَنَاءٍ بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناءك كتابنا : « الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري » ورغبة منا في تواصلٍ بَنَاءٍ بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام .
* فهنا مارس دورك في توجيه دفة النشر باستيفائك للبيانات التالية : -

الاسم كاملاً : الوظيفة :
المؤهل الدراسي : السن : الدولة :
المدينة : حي : شارع : ص.ب :
هاتف : / e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مقرر ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : المدينة العنوان

- ما رأيك في الكتاب ؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ عادي (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ ☐ رخيص ☐ معقول ☐ مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) العملة

عزيزي انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة ... فلا تتوانَ ودَوِّنْ ما يجول في خاطرك : -

.....
.....
.....

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على e-mail:info@dar-alsalam.com

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية
لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا



عزیزی القارئ الکریم :

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء : ٢٨)

[illegible]

شاكرين لكم حسن تعاونكم .. ،

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



فَدَارُ السَّلَامِ

يتناول بالشرح "متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر" للإمام ابن الجزري؛ حيث يحلُّ هذا الشرح رموزها ويزيل مبهمها.

وقد قام بهذا الشرح واحد من علماء القراءات الأفاضل؛ وهو الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي كانت له مسيرة مباركة في تعليم القراءات وإجازتها للآخرين.

جاء هذا الشرح موجزاً، سهل العبارة، ييسر على القارئ فهم تلك الدرة النفيسة فهماً صحيحاً.

دار السلام للنشر والتوزيع

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ القومية
هاتف: ٢٢٧٤١٥٨٠ - ٢٢٧٤١٥٨١ - ٢٢٧٤١٥٨٢ - ٢٢٧٤١٥٨٣ - ٢٢٧٤١٥٨٤

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٣٢٠٥، فاكس: ٥٩٣٣٢٠٤ (٢٠٣)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com